المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو) وأثرها على تنمية التحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم والاتجاه نحوها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم

د. عباس عبد العزيز الجنزورى
مدرس تكنولوجيا التعليم والحاسب الآلى
كلية التربية النوعية – جامعة المنوفية

الملخص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استخدام المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو) على تنمية التحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم والاتجاه نحوها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وقد اعتمد البحث على المنهج التجريبي لقياس أثر المتغير المستقل نمط تقديم المدونة (النصية/ الصوتية/ الفيديو) على المتغيرات التابعة (التحصيل المعرفي بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) والاتجاه نحو المدونات)، وتم اعداد ثلاث معالجات تجريبية، الأولى باستخدام المدونات النصية؛ والثانية المدونات الصوتية؛ والثالثة مدونة الفيديو، وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيلي، مقياس الاتجاه، وطُبِقَت المعالجات والأدوات على عينة تكونت من (٤٥) طالب/ة بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية في العام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١١م، وتم تقسيم عينة البحث الى ثلاث مجموعات تجريبية، وقد بلغ قِوام كل مجموعة (١٥) طالب، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي (المدونة النصية) والثانية (المدونة الصوتية)، والثالثة (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي ومقياس الاتجاه نحو المدونات لصالح المجموعة التجريبية الثالثة (مدونة الفيديو).

الكلمات المفتاحية: المدونات، انماط تقديم المدونات، التحصيل، الاتجاه.

مقدمة:

يُعَد الويب ٢,٠ مدخلًا جديدًا لتقديم خدمات وتطبيقات الجيل الثاني للويب، حيث يعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، ويُعَظِم من دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي، كذلك التعاون والمشاركة في بناء مجتمعات إلكترونية، ويتجلى

هذا في عدد من التطبيقات التي تحقق سمات الويب ٢,٠ وخصائصه، لعل من أبرزها: والتأليف الحر (Wiki)، والشبكات الاجتماعية Social (Networks)، وصف المحتوى (Content Tagging)، والملخص الوافي للموقع التعليمي (RSS)، المدونات (Blogs).

تُعَد المدونات الإلكترونية (Web logs) إحدى أهم تقنيات الويب ٢,٠، التي كَثُرَ انتشارها في هذا العصر لسماحها للمشتركين بالتعبير عن آرائهم بالصوت والصورة والحركة. وقد كانت في بداية ظهورها عبارة عن مذكرات شخصية وخواطر لأشخاص يدونون مذكراتهم والأحداث في حياتهم على صفحاتهم الخاصة على الشبكة، بعد ذلك تطور استخدام المدونات الإلكترونية لتشمل عدة أغراض وموضوعات عامة ومتخصصة، وازداد عدد روادها لتسجل حضورًا واهتمامًا كبيرًا من قِبل مستخدمي الإنترنت، حيث أصبح لديها قارئيها المستمرين الذين تجمعهم نفس الاهتمامات وتتم بينهم عديد من النقاشات والحوارات الدائمة. وهي عبارة عن موقع على الإنترنت تظهر عليه تدوينات مؤرخة ومرتبة ترتيبًا زمنيًا تصاعديًا، وينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة. كما تتضمن المدونة نظامًا إلكترونيًا لأرشفة التدوينات القديمة، ويكون لكل تدوينه مسارًا دائم لا يتغير منذ لحظة تدوينها ونشرها، ويمكن لقارئ المدونة الرجوع إلى تدوينه محددة في وقتٍ سابق، كما يضمن ثبات الروابط، وهذه الآلية تتيح لكل شخص أن ينشر كتاباته بسهولة بالغة، بحيث ينشر من خلالها ما يريد بمجرد ملء نماذج وضغط أزرار، كما تتيح إمكانية تحديث المحتوى المنشور دون الحاجة إلى زيارة المواقع بشكل دوري، بالإضافة إلى خاصية التعليقات التي تحقق التفاعل بين ناشر المدونة والقُرَاء(Dodge, 2003) .

وتعتبر المدونات (Blogs) أحد أشهر أمثلة الشبكات والمواقع الاجتماعية المتمركزة حول المستخدمين في الويب ٢,٠, ويرجع السبب في شهرتها وسرعة انتشارها إلى تميزها بالتفاعلية والوصول المباشر إليها من قِبل المستفيدين، وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستفيدين منها، وذلك بصورة أكثر فعالية من غيرها من وسائل الاتصال الأخرى (Marlow, 2004)، ويرى خادير وبول (Kahder & Bull, 2004)أن المدونات قد أضافت أبعادًا جديدة لعملية التعلم. حيث تُعَد شكل سهل يستطيع الطلاب التعامل معه بكل بساطة، حيث تعطيهم المساحة اللازمة للتعبير والإبداع، وتتيح لهم إمكانية مواصلة التعلم خارج جدران الغرفة الصفية في أي وقت وأي زمان مما يحسن من نتاجات تعلمهم، ويؤكد ديرلي (Dyrli, 2005)على أن المدونات أخرجت الشبكة العنكبوتية من مجرد كونها أداة لنشر المعلومات لتصبح مجالًا خِصبًا لتبادل المعلومات والتواصل مع الآخرين، وبذلك لم يَعُد الأفراد مجرد مستهلكين

للإنترنت من خلال اكتساب المعلومات المتاحة عليها، إنما أصبحوا مشاركين فاعلين فيها، وبذلك يكون لهم دورًا إيجابيًا في إفادة الآخرين.

أوضح بورمنسكي (Purmensky, 2006) بأن المدونة أداة رئيسية في بناء مهارات التعلم في القرن الواحد والعشرين وذلك لأنها تُثير مهارات القراءة والكتابة والتعبير عن الذات والنشر على الإنترنت، وعند إعداد الطلاب يُدركون أن التعبير عن النفس هو المهارة الرئيسية التي يجب تنميتها لديهم، وعند تبادل وجهات النظر عبر الإنترنت يُصبح الطلاب أعضاء في منظومة التعليم التي فيها يتم الإبداع في كل من المحتوى والخبرات الذاتية لدى الطلاب أنفسهم، وهذا الهدف يتحقق بشكل ناجح من خلال المدونات، كما أوضح أن التعبير عن النفس بشكل ناجح يشمل شيئين هما التعبير بشكل نقدي والمشاركة مما يسمح للطلاب الإبداع في منظومة التعليم، وطبقًا لما قاله سولومون وسكروم (Solomon & Schrum, 2007) بأن المدونات تُعَد أحد أهم أدوات التدوين التعليمي، ومن خلالها يستطيع الطلاب الكتابة والمراجعة ومشاهدة كتابات زملائهم ونقدها، كذلك الحصول على التغذية الراجعة من أساتذتهم، وهذه المهارات تُعَد أحد الأسس لعملية الكتابة في المدونات.

يمكن توظيف المدونات الإلكترونية لخدمة العملية التعليمية، من خلال ما تحتويه من معلومات يمكن مشاهدتها والحصول عليها من خلال الوسائط المتعددة التي تحملها سواء أكانت مكتوبة أو مصورة، مسموعة كانت أو مرئية، وبالتالي فهي بذلك تُعَد وسيلة لتوفير الأنشطة التعليمية على الإنترنت للمتعلمين، كما تُتيح لهم فرصة للتفاعل والتواصل الاجتماعي مع زملائهم، كما أنه يمكنهم إنشاء صفحاتهم الخاصة، وطرح ومناقشة أفكارهم، وإضافة آرائهم وتعليقاتهم بسهولة ويسر، دون الحاجة إلى مهارات أو فنيات مُعقدة (Kuzu, 2007)، ويُضيف أنشوي وتشي (Onchoy & Chi, 2007) أن المدونات تُتيح للمعلمين تحديث وتطوير المحتوى التعليمي المقدم للطلاب، وإتاحة الفرصة لجميع الطلاب والمعلمين للمشاركة في الموضوعات المنشورة على المدونة مع سهولة مراجعة الرسائل والأفكار الحديثة، كما أنها أكثر تنظيمًا في عرض المحتوى، وتدعم العلاقات بين المتعلمين والتعاون بينهم وتسمح بتبادل الأفكار والتعقيب عليها، بالإضافة إلى المرونة في تدعيم وظائف الوسائط المتعددة وتصميم الصفحات.

وبالتالي فهي توفر مجموعة من الميزات التي تجعلها مناسبة وملائمة لاستخدام الفرد العادي الذي لا يملك أي مهارات أو خبرات فنية، فتتميز بالخصوصية، والأمان، والثبات، المرونة، والتواصل، والمشاركة التبادلية، وسرعة الانتشار، وسهولة الاستخدام، ومحدودية التكاليف، كما يمكنها دعم التعلم التعاوني، وتساعد على المشاركة الإيجابية للمتعلم في عملية تعلمه، وتحمل

المسئولية والاعتماد على النفس، وتساهم في تطوير دور المعلم التقليدي من المُلَقِن إلى المرشد والموجه، مما جعل استخدامها في التعليم في تزايد مستمر (فوزية المدهوني، ٢٠١٠)، وأضافت سلوى المصري (٢٠١١) إلى أن من مميزات استخدام المدونة الإلكترونية في التعليم أنها تُزود الطلاب بتغذية راجعة خارج الفصل، وتساعدهم بأن يصبحوا أكثر ابتكارًا وتحليلًا ونقدًا للموضوعات المطروحة من خلالها، وتدعم علاقتهم بتطبيقات الإنترنت وتقلل من حواجز وعقبات التعامل مع النسخ الورقية، كما أنها تُزيد من تفعيل تقنية الصوت والفيديو والمعلومات النصية، وأيضًا تجعل المشاركين فيها يتفاعلون داخل حيز افتراضي بشكل لا يختلف كثيرًا عن تفاعلهم وجهًا لوجه داخل الفصل الدراسي التقليدي، وهذا التفاعل بين الطلاب فيما بينهم أو بينهم وبين معلميهم من شأنه أن يُحَسِن من أدائهم على النحو المطلوب، كما أنها تُعطي الطلاب الفرصة ليكتبوا ما يفكرون فيه، ومن خلال هذه الكتابات يستطيعون الحصول على تغذية راجعة أكثر من منشئ المدونة نفسه، مما يُساعدهم على الفهم الأعمق للمحتوى الذي تقدمه.

وقد كان لهذه الخصائص والميزات دورًا مهمًا في تحقيق الانتشار السريع للمدونات بين مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم، مما جعل استخدامها في التعليم أمرًا ضروريًا وحيويًا، إذ يُساعد المتعلمين على الاستفادة من هذه التقنية في التواصل، ونشر المعلومات والأفكار، والخبرات بين الملايين من البشر من مختلف بلدان العالم، ونظرًا لِما تتمتع به المدونات من خصائص وميزات ودورها المهم في العملية التعليمية، فقد سعى البحث الحالي إلى استخدامها بهدف تنمية التحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) وتحسين اتجاه الطلاب نحو استخدامها.

وقد أُجريت عدة بحوث ودراسات حول المدونات، كما هو الحال في دراسة سلوى المصري (٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام مدونة تعليمية في زيادة تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية للمفاهيم المجردة بمادة الكمبيوتر والاتجاه نحو المادة، وتوصلت إلى فاعلية المدونة التعليمية في زيادة تحصيل الطلاب للمفاهيم المجردة بمادة الكمبيوتر والاتجاه نحوها، حيث جاءت الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في اختبار التحصيل للمفاهيم ومقياس الاتجاه لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ودراسة شاين وريتشارد ((Shyann & Richard, 2010) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المدونات في تنمية مهارات التنظيم الذاتي، وتوصلت إلى أن المدونات ساهمت في الارتقاء بمهارات التنظيم الذاتي والاكتشاف في برامج التعلم الميداني وذلك من خلال إيجاد القواعد والتعليمات التى تسهل على المتعلمين تحقيق نتائج التعلم المتوقعة، وسعت دراسة تورينا هورجين (Tríona Hourigan, 2010) إلى

استخدام المدونات في مساعدة طلاب اللغات في تطوير استراتيجيات تعلمهم للتوصل إلى إطار تربوي متكامل، وتوصلت إلى أن المدونات ساهمت في تطوير قدرات الطلاب اللغوية وأصبحوا أكثر قدرة على التعامل مع المفردات اللغوية.

وأشارت دراسة زينب أمين (٢٠٠٩) إلى فاعلية المدونات كأحد تقنيات الجيل الثاني للويب كأداة لإكساب طلاب الدراسات العليا مهارات إنشاء المدونات الإلكترونية وتنمية مهارات التعاون لديهم، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مهارات إنشاء المدونات الإلكترونية وتنمية مهارات التعاون لدى مجموعة الدراسة، وهدفت دراسة شيرشل (Churchill, 2009) إلى التعرف على تأثير استخدام المدونات في التعليم الجامعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة هونج كونج، وأشارت النتائج إلى أن استخدام المدونة ساعد في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب وتيسير تعلمهم، وسعت دراسة وانج وهو (Wang & Huav, 2010) إلى التحقق من فاعلية المدونات في تنمية التفكير الناقد لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية، وتوصلت إلى فاعلية المدونات في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى هؤلاء الطلاب.

وأكدت دراسة عصام منصور (٢٠٠٩) على إمكانية الاعتداد بالمدونات كمصدر جديد للمعلومات، وأثبتت إمكانية الاعتماد عليها كمصدرًا رقميًا جديدًا للمعلومات، ويرجع ذلك إلى تنوع المعلومات وسهولة وسرعة الحصول عليها، وكذلك مرونة التعامل معها من حيث تصفحها والتعليق عليها وحفظها وتبادلها، فضلًا عن طباعتها وتخزينها، وسعت دراسة يانج (Yang, 2009) إلى التحقق من أن استخدام المدونات ساهم في جعل المعلمين يمكنهم تطبيق استراتيجيتي التفكير التأملي والتفكير النقدي على ما تعلموه، وأشارت النتائج إلي أن المدونات ساعدت على زيادة مهنية المعلم بشكل انعكس بصورة منتظمة على حياته، وهدفت دراسة لادويسكي وجاردنر (Ladyshewsky & Gardner, 2008) إلى التعرف على فعالية المدونات في تنمية مهارات التفكير التأملي أو السببي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب العلاج الطبيعي أثناء عملهم الميداني، وتوصلت إلى أهمية المدونات وفعاليتها في تنمية المعارف والخبرات الطبية فيما بين الطلاب بعضهم البعض وقد ساعدت في إيجاد إمكانيات واستراتيجيات مثيرة لبرامج تعليم العلاج الطبيعي.

وإذا كان تنمية التحصيل المعرفي واكتساب الجوانب الادائية والمهارية تأتي في مقدمة أهداف تدريس تقنيات التعليم من بُعد (١)، فإن تحصيل الطلاب للمعلومات والمعارف، وزيادة اتجاهاتهم نحو التعلم باستخدام التقنيات المختلفة، لا يقل أهمية عن اكتساب وتنمية تلك المعارف لديهم، نظرًا لأن الاتجاهات الايجابية توجه المتعلم لاستخدام

طرق العلم ومهاراته في البحث والتفكير، ومن ثم فهي ضرورية في تحصيل المعرفة واستيعابها واستخدامها في مواقف حياتية حتى يشعر الطلاب بأهمية وفائدة استخدام الويب ٢,٠ بشكل عام والمدونات بشكلٍ خاص في حياتهم اليومية.

وهذا ما أكدت عليه دراسة مطلق العميري وحلمي ساري (٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الاعلام في جامعة الكويت، وتوصلت إلى فعالية المدونات في تنمية اتجاهات الطلاب الثقافية والعلمية والدينية والسياسية والأخلاقية، وسعت دراسة دودا وجاريت (Duda & Garrett, 2008) إلى التعرف على أثر الاشتراك في مدونة للفيزياء واتجاههم نحوها وإدراكهم لأهمية العلم لدى طلاب جامعة كريجتون بكاليفورنيا، وتوصلت إلى فعالية المدونة في تنمية اتجاه الطلاب نحو مادة الفيزياء وزيادة إدراكهم لأهمية العلم بالمقارنة بالطريقة التقليدية، وهدفت دراسة روبرتسون (Robertson, 2008) إلى التعرف على اتجاهات المعلمين أثناء الخدمة في برنامج لتدريب المعلمين بالاستعانة بالمدونات لتدعيم التعلم المعتمد على حل المشكلات، والعمل في مجموعات صغيرة كمدخل مختلط (يستخدم المدونة والتفاعل وجها لوجه) في جامعة رميت "RMIT" بملبورن بأستراليا، وتوصلت إلى أن المدونة لها دورًا مهمًا في دعم التعلم التعاوني وتسهيل عملية التعلم، وسعت دراسة تيو ولى (Tu & Lee, 2007) إلى تنمية القدرة الكتابية لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو الكتابة وذلك باستخدام الكتابة الموجهة القائمة على استخدام الإنترنت حيث استخدمت المدونات كقالب للكتابة، وتكونت العينة من ثلاثة وأربعين طالبًا وطالبة بالصف الثامن بالمرحلة الإعدادية بالصين، ولقد توصلت إلى فاعلية المدونات في تنمية القدرة الكتابية والاتجاه نحوها نحو الكتابة لدى هؤلاء الطلاب.

على الجانب الآخر شهدت المدونات التعليمية تطورات كبيرة في الآونة الأخيرة، حيث تعددت أشكالها، وأنماط تقديمها، ويُشير محمد عبد الحميد (٢٠٠٩) إلى أن هناك أنماط متعددة لتقديم المدونات التعليمية، فمنها: المدونة النصية والتي تعتمد فكرتها على المشاركات النصية من قِبَل الأعضاء المشاركين في المدونة، بحيث يتم تسجيل الرسائل والمداخلات بالوقت والتاريخ، مع وصف مختصر للمحتوى الذي تتضمنه المدونة؛ المدونة الصوتية وتُعرف بأنها سلسلة من الملفات الرقمية التي يتم مشاركتها على الإنترنت باستخدام تغذية النشر المتزامن RSS واستقبالها على أجهزة الوسائل المحمولة Media Player والكمبيوتر؛ مدونة الفيديو والتي تعتمد على استخدام الفيديو كوسيط حيث يُنشر بها مقاطع فيديو أو مقاطع بث مرئي Video cast Blogs ترتبط بموضوع متخصص أو بموضوعات عامة، وقد يُسمح

بالتعليق عليها وإبداء الرأي فيها. وعادة ما تكون المدونة مرتبة ترتيبًا زمنيًا معكوسًا (الأحدث يكون في الأعلى)، وتجمع فيديو مدمج أو وصلة لملف فيديو مع نص، صور ووسائط أخرى.

ومن ثم يُلاحظ أن التدوين لا يقتصر على النصوص الموجزة وتحديثاتها، ولكنه يشتمل على الصور أو لقطات الفيديو، كما أن مضمون تلك المدونات ما يكون أكثر تركيزًا وإيجازًا في تحديد المعنى المراد ارساله أو توصيله للمتعلم، ونظرًا لهذه التطورات التي شهدتها المدونات فقد تنوع استخدامها وتوظيفها في العملية التعليمية، حيث أصبحت المدونات التعليمية أكثر نجاحًا في تعزيز التفاعل بين الطلاب، بل أصبحت من الطرق الأكثر فاعلية في تحسين العلاقة بين المعلمين والمتعلمين، كما أنها تسهم بشكل واضح في التعليم النشط وتنمية مهارات التفكير العُليا، وأنها تؤدي إلى مرونة أكبر في التعليم والتعلم Huffaker, (2005)، كما أن استخدام المدونات ينتج عنه عوائد تربوية من أهمها التواصل والتفاعل والتعاون، تقليل المسافة بين المعلم والطلاب، تمرين الطلاب على طرق جديدة للتعاون، التشجيع على التفكير النقدي والتحليلي، التشجيع على الإبداع والتفكير الحدسي، التشجيع على طرائق التفكير القياس، تعديل وجهة نظر المتعلمين والمعلمين للتعليم باعتباره عملية اجتماعية، العمل كفريق في مجموعات صغيرة، سهولة الاستخدام والمرونة (Brock, 2005) ، كما أنها تدعم النظم التعليمية باعتبارها أداة من أدوات التفاعل والاتصال، يمكن الإفادة بها في المواقع التعليمية على الإنترنت لتقويم عملية التعليم والتعلم بإتاحة الفرص للطلاب المستفيدين والمجتمعات الطلابية وأولياء الأمور والمعلمين في المشاركة وإبداء الرأي في العملية التعليمية ونظامها وأدواتها وتطويرها ومتابعة التطوير وتأكيد الجودة (محمد عبدالحميد، ٢٠٠٩).

وبمراجعة ما تم تناوله من الدراسات والبحوث السابقة والتي تناولت المدونات التعليمية، اتضح ما يلي:

- أكدت معظم البحوث والدراسات على فاعلية المدونات التعليمية في مراحل تعليمية مختلفة لِما لها من تأثير على زيادة التحصيل وتنمية المهارات العملية، ولكنها لم تتفق على أفضلية نمط على نمط آخر في تقديم المحتوى.
- لم يتناول أيٍ من هذه البحوث والدراسات أنماط المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو) وأثرها على تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو المدونات، ويُعد مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) الذي يدرسه طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم من المقررات التي تهدف إلى تمكين الطلاب من المعلومات والمهارات التي تساعدهم في توظيف التقنيات الحديثة في مجال تخصصهم،

ومن ثم تُعد الطريقة التقليدية غير مناسبة لإكسابهم هذه المعلومات والمهارات، الأمر الذى دعى الباحث لتناول عرض محتوى وموضوعات هذا المقرر ليتم تقديمه من خلال المدونات التعليمية بأنماطها الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو) لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو المدونات.

- في ضوء المدخل الوظيفي لتكنولوجيا التعليم، ودورها المهم في توظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية، بهدف تحسينها وتطويرها وحل المشكلات التي تواجهها، والتركيز على المتعلم باعتباره محورًا هامًا فيها، وفي ضوء ما نادت به الدراسات السابقة من ضرورة البحث عن طرق جديده ومبتكره للتعلم في ظل التعلم الالكتروني القائم على استخدام أدوات وتطبيقات الويب ٢,٠، وأهمية توظيفيها لتحقيق افضل أداء للمتعلم، وبناء عليه قام الباحث باختيار المدونات الإليكترونية باعتبارها أحد أدوات الويب ٢,٠ والتي تستحق البحث والدراسة، حيث تُعد من المصادر الرقمية للمعلومات التي تخدم المتعلم في الجانب النظري والعملي على أساس التفاعل من خلال مشاركات الطلاب ومناقشاتهم وتبادل خبراتهم، وباعتبارها أداه لتنمية التحصيل المعرفي بمقرر تقنيات التعليم من بعد (١) من خلال تنوع أنماط تقديم المحتوى بالمدونات (النصية/ الصوتية/ الفيديو) والاتجاه نحوها.

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق عرضه من بحوث ودراسات تناولت فعالية استخدام المدونات في زيادة التحصيل المعرفي والجانب المهارى وأيضًا مساهمتها في زيادة التفاعل الاجتماعي عبر الويب، ومع ما لاحظه الباحث من وجود صعوبة في تدريس مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) وخاصة فيما يتعلق بالجانب التحصيلي المرتبط بالمقرر والذي اتضح من خلال المحاور الآتية:

أولًا: الحاجة إلى تنمية التحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم، واتضح ذلك من خلال:

- قام الباحث باستطلاع آراء القائمين بالتدريس في سنوات سابقة، وكذلك تم الاطلاع على كشوف النتائج النهائية، وقد تبين تدنى درجات عديد من الطلاب في هذا المقرر بالمقارنة بنتائج مقررات دراسية أخرى، ولذا يعتقد أن السبب الرئيسي يرجع لطريقة التدريس الحالية وندرة التعاون بين هؤلاء الطلبة مما يُقلل من فرص تبادل المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لتحقيق أهداف المقرر.

- ملاحظة الباحث أثناء تقديم المحاضرات وبمراجعة تكليفات الطلاب المسجلون في المقرر والمهام التي قاموا بتنفيذها، كشفت عن: أن هناك ما يُقارب (٨٢٪) من الطلاب لم يُقدموا التكليفات أو المهام المطلوبة منهم بالشكل الصحيح، كما أن هناك عددًا كبيرًا منهم يواجه صعوبة في فهم بعض موضوعات المقرر، الأمر الذي ترتب عليه قيامهم بتقديم التكليفات بشكل غير دقيق، وربما يرجع ذلك إلى طريقة التدريس المُتَبعة في تقديم هذه الموضوعات والتكليفات المقدمة لهم والتي تعتمد على التلقين والتكرار دون وجود نقاش أو تبادل أراء حولها.
- قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية من خلال طرح استبانة على طلبة الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم الذين يدرسون مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) بهدف التعرف على مستوى صعوبة الموضوعات التي يتضمنها المقرر، وقد شملت قائمة تضمنت كافة الموضوعات التي يحتويها المقرر وتم تطبيقها على عينة من الطلاب قوامها (١٥ طالبًا وطالبة)، وبعد تحليل استجاباتهم تبين أن (٨٩ %) من افراد العينة لديهم ضعف في تحصيل الموضوعات الخاصة بمقرر تقنيات التعليم من بّعد (١)، كما أشاروا إلى كثرة المفاهيم والمصطلحات بالمقرر، إضافة إلى أن طريقة عرض الموضوعات تعتمد على التلقين والتكرار دون وجود نقاش أو تبادل رأي حولها مما يجعلهم يفضلون الانصراف عن المحاضرة ومتابعة المقرر، كذلك تم استطلاع آراء بعض الزملاء الذين قاموا بتدريس المقرر لمجموعات أخرى، تبين قصور في مستوى التحصيل المعرفي لطلاب وطالبات هذا المقرر عما هو مأمول تحقيقه من أهداف تعليمية، وقد علل بعضهم أن السبب ربما يرجع لتنوع الخلفية المعرفية للطلبة، وتعدد المهام والتكليفات الفردية والجماعية، وندرة التعاون بين الطلبة، مما انعكس بالسلب على تحقيق الأهداف التعليمية للمقرر.
- تأكيد عديد من البحوث والدراسات على ضرورة تمكين الطلاب من الجوانب النظرية والتطبيقية لتقنيات التعليم باستخدام المدونات، ومنها دراسة كل من: (سلوى المصري، ٢٠١١؛ زينب أمين ونبيل السيد، ٢٠٠٩؛ فريد الغامد ومحمد سالم، ٢٠١١؛ فوزية المدهوني، ٢٠١١؛ عويس عبد الغني، ٢٠٠٨؛ هند الخليفة، ٢٠٠٨)، ومن ثَمَ توجد حاجة ضرورية إلى تنمية التحصيل المعرفي بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) لطلاب تكنولوجيا التعليم.

ثانيًا: استخدام المدونات التعليمية لتنمية التحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم:

- **للمدونات التعليمية استخدامات عديده أثبتتها نتائج البحوث والدراسات السابقة، فهي تستخدم في: مجال المنح الدراسية والتي تبدأ من الأخبار حول المنحة، نتائج الأبحاث، الأدوات التعليمية، العناصر الشيقة للحصول على المنحة التي تقدم للدراسة والتعليم عبر الإنترنت، مجال التدريس حيث يستخدم المعلمون المدونات في التدريس ويطلبون من طلابهم أن يُنشئوا مدوناتهم بأنفسهم من أجل التعليم (Wang, 2008)، كما تم استخدامها كأداة لتكليف الطلاب بالواجبات المدرسية لعملية التقويم اليومية مع إتاحة التعاون بينهم وإمدادهم بالمعايير الصحيحة لحل تلك الواجبات (Chen & Bonk, 2008)، ايضًا استخدمت المدونات كأداة لإدارة مهام المقرر بإتاحتها عبر أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني مثل نظام بلاك بورد Black Board (Zeng &Harris, 2005)، كذلك يمكن استخدام المدونات كوسيلة للطلاب للتعبير عن عواطفهم ومشاعرهم الإنسانية خلال دراستهم (Dickey, 2004).**
- **وعلى ذلك فالمدونات تستخدم بفاعلية في تنمية التحصيل المعرفي، وهذا ما أشارت اليه نتائج عديد من البحوث والدراسات، منها دراسة كل من: (زينب آمين ونبيل السيد، ٢٠٠٩؛ سلوى المصري، ٢٠١١؛ عصام منصور، ٢٠٠٩؛ محمد عماشة، ٢٠٠٨؛ هند الخليفة، ٢٠٠٨؛ ; ; Bryant, 2006 Du & Wagner, ; Ahem; et al., 2006 ; Efimova & Fiedler, 2003;2005 Hourigan & Murray, Godwin, 2008 Lord ; Jones & Alony, 2008; 2010 ; Liaw & Huang, ;& Lomicka, 2004 ;2008 Martindale & Wiley, 2005).**

ثالثًا: تحديد نمط المدونات (النصية/ الصوتية/ الفيديو) الأكثر فعالية لتنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحوها في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم:

- **على حد علم الباحث لم يكن هناك دراسات عربية هدفت للمقارنة بين أنماط تقديم المدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو)، وعدم اتفاق أي من هذه الدراسات على أفضلية نمط على نمط آخر، ومن ثَمَ سعى البحث الحالي إلى التعرف على أي نمط من هذه الأنماط أكثر فعالية في تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحو المدونات لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم.**

رابعًا: الكشف عن اتجاهات الطلاب نحو استخدام المدونات:

- **مما لا شك فيه أنه توجد عوامل كثيرة تؤثر على فاعلية استخدام وتوظيف التقنيات الحديثة، ومن هذه العوامل الاتجاهات، حيث أن اتجاهات الافراد سواء كانوا معلمون أو متعلمون نحو استخدام هذه التقنيات يؤثر في توظيفها.**
- **هناك عديد من الدراسات التي هدفت إلى قياس اتجاهات المتعلمون نحو استخدام هذه التقنيات بشكل عام والمدونات بشكل خاص، ومنها دراسة (Duda & Garrett, 2008 ; ; Tu & Lee, 2007 Robertson, 2008؛ زينب أمين ونبيل السيد، ٢٠٠٩؛ سلوى المصري، ٢٠١١؛ فوزية المدهوني، ٢٠١١؛ مطلق العميري وحلمي ساري ٢٠١١)**
- **ومن ثَمَ فإنه توجد حاجة إلى قياس اتجاهات الطلاب نحو المدونات التعليمية بأنماطها الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو)**

مما سبق عرضه يتضح أنه توجد حاجة إلى استخدام المدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو) في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) لدى طلاب تكنولوجيا التعليم وتحديد النمط الأكثر مناسبة وأثره في تنمية التحصيل والكشف عن اتجاهات الطلاب نحو هذه الأنماط.

أسئلة البحث:

يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تصميم المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو) وأثرها على تنمية التحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم والاتجاه نحوها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

- **ما معايير تصميم المدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو) لتنمية لتحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) والاتجاه نحوها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟**
- **ما التصميم التعليمي للمدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو) لتنمية لتحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) والاتجاه نحوها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟**
- **ما أثر تصميم المدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو) لتنمية لتحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟**
- **ما اتجاهات طلاب تكنولوجيا التعليم نحو استخدام المدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو) في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١)؟**

أهداف البحث:

- تحديد قائمة بمعايير تصميم وإنتاج المدونة التعليمية.
- تقديم تصميم تعليمي للمدونات التعليمية بأنماطها (النصية، الصوتية، الفيديو) لمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) في ضوء معايير تصميم المدونات التعليمية التي تم التوصل إليها.
- التعرف على بعض أنماط تقديم المدونات التعليمية (النصية، الصوتية، الفيديو) وأثرها على تنمية التحصيل المعرفي والاتجاه نحوها لدي طلاب تكنولوجيا التعليم.
- التعرف على أثر استخدام المدونات التعليمية بأنماطها (النصية، الصوتية، الفيديو) على تنمية التحصيل المعرفي لدي طلاب تكنولوجيا التعليم.
- التعرف على اتجاهات طلاب تكنولوجيا التعليم نحو استخدام المدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو) في تحقيق أهداف مقرر تقنيات التعليم من بُعد.

أهمية البحث:

- تقديم مجموعة من المعايير التربوية والفنية اللازمة لتصميم المدونات التعليمية.
- التغلب على بعض مشكلات التعليم المتمثلة في زيادة الإقبال على التعليم، وزيادة عدد المتعلمين.
- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى ضرورة استخدام المدونات الإلكترونية بأنماطها المختلفة في العملية التعليمية لتطوير وتحسين طرق التعليم باستخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة.
- مسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة واستجابة لعديد من توصيات البحوث والمؤتمرات بضرورة توظيف الويب ٢,٠ وتطبيقاتها في العملية التعليمية لتجويدها وتطويرها.
- توجيه أنظار المسئولين التربويين إلى أهمية الأخذ بتقنية المدونات في العملية التعليمية.
- تشجيع الطلاب على تصميم وإنتاج مدونات تعليمية وفق معايير مُقننه ومُحددة.
- يُعد هذا البحث انعكاسًا للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية استخدام المستحدثات التكنولوجية وتوظيفها في تدريس مقررات تكنولوجيا التعليم والمعلومات للارتقاء بمستوى التعلم.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٤٥) طالب/ة من طلبة قسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية، وقد بلغ قوام كل مجموعة (١٥) طالب/ة.

متغيرات البحث:

- **المتغير المستقل: نمط تصميم المدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو).**
- **المتغير التابع: تضمن البحث متغيرين هما: التحصيل المعرفي بمقرر تقنيات التعليم من بُعد، والاتجاه نحو المدونات.**

منهج البحث:

- **المنهج الوصفي: وذلك لوصف الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث ومحاوره، وتحليل نماذج التصميم التعليمي للاستفادة منها في تصميم وتقديم المدونات التعليمية بأنماطها الثلاثة.**
- **منهج تطوير المنظومات: استخدمه الباحث في تصميم وتطوير المدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو) لتنمية لتحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) والاتجاه نحوها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وذلك باستخدام نموذج محمد عطية خميس (٢٠٠٧).**
- **المنهج التجريبي: لتحديد العلاقة بين المتغير المستقل وهو نمط تصميم المدونة (النصية/ الصوتية/ الفيديو) وأثر ذلك على تنمية التحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) والاتجاه نحو استخدام المدونات.**

التصميم التجريبي البحث:

في ضوء طبيعة البحث الحالي تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم (تصميم المجموعة التجريبية ذي الاختبار القبلي والبعدي) ويوضح شكل (١) التصميم التجريب للبحث.

المجموعات	قياس قبلي	المعالجة التجريبية	قياس بعدي
التجريبية الأولي	اختبار تحصيلي	المدونة النصية	اختبار تحصيلي / مقياس الاتجاهات
التجريبية الثانية	اختبار تحصيلي	المدونة الصوتية	اختبار تحصيلي / مقياس الاتجاهات
التجريبية الثانية	اختبار تحصيلي	مدونة الفيديو	اختبار تحصيلي / مقياس الاتجاهات

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

فروض البحث:

سعى البحث للتحقق من الفروض الآتية:

- **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي التي تستخدم (المدونة النصية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة الصوتية) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الثانية.**

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي التي تستخدم (المدونة النصية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة الصوتية) ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي التي تستخدم (المدونة النصية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة الصوتية) في القياس البعدي لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي التي تستخدم (المدونة النصية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.
- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة الصوتية) ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.

حدود البحث: اقتصر البحث على:

- حدود موضوعية: التحصيل المعرفي بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١).
- حدود بشرية: عينة من طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية.
- حدود زمنية: الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠١١ - ٢٠١٢م.

أدوات البحث:

- الاختبار التحصيلي.
- مقياس الاتجاه.

خطوات البحث:

- الاطلاع على الدراسات والأدبيات ذات الصلة بموضوع المدونات الإلكترونية وأنماط تقديمها، وذلك بغرض تحليلها ومناقشتها والاستفادة منها في إعداد الإطار النظري، وتوظيفها في معالجة مشكلة البحث وإجراءاتها.
- تحديد معايير تصميم المدونات التعليمية بأنماطها الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو).
- إعداد وتصميم وإنتاج المدونات الإلكترونية بأنماطها الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو)، وذلك في ضوء أهداف الموضوعات المختارة من مقرر تقنيات التعليم من بعد (١).
- إعداد أدوات البحث: (اختبار التحصيل المعرفي - مقياس الاتجاه).
- عرض المدونات الإلكترونية بأنماطها الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو)، وأدوات البحث على السادة المحكمين، لإبداء الرأي في صلاحيتها وإقراراها.
- تجريب المدونات الإلكترونية بأنماطها الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو)، وأدوات البحث استطلاعيًا على عينة من الطلاب، للتأكد من صلاحيتها.
- اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم.
- تطبيق أدوات البحث قبليًا على عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم.
- تدريس مواد المعالجة التجريبية للمجموعات التجريبية.
- تطبيق أدوات البحث بعديًا على عينة البحث.
- رصد النتائج، وتحليلها إحصائيًا، ثم تفسيرها في ضوء الدراسات والبحوث السابقة.
- تقديم التوصيات والمقترحات المستقبلية في ضوء ذلك.

مصطلحات البحث:

المدونة:

تعرف بأنها يوميات أو مذكرات إلكترونية أو موقع إلكتروني يتم تحديثه باستمرار بواسطة الإدخالات الجديدة التي يُضيفها مُنشئ المدونة، حيث يُمكنه إضافة الصور، الرسومات، لقطات الفيديو، مقاطع الصوت كما يمكنه اضافة روابط لمواقع أخرى على المدونة (فوزية المدهوني، ٢٠١١).

تُعرف إجرائيًا بأنها موقع إلكتروني أو صفحة على الويب تتكون من مجموعة من المشاركات،

الروابط، الرسومات التوضيحية، مقاطع الصوت، لقطات الصور، مقاطع الفيديو، وأزرار التعليق التي يستخدمها طلاب/ت الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم بطريقة تفاعلية بهدف تنمية التحصيل المعرفي بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) واتجاههم نحوها.

أنماط المدونات التعليمية:

يُقصد بها الأنماط الثلاثة التى تم استخدامها في تصميم المدونة التعليمية وتقديمها لطلبة الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم لتنمية التحصيل المعرفي بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) واتجاههم نحوها، وتضمنت:

المدونة النصية:

مدونة إلكترونية تعتمد على المحتوى التعليمي النصي الذي يتم مشاركته من قِبل طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم حول الموضوعات والمهام والتكليفات المتضمنة بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١)، بالإضافة إلى التعليقات النصية المقدمة حول هذه التكليفات، والتي قد تحتوي على روابط أو وصلات لملفات أو نصوص أخرى.

المدونة الصوتية:

مدونة إلكترونية تعتمد على المحتوى التعليمي المتمثل في ملفات ومقاطع الصوت الذي يتم مشاركته من قِبل طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم حول الموضوعات والمهام المتضمنة بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١)، بالإضافة للتعليقات الصوتية المقدمة حول هذه التكليفات، والتي قد تحتوي على روابط أو وصلات لمقاطع صوتية أخرى.

مدونة الفيديو:

مدونة إلكترونية تعتمد على المحتوى التعليمي المتمثل في مقاطع ولقطات الفيديو التي يتم مشاركتها من قِبل طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم حول الموضوعات والمهام المتضمنة بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١)، بالإضافة إلى التعليقات المقدمة حول هذه التكليفات، والتي قد تحتوي على روابط أو وصلات للقطات أو مقاطع فيديو أخرى.

التحصيل المعرفي:

يُعرف إجرائيًا بأنه مقدار ما يتوصل إليه طلبة الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم من معارف وخبرات في تعلمهم وتحقيقهم لأهداف التعلم المرتبطة بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١)، ويُقاس ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار التحصيلي.

الاتجاه نحو المدونات:

يُعرف إجرائيا بأنه محصلة استجابات الطلبة الموجبة أو السالبة من خلال التأييد أو المعارضة نحو مواقف وموضوعات تعليمية متضمنه بمقرر

تقنيات التعليم من بُعد (١) يتم تقديمها من خلال المدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو)، ويُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الاتجاه نحو المدونات.

الإطار النظري للبحث

نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على أثر أنماط المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو) على تنمية التحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم والاتجاه نحوها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، لذلك فقد تناول المحاور الآتية:

أولًا: المدونات التعليمية.

ثانيًا: أنماط المدونات التعليمية.

ثالثًا: المدونات التعليمية التحصيل المعرفي.

رابعًا: الاتجاه نحو المدونات.

خامسًا: العلاقة بين أنماط تقديم المدونات التعليمية والمتغيرات التابعة.

سادسًا: استراتيجية استخدام المدونات التعليمية.

سابعًا: معايير تصميم المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو).

ثامنًا: نموذج التصميم التعليمي المستخدم في البحث.

أولاً: المدونات التعليمية

تعريف المدونة:

عرفها عاصم منصور (٢٠٠٩) بأنها تطبيق من تطبيقات الإنترنت يعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهو في أبسط صورة عبارة عن صفحة ويب على الإنترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبة ترتيبًا زمنيًا تصاعديًا يُنشر منها عدد يتحكم فيه ناشر المدونة، تصاحبها آلية لأرشفة المدخلات القديمة، ويكون لكل مُدَخل منها عنوان إلكتروني (URL) دائم لا يتغير منذ لحظة نشرة على الشبكة، بحيث يمكن للمستفيد الرجوع إلى تدوينه معينة في وقت لاحق عندما لا تكون متاحة في الصفحة الأولى من المدونة، وأشار محمد عبد الحميد (٢٠٠٩) إلى أنها وسيلة من وسائل الاتصال على الانترنت، وشكل من أشكال صحافة الشبكات ينشئها أفراد أو جماعات لتبادل الافكار والآراء حول الاخبار أو الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، التى يطرحها الناشر على صفحاتها بنظم الاتاحة الفورية، أو الاستدعاء اللاحق من أرشيف الرسائل والروابط النصية الفائقة، دون قيود على حرية القارئ في المناقشة والتعليق على الرسائل المتاحة بالنصوص أو الوسائط المتعددة، وكذلك حريته في التصفح بين الروابط واستدعاء الرسائل والمداخلات السابقة.

أكد شيرشل (Churchill, 2009) على أنها مساحة على شبكة الانترنت يمكن من خلالها عرض المقرر وما يرتبط به من أنشطة، وترتب فيها الموضوعات ترتيبًا معكوسًا من الأحدث إلى الأقدم، وتتعدد محتوياتها فقد تكون نصوصًا أو صورًا أو لقطات فيديو، كما يستطيع المعلم والطلاب تبادل المناقشات من خلالها، في حين عرفها كل من دودا وجاريت (Duda & Garrett, 2008) بأنها صفحة إلكترونية شخصية يقوم بكتابتها شخص أو مجموعة من الأشخاص بتسلسل زمني منعكس في صورة مذكرات، وتكون استضافتها بشكل مستمر سواء عن طريق صفحة إنترنت ثابتة أو موقع يستضيف المدونة، وأشار سولومون وسكروم (Solomon & Schrum, 2007) إلى أن المدونات تُعَد أدوات للتدوين التعليمي ومن خلالها يستطيع الطلاب الكتابة والمراجعة وانتقاد كتابات زملائهم وأيضًا الحصول على التغذية الراجعة من معلميهم، وهذه المهارات هي أساس عملية الكتابة في المدونات.

بينما أشار ريتشاردسون (Richardson, 2006) إلى أن المدونة صفحة إنترنت شخصية تتولد عن طريق المستخدم والتي يتم فيها إضافة المحتوى في أسلوب الصحيفة، وتحتوي على فقرات مختصرة لرأي أو معلومة أو مفكرة شخصية أو ارتباطات تسمي ردود، والتي يعرض فيها المحتوى بترتيب التحديث أولًا، وهذه الردود أو التعليقات تساعد على فاعلية المدونة كتبادل الآراء وعمل محادثة بين صاحب المدونة والمشاركين بالتعليقات، حيث أنهم يتواصلوان مع عدد غير محدود من القراء، وقد أوضح بيرمنسكي (Purmensky, 2006) بأن المدونة أداة رئيسية في بناء مهارات التعلم في القرن الواحد والعشرين، وذلك لأنها تثير مهارات القراءة والكتابة والتعبير عن الذات والنشر على الانترنت، وعند إعداد الطلاب كمتعلمين مدي حياتهم يدركون أن التعبير عن النفس هو المهارة الرئيسية التي يجب تنميتها لديهم، وعند تبادل وجهات النظر عبر الإنترنت يصبح الطلاب أعضاء في منظومة التعليم التي فيها يتم الإبداع في كل من المحتوي والخبرات الذاتية لدى الطلاب أنفسهم، وهذا الهدف يتحقق بشكل ناجح من خلال المدونات، كما أوضح أن التعبير عن النفس بشكل ناجح يشمل شيئين هما التعبير بشكل نقدى والمشاركة مما يسمح للطلاب الإبداع في منظومة التعليم.

يتضح من العرض السابق لتعريفات المدونات الإلكترونية أن هناك نقاط اتفاق حول تعريفها، تتمثل في: إنها صفحة ويب ديناميكية دائمة التغير والتحديث، تُصمم من قِبل مدير/ ناشر المدونة وهو شخص يتحكم فيها وتكون لديه صلاحيات تختلف كثيرًا عن صلاحيات زوار ومستخدمي المدونات، ويكون المحتوى الرئيسي للمدونة متخصصًا ويدور حول موضوع معين، وترتب فيها الموضوعات

ترتيبًا زمنيًا من الأحدث للأقدم، وتشتمل على النصوص المكتوبة والمنطوقة والصور ولقطات الفيديو، وتتضمن مشاركة القراء في المعلومات والآراء وطلب الملاحظات والمناقشة عن طريق الانترنت، كما أن المدونة تحتوي على قائمة ببعض الروابط لمواقع أخرى ذات صلة بموضوع المدونة، وتتيح أرشفة الموضوعات القديمة حتى يصبح من السهل الرجوع إليها في أي وقت، كما تسمح بتبادل المناقشات والتعليقات بين المعلمين والمتعلمين.

خصائص المدونات:

تتعدد خصائص المدونات الإلكترونية، فعن طريقها يمكن عرض المحتوى بجميع عناصره (نصوص ـ مقاطع فيديو ـ صوت ـ صور، وغيرها من الوسائط) بدون الحاجة إلى المعرفة بكتابة أكواد برمجية معقدة، ويُلَخِص كل من (Robertson, 2008؛ Elgort, et al., 2008؛ ذكي الوردي، ٢٠٠٧؛ هند الخليفة، ٢٠٠٩) إلى أن المدونات الإلكترونية تشترك في مجموعة من الخصائص، من بينها ما يلي:

- توفر القوالب الجاهزة للتصميم: تتميز المدونات بسهولة تصميمها وإعدادها وتحديثها، حيث تتوفر قوالب تصميم جاهزة للمدونات ذات واجهات رسومية بسيطة، يستخدمها المُدَوِن دون تحمله أي أعباء عند إعدادها، كما تتميز بسهولة استخدامها من قبل المعلم والطلاب حيث لا تحتاج إلى امتلاك أية مهارات تقنية، فعملية الكتابة فيها سهلة وبسيطة.
- دعم واجهات التطبيقات البرمجية: حيث توفر المدونات العديد من تطبيقات البرمجة مثل (Microsoft office) المستندة إلى الويب، إلى جانب عديد من لغات البرمجة: مثل جافا، بيرل.
- التواجد الدائم: فالمدونات بطبيعتها مُتاحة على الإنترنت طوال الوقت، ومن ثم يمكن للجميع الوصول لمحتوياتها بما فيها محركات البحث، كما يمكن لصاحب المدونة أن يتحكم في ظهور مدونته للعامة.
- فصل المحتوى عن طريقة العرض: فنظم التدوين وإدارة المحتوى راسخة لا تتغير من حيث الشكل والمظهر، في حين يسمح لمؤلف المدونة أو صاحبها أن يُتيح للزائرين التعليق على المحتوى.
- احتوائها على عناصر الوسائط المتعددة: حيث تحتوي المدونات على عناصر الوسائط المتعددة مثل النصوص والصور والصوت ولقطات الفيديو وهذا يساعد على توضيح المعلومات للطلاب.
- سهولة إدارة المعلومات: حيث توفر نظم التدوين مجموعة من الأدوات لإدارة المعلومات، مثل أدوات تحرير وإدارة المحتوى، وأدوات فهرسة المحتوى تلقائيًا.
- المشاركة: توفر المدونة حياة تشاركية حقيقية أمام المشاركين فيها، حيث يتمكن كل مشارك من إبراز مهاراته وأفكاره ومشاركة الآخرين أيضًا

في مهاراتهم وإبداعاتهم، كما أنها تزود المشاركين بالإضافات والتحديثات التي تطرأ على المحتوى المنشور، فضلًا عن خدمة التعليق التي تحقق التفاعل بين المدونين والقراء.

- التواصل: تُتيح المدونات التعليمية الفرصة للمعلم بالتواصل المباشر والمستمر بالطلاب، كما يسمح بنشر المعلومات والأفكار والخبرات وتبادلها فيما بينهم مما يُزيد من استفادة الجميع.
- الحرية الفكرية: تكفل المدونات حرية الرأي لدى الأشخاص، فكل شخص يستطيع كتابة ما يريده.
- الخصوصية: حيث يتم تصميم المدونات بواسطة شخص محدد، وبالتالي فهي تعكس رأي صاحبها، كما يمكن تصميمها بواسطة مجموعة من الأشخاص.
- المرونة: يمكن استخدام المدونات الإلكترونية في الوقت والمكان المناسبين للطالب، كما يمكن بواسطتها مراجعة الموضوعات القديمة بسهولة ويسر وذلك من خلال أرشيف المدونة، كما أن تصميمها مرن يمكن تغييره بكل سهولة حسب رغبة المُدَوِن.
- الاقتصاد: فتكلفة استخدام المدونات محدودة، بل أن غالبيتها يتم إنشاؤها على مواقع مجانية، حيث لا تتطلب سوى توفير جهاز حاسب متصل بالانترنت.
- وجود أعمال المُدَوِن في مكان واحد: من مميزات المدونة أن أعمال صاحب المدونة توجد في مكان واحد، فبدلًا من أن تتفرق كتاباته وأعماله على مواقع عدة يمكنه جمعها في مكان واحد.
- خلوها من الصراع والنزاع: غالبًا ما تخلو المدونات من الصراع والنزاع بين القراء، وذلك لأن المُدَوِن يتحكم فيما يُنشر في مدونته، فهو ينشر التعليقات التي تتوافق مع أفكاره فقط، أما التعليقات التي ينشرها أفراد معارضين له ولأفكاره فيقوم بحذفها مباشرة.
- إبداع بلا حدود: تشجع المدونة الطلاب على استخدام كافة الأدوات المتاحة للوصول بالمنتج التعليمي إلى أعلى درجات الإبداع، وهو من شأنه تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة، ومن ثم فإن التعليم ينتقل من كونه نقل المادة العلمية للطلاب بأسلوب تقليدي إلى التعلم بشكل ممتع وجذاب.

وأضافت الشيماء إبراهيم، هدى العدل (٢٠٠٩) أن المدونة الناجحة تتصف بخصائص تتعلق بكتابة التدوينات وخاصة عدم كتابة موضوعات طويلة أو مفصلة في كل تدوينه، وتفعيل خاصية التعليق على التدوينات وعدم غلقها أمام المشاركين، وإمكانية تصنيف التدوينات وفقًا لتقسيمات موضوعية عريضة تظهر في واجهة المدونة، وإمكانية اشتمال واجهة المدونة على تقويم زمني شهري، بالإضافة إلى التحديث المستمر لها.

عناصر المدونات الإلكترونية ومكوناتها:

أشار كل من (فوزية المدهوني، ٢٠١٠؛ محمد مطر، ٢٠١٠؛ هند الخليفة، ٢٠٠٩؛ Doctorow & Trotta, ؛Fitzgibbon, 2010 2002)، إلى أن المدونات الإلكترونية تختلف عناصرها ومكوناتها من مدونة لأخرى، إلا أنها تتكون بشكل عام من العناصر الرئيسية الآتية:

- **العنوان: من خلاله يُبين المُدَوِن الموضوع الذي تهتم به المدونة، ويُعَد من أهم مكوناتها فهو يُميزها عن غيرها من المدونات، لذا يجب أن يكون واضحًا وجذابًا.**
- **الرابط الدائم للمدونة: يستطيع من خلاله الزائرين الدخول إلى المدونة، ويمكن استخدامه في مدونات أخرى.**
- **التدوينات أو الموضوعات: هي العنصر الأساسي في المدونة، ويقوم بكتابتها وإضافتها صاحب المدونة لتظهر مرتبة بالصفحة الرئيسية لمدونته، وتكون هذه التدوينات أو الموضوعات مؤرخة ومؤقتة تبين تاريخ نشرها.**
- **أرشيف المدونة: من خلاله يتم ترتيب الموضوعات القديمة التي تم نشرها في المدونة ترتيبًا عكسيًا من الأحدث إلى الأقدم حتى يمكن الرجوع إليها بسهولة.**
- **التعليقات: عبارة عن الملاحظات أو ردود الفعل التي بإمكان القراء أو الزوار مشاركتها على الموضوعات المنشورة في المدونة من قِبل المُدَوِن، ويمكن غلق التعليقات على هذه الموضوعات إذا ما تتطلب الأمر ذلك.**
- **الروابط المرجعية: هي روابط لمواقع أخرى يرى المُدَوِن أنها مهمة لزائري مدونته أو ذات صلة بموضوع المدونة، وقد تكون هذه الروابط نصية أو روابط بصور أو بمقاطع فيديو.**
- **محرك البحث في المدونة: يُتيح للمشارك أو الزائر أن يبحث في محتويات المدونة عن مفهوم أو معلومة معينة التي يريد الوصول إليها مباشرة دون الحاجة للبحث المستمر في أرشيف المدونة.**
- **العدادات: تقدم الإحصاءات التي توضح عدد زوار المدونة.**

بالإضافة إلى العناصر السابق ذكرها أضافت زينب أمين ونبيل السيد (٢٠٠٩) عناصر أخرى للمدونة، وهي:

- **الملخص: شرح مبسط أو اقتباس من محتوى المدونة.**
- **تاريخ المقالة: وهو تاريخ ووقت نشر المقالة.**
- **التصنيفات: موضوعات أساسية تكتب عنها بانتظام في المدونة.**
- **الرابط الدائم (Parma link): وهو عنوان إنترنت دائم المدونة.**
- **تغذية RSS: نسخة مكتوبة برموز لغة (XML-coded) من مدونتك أو أجزاء منها، وإذا قمت بنشر تغذية RSS لموقعك الإلكتروني فإنه بإمكان القُراء الاشتراك في مدونتك بحيث يتم تنبيههم آليًا**

عند نشر موضوع جديدة في مدونتك، حيث تظهر التنبيهات في برنامج قارئ الأخبار الخاص بهم أو في متصفح إنترنت متوافق مع RSS.

وأشار هورجين وموراي (Hourigan & Murray,2010) إلى ان هناك عديد من المواقع التي تقدم خدمات التدوين، منها موقع:

- بلوجر Blogger: موقع خادم مضيف (Hosting Service) يعطي إمكانية الوصول لكل الأفراد الذين يحتاجون إلى إنشاء مدونة دون الحاجة إلى معلومات عن لغة الويب HTML أو خوادمه، بالإضافة إلى كونه مجاني، ويتيح مستويات متعددة من التحكم في التعليق، وإتاحته النسخ والتحديث الدائم للملفات التي على المدونة، ومن أشهر أمثلته موقع Live Journal.
- مدونتي modwanti : موقع عربي متخصص في تقديم المدونات العربية المجانية، ويسمح بعرض محتوى غير نصي.
- جيران jeeran: موقع يتضمن عددًا من المدونات المجانية، كما يمكن البحث من خلاله عن عدد من المدونات العربية، وله واجهات مميزة، على الرغم من أنه أقل تقدمًا من غيره.
- مكتوب: maktoob لاستضافة المدونات العربية.
- وورد برس Word press: هو موقع يتيح تطبيقات يتم تحميلها على موقع المدون الخاص، ومستخدميه هم أكثر معلوماتية حول تطبيق التكنولوجيا، ويتميز برنامج Word Press بكونه مجاني التحميل مع وجود Plug-ins مُتاحة معه إمكاناته للاحتفاظ بالتعليقات وواجهة صديقة للمستخدم، ومن أمثلته موقع www. Moveable type.Org.

وقد اعتمد البحث الحالي على موقع وورد برس في تصميم المدونات التعليمية الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو)، نظراً لما يتميز به من سهولة الاستخدام، كذلك توفر أساليب تحكم في التعليق والنسخ والتحديث، وإمكانية الاحتفاظ بالتعليقات.

فوائد استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية:

تعد المدونات الإلكترونية من الأدوات التكنولوجية التفاعلية المفيدة لكل من المعلمين والمتعلمين على حد سواء، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة بالمدونات الإلكترونية أشار كل من (أحمد المبارك، ٢٠٠٧؛ عصام منصور، ٢٠٠٩؛ محمد مطر، ٢٠١٠؛ Kurt, et al, 2011 ; Williams& Jacobs, 2004; Schrum & Solomon, 2007)، إلى أن استخدام المدونات في العملية التعليمية يُحقق عديد من الفوائد، منها:

- دعم التعلم التعاوني: تعمل المدونات على تنمية مجتمعات التعلم وتطويرها من خلال تشجيع التعلم والعمل التعاوني ويتم فيها تقديم التوجيه من قبل

الأقران فيمكن لفئة من المتعلمين الأكبر سنًا والأكثر خبرة مساعدة فئة من المتعلمين الأصغر سنًا في تنمية معلوماتهم وتطوير مهاراتهم.

- تسهيل التعلم النشط: حيث يظل المتعلم نشط التفكير منشغلًا بالأفكار التي تتناولها المدونة وتُزيد من درجة تركيزه عند اثناء دراسته.
- تنمية مهارات التفكير: تُتيح المدونات فرصًا لتبادل وجهات النظر بين المتعلمين بعضهم البعض، من خلال إتاحة الفرصة لهم للتعليق والتأمل في الموضوعات المطروحة، ومن ثَمَ التفكير النقدي في هذه الموضوعات، كما تساعد المتعلمين على تنظيم أفكارهم عند الكتابة والمقارنة بين أفكارهم وأفكار الأخرين، وهذا من شأنه مساعدة المتعلمين على تغيير طرق تفكيرهم من خلال تحقيق التكامل بين المعرفة القديمة والجديدة.
- التفاعل: تساعد المدونات التعليمية على إيجاد مناخ من التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين بعضهم البعض من جهة، وبين المتعلمين ومعلميهم من جهة أخرى، كما تساهم بشكلً كبير في رفع مستوى تفاعل المتعلمين مع بعضهم، وتبادل الأفكار فيما بينهم بسهولة ويسر، بالإضافة إلى التعرف على متعلمين جدد مما يرفع من مستوى التفاعل الاجتماعي مع الأخرين.
- دعم الجانب الاجتماعي للعملية التعليمية: تدعم المدونات الجانب الاجتماعي للعملية التعليمية تعويضًا عن الانفصال المكاني بين المعلم والمتعلمين، حيث يتمكنون من بناء روابطهم الاجتماعية كما تُسهم في تنمية عديد من المهارات الاجتماعية.
- مصدر جيد للتعلم: تُعد المدونة مصدرًا جيدًا للحصول على المعلومات والمعارف، حيث تُسهم في الحصول على معلومات حديثة لا يمكن الحصول عليها بالطرق التقليدية، كما أنها وسيلة جيدة وفعالة في مناقشة المفاهيم وتوسيع مجال المناقشات.
- زيادة التحصيل الدراسي والدافعية نحو التعلم: تُزيد المدونات من مستوى التحصيل الدراسي، والدافعية الداخلية لدى المتعلمين نحو التعلم، وترفع مستوى ثقتهم بنفسه، وتقديرهم لأنفسهِم، حيث تعطي المدونات للمتعلمين الدافعية للتعلم والمشاركة وخاصة المتعلمين الذين يشعرون بالخجل من المشاركة في الغرفة الصفية، إذ أنها تسمح للمتعلمين بالتعبير عن أفكارهم بحرية دون الخوف من النقد.
- تعزيز المسئولية الفردية: تُعَد محاولة المتعلم البحث عن المعلومات بنفسه دون تلقيها من المعلم، وكتابتها بأسلوب مميز وقراءة ما يكتبه الآخرون وتقييمه، تُعَودِ المتعلم على تحمل مسئولية تعلمه داخل الفصل الدراسي وخارجه، كما ترفع من درجة محاسبة الفرد لنفسه.
- توفير التغذية الراجعة: يوفر استخدام المدونات في التعليم فرصة لتقديم التغذية الراجعة الفورية والمستمرة من قبل المعلم.

كما أشار ريتشاردسون (Richardson, 2006) إلى أن هناك فوائد أخرى للمدونات تمثلت في: إمكانية التواصل الكتابي حول موضوع مُحدد في فترة زمنية محددة، وانشغال المتعلمين قارئي الموضوع بالمناقشة البناءة، مما يُؤدي إلى فهم أعمق للموضوع، وتآلف خبرات المتعلمين عبر المدونة للوصول إلى فهم الموضوع المطروح بها، وأيضًا تأثر كل متعلم بما يكتبه الآخرون وصولًا للرأي الأفضل والمفهوم الصحيح، على الجانب الأخر يُشير كلٌ من (Duda & jarred,2008; Garrett, 2008) بأنه يمكن توظيف المدونات الإلكترونية في العملية التعليمية من خلال استخدامها في:

- المكتبات: حيث تستخدم كوسيلة، لنشر معلومات عن الكتب الموجودة بها، والخدمات التي تقدمها.
- إجراء البحوث: يستطيع المتعلمون الحصول على المعلومات التي يحتاجونها، لإجراء بحوثهم من خلال المدونات الموثوقة الموجودة على صفحات الإنترنت.
- تدريب المعلمين والمتعلمين على مهارات محددة: يتم ذلك من خلال اشتراك المتعلمون في انجاز مشروع ما، فيتفاعلون مع بعضهم البعض لإنجاز المطلوب منهم، كما توفر المدونات الإلكترونية المساحة اللازمة لكلٍ من المعلمين والمتعلمين للتدريب على مهارات تطوير الكتابة، مع الانتباه إلى أنها توفر فرصة وجود مشاركين للطلاع على آرائهم ومشاركتهم، لتوفير النقد البناء لها، ويمكن للمعلم هنا أن يكتفي بتقديم النصح والإرشاد والتوجيه، بينما يكتسب المتعلمون الخبرات من التغذية الراجعة التي سيقدمها أقرانهم، مع إمكانية توفير الإرشاد عبر الإنترنت.
- إجراء المناقشات: يمكن تخصيص مدونة إلكترونية لصف ما، بحيث تعطيهم الفرصة لمناقشة موضوعات محددة، حيث يستطيع كل متعلم مشاركة الآخرين بأفكاره وآراءه، وتعطيهم الفرصة للتعليق وإبداء آرائهم، كما يمكن للمعلمين إشراك متخصصين بمجالات محددة في المدونة لطرح مناقشات أو جلسات مناقشة عبر المدونة.
- الإدارة الصفيّة: يمكن استخدام المدونات كبوابة إلكترونية تساعد في تكوين مجتمع تعلّمي للمتعلمين، كما يمكن استغلال سهولة التعامل معها لاستخدامها في توصيل متطلبات وتعليمات الدروس لهم، أو لإبلاغهم بملاحظات هامة، أو لتكليفهم بمهام محددة، كما يمكن استخدامها كلوحات مخصصة لأنشطة سؤال وجواب.
- ملفات إنجاز المتعلمين: يمكن استخدام المدونات الإلكترونية بكل سهولة؛ لعرض وتنظيم إنجازات الطلاب، وحماية ملكية الطالب لها من خلال تاريخ إرسالها للمدونة، ويمكن تقييم وتطوير مهارات الطالب خلال الفصل الدراسي عندئذٍ بصورة

أفضل، بالإضافة إلى أن الطالب سيبدي اهتمامًا أكبر بإنتاجه وبصورة مميزة، لأنه يعلم بأنها ستنشر عبر الإنترنت باسمه، ويمكن للمعلمين تقييم ومساعدة الطلاب على وضع خطط لتطوير مهاراتهم المختلفة، وتوثيقها كتعليقات بمدونة الطالب بحيث يمكن الرجوع لها وقت الحاجة.

- مجال المنح الدراسية: تبدأ من الأخبار حول المنحة، نتائج الأبحاث، الأدوات التعليمية، العناصر الشيقة للحصول على المنحة التي تقدم للدراسة والتعليم عبر الشبكة.
- مجال التدريس: يستخدم المعلمون المدونات في التدريس كمصدر أساسي لتدريسهم ويطلبون من تلاميذهم أن ينشئوا مدوناتهم بأنفسهم من أجل التعليم.

وقد استخدم البحث الحالي المدونة التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو) في مجال التدريس ليقدم من خلالها الموضوعات المتضمنة بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) لطلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم.

معايير تصميم وبناء المدونات الإلكترونية التعليمية:

تتفاوت المدونات في عدد زائريها، وقدرتها على إشباع حاجات المستفيدين منها، وتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، ويرجع ذلك لمدى مراعاة المدونات الإلكترونية معايير تصميمها وإنشائها، هذا وقد أشار كلٌ من (Bell, 2009؛ بدر الصالح، ٢٠٠٥؛ فوزية المدهوني، ٢٠١٠؛ محمد عبد الحميد، ٢٠٠٩)، إلى معايير تصميم وإنشاء المدونات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

١. المعايير العامة التي ترتبط بمفهوم المدونة: وتتضمن ما يلي:

- الوظيفية والتحديد: يُقصد بذلك أنه لابد أن يكون للمدونة وظيفة محددة وواضحة.
- المشاركة: تعني أنه لا توجد قيود على المشاركة والتعليق.
- المصداقية: يقصد بها وجود أمانة في عرض الأفكار والآراء.
- حرية التعبير: أي تناول كل الموضوعات والأفكار في مجال المدونة دون تفرقه أو تمييز.
- التغطية: تتميز المدونة بالانتشار، ولها ترتيب في الظهور على محركات البحث، كما يُستشهد بها في مواقع ووسائل غير المدونات.

٢. معايير تربوية:

يُقصد بها مجموعة الأسس التربوية الواجب توافرها في المدونة، والتي تركز على أساليب عرض المادة العلمية، وما تتضمنه تلك المعايير من مراعاة خصائص المتعلمين، وتحديد الأهداف التعليمية، وتحديد المحتوى العلمي، وتنظيمه، والتغذية الراجعة، والتقويم والتفاعل، وزيادة الدافعية، وفيما يلي استعراضًا لأهم تلك المعايير:

- تحديد الهدف من المدونة: وجود هدف واضح للمدونة يساعد على تحديد الموضوعات التي تتناولها، والمحتويات التي تتضمنها، وكلما كان الهدف واضحًا للقائم على إنشاء المدونة، كلما كان قادرًا على إظهار مدونته بشكل أفضل.
- تحديد الفئة المستهدفة: حيث يمكن اختيار الموضوعات والمحتويات التي تتناسب وخصائص تلك الفئة، فضلًا عن اختيار طريقة تقديم الموضوعات وعرضها بما يتناسب مع مستواهم العمري والعقلي.
- تحديد أهداف المحتوى: تتمثل في تحديد الأهداف العامة، والأهداف الخاصة بكل موضوع من موضوعات المحتوى بدقة، وعرضها على المتعلم قبل دراسة المحتوى التعليمي، مما يساعد المعلم في تقويم المتعلمين، كما يساعده في تقويم ذاته.
- المحتوى العلمي: يجب أن يكون المحتوى مناسبًا لمستويات وخصائص الطلاب، وأن يكون مرتبطًا بأهداف المقرر، متميزًا في مضمونه، وفي طريقة تقديمه، وأن يكون صحيحًا ودقيقًا من الناحية العلمية واللغوية، خاليًا من التحيز لعرق أو جنس أو مذهب معين، أو من الأشياء المخلة بالآداب، أو العادات والتقاليد، أو التشجيع على العنف وغيرها، وأيضًا يُقسم المحتوى إلى موضوعات رئيسية وفرعية، بالإضافة إلى تقديم موضوعات المحتوى بصور جذابة وذلك باستخدام عناصر الوسائط المتعددة من صوت وصور ورسوم ولقطات فيديو، ويجب ان يكون موثقًا بحيث تُنسب المعلومات التي يتضمنها إلى مصدرها الأصلي.
- التفاعل: يتم ذلك من خلال تنظيم موضوعات محتوى المدونة في شكل موضوعات رئيسة يشتمل كل منها على موضوعات فرعية مستقلة، ليتمكن المتعلمون من متابعة هذه الموضوعات ومناقشتها بشكل جيد، والتفاعل بين الطالب والمحتوى وبين الطالب والمعلم وبين الطالب وزملائه، وهذا يساعد على بناء مجتمع تعليمي ويُنمي مهارات التعاون والتفكير عند المتعلمين وعلى التعاون فيما بينهم.
- زيادة الدافعية: يتم ذلك من خلال تخصيص جزء من الدرجات للاشتراك في المدونة، والتعليق والمشاركة، ووجود لوحة تميز يكتب فيها أسماء المتعلمين أصحاب التعليقات المتميزة في كل محاضرة على حدة، ويتم ترشيحهم من قبل المعلم، والمتعلمين أنفسهم.
- تقديم تغذية راجعة فورية: يتم ذلك من خلال متابعة المعلم لتعليقات الطلاب على كل تدوينه، والاهتمام بالرد على رسائلهم الخاصة واستفساراتهم دون تأخير، وذلك لجذب انتباههم وتقليل تكرار أي أخطاء.
- تقويم المتعلم: ويتم ذلك من خلال ما يلي: التقويم التكويني وذلك بوضع بعض الأسئلة أو الأنشطة التي يقومون بها بعد دراسة كل موضوع، وكذلك تقويم تعليقات المتعلمين على كل موضوع بشكل

مستمر؛ ملف الإنجاز وذلك لتقويم أداء المتعلمين وتحصيلهم وتقدمهم الدراسي بصورة تراكمية؛ التقويم النهائي الذي يقدم للمتدرب بعد الانتهاء من دراسة المحتوى كاملًا.

٣. معايير الفنية:

يُقصد بها الأسس والمعايير الواجب توافرها في المدونة الإلكترونية التعليمية، والتي تركز على عناصر التصميم الجيد ومنها ما يلي:

- الشكل العام للمدونة (واجهة المستخدم): حيث يتطلب التصميم الجيد للمدونة ما يلي:

- أن يكون عنوان المدونة واضحًا ومناسبًا لما تحتويه من موضوعات.
- تقسيم المدونة وترتيب عناصرها بشكل جيد، بحيث يسهل على المتعلمين والزوار الاستفادة منها.
- الوضوح والبساطة عند تصميم الشاشة وتجنب عرض معلومات كثيرة عليها.
- وضع نبذة عن صاحب المدونة في بداية الصفحة الرئيسية حتى لا يستغرق الزائر وقتاً طويلاً في البحث عنه.
- إضافة الروابط ذات الصلة بموضوع المدونة للبحث عن المعلومات في المواقع المختلفة لتوفير وقت المتعلم وتسهيل مهمة البحث لديه.
- الأيقونات الموجودة في المدونة مطابقة لما يقصد منها.
- توفير إمكانية البحث عن المعلومات داخل المدونة لتوفير وقت المتعلم.
- أن تكون الموضوعات أو التدوينات مؤرخة أي يوضح عليها تاريخ إضافتها للمدونة.

- صفحات المدونة: ويراعى عند تصميمها ما يلي:

- سهولة الدخول إلى الصفحات.
- الاستخدام المناسب لمساحات الفراغ الموجودة في الصفحات، لتوفير رؤية جذابة ومشوقة.
- تنظيم الصفحات منطقيًا.
- التناسق في أسلوب العرض، ومواقع المعلومات، واستخدام الألوان، وشكل الخط، وحجمه من صفحة لأخرى، أي يكون التصميم ثابتًا من صفحة لأخرى.
- استغلال منطقة الهامش الموجودة في نهاية الصفحة لوضع روابط مفيدة متعلقة بمحتوى الصفحة.
- تقسيم صفحات المدونة إلى عمودين: الأيسر للتدوينات، والأيمن للقائمة الجانبية أو العكس، وعند الحاجة يمكن تقسيم الصفحة إلى ثلاثة أعمدة: الأيسر، والأيمن للقوائم الجانبية، والأوسط للتدوينات.
- وجود صفحة بالمدونة: تحتوي على قائمة بأهم المراجع التي تم الرجوع إليها عند إعداد محتوى المدونة، ليسهل على المتعلم الرجوع إليها عند الحاجة.

- **كتابة النصوص: ويراعى فيها ما يلي:**

- إنقرائية النص، وتعتمد على مستوى التباين بين حجم الخط ونوعه ولونه - في العناوين والفقرات - وبين خلفية الصفحة بما يجعل النص واضحًا.

- استخدام نمط وحجم خط مناسب للقراءة بيسر وسهولة.

- تقسيم المادة العلمية إلى أجزاء صغيرة، حتى لا يتطرق الملل إلى نفوس المتعلمين.

- عدم وضع خط تحت أي كلمة في المدونة ما لم تكن رابطًا لموضوع آخر أو صفحة أخرى.

- **الصور والرسومات: ويراعى فيها ما يلي:**

- استخدام الصور والرسومات التي تتناسب مع الأهداف وتوظيفها بفاعلية.

- انتقاء الصور والرسومات بامتدادات معيارية، ذات دقة عالية، ومساحة تخزينية صغيرة؛ حتى لا تستغرق وقت في التحميل.

- تجنب الاستخدام المفرط للصور والرسومات دون داعي.

- **الألوان: ويراعى فيها ما يلي:**

- توظيف الألوان بفاعلية في المدونة.

- استخدام ألوان موحدة للعناوين الرئيسة والفرعية والنصوص في جميع التدوينات.

- أن تكون ألوان خلفية المدونة، ورأسها، وصفحاتها، متناسقة وهادئة.

- **الروابط: ويراعى فيها ما يلي:**

- مناسبة محتوى الرابط للمحتوى العلمي المعروض في المدونة.

- التأكد من أن الروابط مرئية بوضوح، ومعنونه بدقة.

- سهولة استخدام الروابط من قبل المستخدمين المبتدئين وذوي الخبرة البسيطة.

- التأكد من أن الروابط نشطة، وتعمل بفاعلية.

- كتابة الروابط بلون مختلف.

- تجنب استخدام الصور للدلالة على الروابط، لأن المتعلم قد لا ينتبه إلى كونها روابط.

- ظهور المواقع التي يتضمنها الرابط في صفحة جديدة من المتصفح حتى لا يخرج المتعلم من المدونة عند النقر عليها.

- **الإبحار والتصفح: ويعني تنقل المتعلم بين عناصر المدونة التعليمية وصفحاتها، ويراعى فيها ما يلي:**

- أن يتم الإبحار والتصفح بطريقة سريعة ومريحة.

- أن تكون الروابط التي تربط بين صفحات المدونة صحيحة.

- وجود رابط يعيد المتعلم من أي صفحة في المدونة إلى الصفحة الرئيسة.

- **الوصول: ويتضمن ما يلي:**

- سرعة الوصول إلى المدونة.

- سرعة تحميل الصفحات، وسرعة ظهور الصور والرسومات.
- إمكانية طباعة المحتوى العلمي الموجود في المدونة التعليمية.
- وجود معلومات عن المعلم (المُدَوِن) حيث يجب أن يكون متخصصًا في المجال الذي يكتب فيه، وهذا يتطلب ذكر مؤهلاته وخبراته وطريقة الاتصال به.
- سهولة اتصال المتعلمين بالمعلم لتقديم العون لهم، أو الاستفسار عن بعض المهام المكلفين بها.
- توافق المدونة مع المتصفحات المختلفة.

- الاستمرارية: وتعني ضمان بقاء المدونة وتجددها باستمرار، ويتم ذلك عن طريق حجز Domain، في المواقع الشهيرة التي تقدم الاستضافة المجانية، أو تجديد الاشتراك في المواقع التي تقدم الاستضافة المدفوعة، كما أن من الأمور التي تساعد على استمرار دخول الزوار للمدونة، كتابة المُدَوِن للموضوعات بمعدل ثابت سواءً كانت الكتابة يومية، أو أسبوعية، أو شهرية.
- الأمان والسرية: وتعني حفظ المعلومات الخاصة بالمتعلمين وحمايتها من أن يَطلِع عليها غيرهم من الزوار ومتصفحي المدونة.
- وجود الأرشيف: ويعتبر من العناصر التي يجب توافرها في المدونة التعليمية الجيدة، حيث يحتوي الأرشيف على الموضوعات القديمة التي تمت كتابتها من قبل المدرب منذ بداية إنشاء المدونة، ويمكن للمتدرب الرجوع إليها بسهولة في أي وقت.
- دليل الاستخدام: وهو عبارة عن كتيب مطبوع، أو ملف إلكتروني يوضح فيه المُدَوِن الهدف من استخدام المدونة، وكيفية الدخول إليها، وطريقة استخدامها، ويستعرض فيه خطوات استخدام المدونة بنماذج لشاشات ملونة، تبين للمتعلم ما سيظهر له عند اتباع الخطوات المُدرجة، ويجب أن يكون دليل الاستخدام سهل القراءة والفهم والاستخدام، كما يجب أن توضح التعليمات بالصور والألوان، بحيث أن المتعلم ذو الخبرة البسيطة باستخدام الحاسب الآلي يستطيع التعامل مع المدونة من خلال تلك الخطوات بنجاح.
- إدارة المدونة التعليمية: وتضمن ما يلي:

- توضيح المعلم للإرشادات والتوجيهات التي تحكم مشاركات المتعلمين (مثل تقبل النقد، واحترام رأي الآخرين، وضبط النفس وغيرها).
- تأسيس المعلم لمناخ يشعر فيه المتعلمين بالحرية في المناقشة.
- تمكن المعلم من إدارة النقاش وطرحه بطريقة جذابة.

- موضوعية المعلم وعدم تحيزه لمتعلم دون غيره.
- تحكم المعلم في جعل المدونة خاصة بالمتعلمين، حتى لا تختلط تعليقات الزوار مع تعليقات المتعلمين وبالتالي تضيع الفائدة المرجوة من النقاش.

الأسس النظرية للمدونات التعليمية:

اشارت زينب أمين ونبيل السيد(٢٠٠٩) إلى أن الأساس الفلسفي للمدونات التعليمية يقوم على افتراضات ومبادئ بعض النظريات، منها: البنائية الاجتماعية، حيث تتفق المدونات ومبادئ النظرية البنائية لتمركزها حول المتعلم، وتأكيدها على بنائه وانتاجه للمعرفة بنفسه، وإعادة تشكيل معرفته وبنائها من خلال مشاركة مع الآخرين، مع أهمية التفاعل الاجتماعي في تحقيق النمو المعرفي والتقليل من تمركز المتعلم حول ذاته، وبناء الخبرات القائمة عل النشاط، وتشجيع العمل الجماعي مع تقدير المتعلم لذاته، وجعله واعيًا بدوره ومسئولية تعلمه؛ على الجانب الآخر تتفق النظرية التوسعية في تنظيم المحتوى وتحديد تتابعه من البسيط إلى المعقد، مع مراعاة معارف وخبرات المتعلم السابقة؛ وتؤكد نظرية المرونة المعرفية على التعلم الموجه الذي يتضمن أمثلة مرنه للمعرفة من خلال الروابط التي تساعد المتعلم في زيادة فهمه وتحصيله، وقدرته على توظيف المعرفة بالاستجابة لمتطلبات مواقف التعلم التي تدعم التكنولوجيا التفاعلية؛ ونظرية التعلم الاجتماعي والتي أكدت على أهمية التفاعل الاجتماعية ومعاييره والظروف الاجتماعية التي يحدث فيها التعلم، وقد لخص باندورا خطوات حدوث التعلم الاجتماعي في أربعة خطوات، هي: الانتباه، الترميز، الإنتاج، الدافعية للأداء، وهذه الخطوات تراعى عند تصميم أي موقف تعلم اجتماعي، حيث يراعي ان يتم جذب انتباه المتعلم باستخدام عديد من الأدوات التي تتوافر لديه وتحقق تعلمه، وايضًا الترميز من خلال النصوص والصور التي تظهر على الحائط Wall الذي يكتب عليه المتعلم ويتلقى من خلاله الرسائل ويتفاعل مع اقرانه، مما يؤهله للقيام بالخطوة الثالثة وهي الإنتاج من خلال المدونات بما توفره من أدوات للتشارك والتعاون بين المتعلمين، وصولًا إلى أخر خطوة وهي دافعية المتعلم وقدرته على أداء المهام والتكليفات المطلوبة منه بالتعاون مع زملائه كلً وفق نمط تعلمه.

ونظرية النشاط والتي تُعَد من اهم النظريات الداعمة للتعلم الالكتروني التشاركي وما يتضمنه من أنشطة ومهام اجتماعية، وتقوم على سبعة عناصر رئيسه، هي: تحديد الموضوع، الهدف من النشاط التشاركي، الأدوات المستخدمة في عملية التشارك، المجتمع الذي يحدث فيه التشارك، القواعد التي تحدد آلية اجراء النشاط التشاركي، تقسيم المهام وتحديد دور كل عضو في المجموعة

التشاركية في إنجاز العمل، واخيرًا ناتج عملية التشارك الذي يظهر في صورة منتج تعليمي؛ والنظرية الاتصالية والتي أكدت على التعلم الاجتماعي، وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتواصل والتفاعل فيما بينهم أثناء التعلم، كما تؤكد على أهمية التعلم الرقمي عبر الشبكات.

من خلال استعراض النظريات السابقة وبيان فرضياتها وأهميتها بما يتوافق مع احتياجات المتعلمين، واهمية استخدام التكنولوجيا والشبكات الاجتماعية، والتي تأخذ في الاعتبار الجمع بين العناصر ذات الصلة في كثير من نظريات التعلم، لذلك فهناك أوجه تشابه بين هذه النظريات وعلاقتها بالمدونات التعليمة، ويتضح ذلك من خلال:

- تصميم المدونة التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو) يراعي ان يتم جذب انتباه الطلاب إلى تلك البيئة، وذلك من خلال استخدام عديد من الأدوات الاجتماعية والتي تتيح للمتعلمين المشاركة والحوار وابداء الرأي حول المهام والتكليفات لإضفاء جو من المتعة داخل بيئة المدونات، وذلك من خلال التفاعل بين طلاب كل مجموعة في تجميع المحتوى التعليمي لموضوعات المقرر وإنجاز المهام والتكليفات المنوط بهم تنفيذها.
- استخدام النظرية الاتصالية لمفهوم الشبكة، هي تتكون من عدة عقد ووصلات، تمثل العقد المعلومات المقدمة عبر المدونات، والوصلات تمثل عملية التعلم، وهنا يبذل المتعلم جهدًا لربط العقد مع بعضها البعض لتشكيل شبكة المعلومات والمعارف الشخصية، ومن ثَمَ تقوم فكرة المدونات على مشاركات الطلاب والربط بين العناصر المكونة للمدونة التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو).

ثانيًا: أنماط المدونات التعليمية:

تتعدد أنواع المدونات المتاحة على الانترنت وهناك من يُصنفها إلى: مدونات شخصية ومعلوماتية (Godwin, 2003)، وهناك مدونات في مجال التعليم تستخدم لرصد وتقييم أعمال المتعلمين، فضلًا عن تشجيع التفاعل بين بعضهم البعض، وبينهم وبين معلميهم (Richardson, 2005)، ويُصنفها (سوفيناز، ٢٠١٠؛ Efimova & Fiedler, 2004) إلى: مدونات التجمعات أو المؤسسات؛ المدونات الشخصية (اليومية)؛ مدونات الأسئلة، والتي من شأنها الرد على الاستفسارات؛ وكذلك مدونات الوسائط مثل Vlog والتي تقدم مقاطع الفيديو؛ ومدونات الروابط Link log، كذلك مدونة الصور Photo log وتشمل الصور؛ أيضًا مدونات المكتبات والتي يتضمن محتواها تلخيصاً للكتب والمقالات؛ وأخيراً المدونات التعليمية Edu Blogs وهي التي تستخدم من المعلمين والطلاب.

وأضاف كيتشكان (Ketchikan, 2011) أن هناك ثلاثة أنواع من المدونات التي ينتشر

استخدامها في الفصول الدراسية وهي: مدونة المعلم وهو ما يحدده المعلم ويعمل عليه للطلاب لممارسة القراءة، واستكشاف المواقع، وتبادل آرائهم عبر الانترنت باستخدام أزرار تعليق للوصول إلى معلومات المنهج؛ مدونة المتعلم وهو ما يتيح للطالب المشاركة والعمل، بحيث يمكنه إضافة أفكاره المتعلقة بقراءته، وبالتالي فهي تشجع الطلاب على التعبير عن أنفسهم؛ مدونة المعلم والطلاب ويتم فيها تقاسم المدونة من قبل كل من المعلم والطلاب، بحيث يتم استخدامه من قبل فئة كاملة للعمل بشكل تعاوني، وهذه المدونة تشجع الطلاب لنشر الرسائل والصور والروابط ذات الصلة بموضوعات المناقشة الصفية بينهم، وتيسر هذا النوع من المدونات التعلم القائم على المشاريع، بل يمكن استخدامها كمساحة افتراضية لتبادل اللغة بين المعلم والمتعلم في الفصول الدراسية، بينما أشار كل من (Chapman, 2007 ; Goans, 2005 & Vogel؛ سوهيلة بضياف، ٢٠١٠) إلى أن هناك أنواع وأنماط عديدة للمدونات الإلكترونية، من بينها ما يلي:

- مدونة الروابط التشعبية: هي مدونة تحتوي على وصلات تشعبية، وتعد أول أنواع المدونات التي تم نشرها على الإنترنت، ومن هنا جاء اسم المدونة الإلكترونية (Weblog)، ويحتوي هذا النوع من المدونات على عديد من الروابط لمواقع الإنترنت التي يرى منشئ المدونة أنها مهمة أو تستحق الزيارة.
- مدونة المذكرات اليومية: تتناول هذه المدونة الحياة اليومية للمُدَوِن بما فيها من مناسبات وتجارب وغيرها، ولا تحتوي هذه المدونة على روابط لمواقع إلكترونية.
- المدونة السياسية: هي من أكثر أنواع المدونات انتشارًا وغالبًا ما يكون بها روابط لمواقع إخبارية، ويستخدمها معظم السياسيين في شرح آرائهم وخططهم للتواصل مع الجمهور والإجابة عن استفساراتهم وتساؤلاتهم.
- المدونة الإخبارية: وتحتوي على تقارير وتعليقات على مختلف الأخبار والأحداث اليومية، وقد يتم ربطها بمواقع الصحف اليومية لمتابعة الأخبار بشكلٍ مستمر.
- مدونة الصور: ويحتوي هذا النوع من المدونات على الصور، حيث يُخصصها صاحبها لنشر صور التقطها بنفسه أو أعجب بها أو صور لعائلته أو أي موضوع آخر.
- مدونة الفيديو: أي تدوين الفيديو وتختصر"Vlog" فهي تحتوي على مقاطع فيديو أو صور مرئية متحركة كجزء رئيسي من المحتوى، حيث ينشر صاحب المدونة بعض المقاطع ويستطيع الزائر الاطلاع عليها وتشغيلها.
- مدونة البث الإذاعي: وتحتوي على مقاطع صوتية أو بثًا إذاعيًا يقوم صاحب المدونة بتحميله، ويمكن للزائر تشغيله والاستماع إليه.
- المدونة التعليمية: وتستخدم في العملية التعليمية سواء في التعليم أو التدريب، ويُديرها

المعلم، حيث يضع فيها روابط ونصوص وصور ومقاطع صوت ولقطات فيديو مرتبطة بالموضوع الذي يدرسه الطلاب، ومجموعة من الأسئلة التي يجيبون عنها وأنشطة وتكليفات يقومون بها، ويتيح لهم الفرصة للتعليق على الموضوعات.

- مدونة مدفوعة الأجر: ويتم إنشاؤها عن طريق حجر دومين في أحد المواقع التي تقدم خدمة استضافة المدونات بمقابل مادي، وفيها يقوم المُدَوِن بتصميمها بواسطة بعض البرامج المتخصصة، ويغلق هذا النوع من المدونات من قبل المستضيف بمجرد انتهاء مدة الحجز.
- مدونة مجانية: ويتم إنشاؤها على أحد المواقع التي تقدم خدمة المدونات مجانًا مثل موقع www.WordPress.com، ويتم عمل المدونة عن طريق الاشتراك في الموقع، ومن ثم يقوم الموقع ببناء حساب خاص لصاحب المدونة يمكنه من تعديل التصميم وإضافة بعض الخدمات إلى مدونته حيث تعطيه كامل الحرية في جعل المدونة مناسبة له، وقد تتطلب هذا التعديلات خبرة بسيطة في بعض أوامر HTML وبعض أوامر CSS أو ما يسمى بالأوراق النمطية، وهذا النوع من المدونات تم استخدامه في البحث الحالي.

وعلى الرغم من تعدد أنواع المدونات التعليمية إلا أن الباحث سيتناول بالشرح المدونات (النصية/ الصوتية/ الفيديو) نظراً لارتباطها بالبحث الحالي على النحو الآتي:

١.المدونات النصية أو المكتوبة Blogs Text:

تعتمد فكرتها على المشاركات النصية من قبل الأعضاء المشاركين في المدونة وتعد النوع الأكثر انتشارًا نظرًا لسهولة استخدامها حيث يعتبرها البعض كجريدة على الإنترنت، ويعتمد التدوين النصي Text Blogging على استخدام النص في الوصول إلى المشاركين، ويتم تسجيل الرسائل والمداخلات بالوقت والتاريخ، مع وصف مختصر للمحتوى الذي تتضمنه المدونة، وتعتبر النصوص المكتوبة من أهم أساليب العرض التي يمكن الاعتماد عليها كأسلوب من أساليب عرض المحتوى الالكتروني التي يتم تداولها عبر الشبكة مثل ملفات (Word, PDF) وغيرهما، كما يمكن استخدامها كوسيط مساعد مع بعض أساليب العرض المختلفة للتركيز على بعض الفقرات أو لشرح بعض أجزاء من المحتوى، ولا يمكن الاستغناء عنها رغم انتشار وسائل الاتصال الحديثة، فلا يمكن تخيل مادة تعلمية يتم عرضها دون نصوص مكتوبة.

وتكمن أهمية النص المكتوب في قدرته على تفسير وتوضيح المواد التي لا تعتمد على الصوت، وفي كثير من الأحيان في غياب النص قد نحتاج إلى عدد كبير من الصور والرسومات، حيث أن هناك

فئة من المتعلمين يفضلون مشاهدة المعلومات في شكل كلمات على الشاشة لتثبيت هذه المعلومات وزيادة استيعابها (الغريب إسماعيل، ٢٠٠٤)، وتستخدم النصوص المكتوبة في كتابة العناوين أو الفقرات الرئيسية والفرعية او القوائم الأساسية، كما يمكن من خلالها عرض اهداف المقرر وأفكار المحتوى وشرح المادة العلمية، كذلك عرض تعليقات الطلاب على الرسومات والصور، وتقديم توجيهات وارشادات المعلم (أكرم مصطفى، ٢٠٠٦)، أشارت ريهام الغول (٢٠٠٨) إلى أنه عند كتابة النصوص بالمدونة النصية ينبغي مراعاة بعض المعايير، من أهمها:

- استخدام عبارات نصية واضحة المعنى وسهلة القراءة وصحيحه لغويًا ودقيقه علميًا.
- استخدام أسلوب ثابت في صياغة العناوين والفقرات.
- استخدام ثلاثة أنواع من الخط كحد أقصى عند كتابة النصوص.
- تجنب استخدام الخطوط غير الواضحة او المزخرفة.
- استخدام ثلاثة أحجام مختلفة للخط كحد أقصى للتمييز بين العناوين الرئيسية والفرعية ونص المدونة.
- استخدام تنسيق موحد في جميع اجزاء المحتوى على المدونة.
- تباين لون خط النصوص عن لون الخلفية بالمدونة.

وبذلك يكون النص المكتوب من أهم عناصر المحتوى الالكتروني التي تقوم على أساسه المدونة النصية والذي يمكن من خلاله عرض المحتوى على الشاشة بطريقه شيقة وجذابة مما يُسَهِل على الطلاب قراءته وفهمه وتفسيره والبناء عليه.

٢. المدونات الصوتية Pod cast:

ارتبط مفهوم المدونة الصوتية بتقنية البودكاست Podcast بث الصوت الرقمي، والتي يطلق عليها احيانًا التدوين الصوتي، وهي مركبة من كلمتين الأولى الإذاعة والنشر Broadcast وجهاز iPod ماركة المشغل الصوتي المحمول للملفات الإذاعية التي يمكن نقلها مباشرة إلى أجهزة المحمول وتجميعها للاستماع اليها أكثر من مرة، البودكاست أو ما يطلق عليها احيانًا المدونات الصوتية، وهي عبارة عن سلسلة من الملفات الرقمية التي تم مشاركتها باستخدام تغذية النشر المتزامن RSS واستقبالها على أجهزة الوسائل المحمولة Media Player والكمبيوتر، ويشير المصطلح Podcast مثل Broadcast إما إلى سلسة المحتوى المذاع نفسه، أو إلى الاسلوب الذي يُنشر به هذا المحتوى، والأخير يسمى أيضًا Podcasting ويسمى المضيف أو المؤلف Broadcaster، عرف سيجل (Siegel, 2007) المدونة الصوتية بأنها عبارة عن ملفات صوتية

ومرئية (فيديو) مخزنة في قواعد بيانات على الإنترنت وتكون قابلة للتحميل أو الاستماع والمشاهدة بشكل مباشر من قبل المستخدمين وتتميز عن البث الإذاعي المعتاد عدم التقيد بوقت معين حيث يمكن للمستخدم تحميله والاستماع له فى الوقت الذي يريده.

وتُعرف بأنها عبارة عن وسائط رقمية بشكل ملفات mp3, mp4، يتم تحميليها من قِبل الافراد أو المؤسسات، وهى أحدى تقنيات الجيل الثاني للويب، والتي تساعد المتعلمين على التعلم، ويعتمد هذا النوع من المدونات على ركنين اساسين هما الزمان والمكان، حيث يُنقل التعليم إلى المتعلم في أي زمان ومكان، وتتاح الفرصة للتعلم والاستماع دون الحاجة إلى الجلوس امام الحاسب (Harris, 2008)، وتمتاز المدونة الصوتية بعدة ميزات منها: توفير وقت المتعلم لفهم المفردات، والتراكيب واستخدامها، وتكرار الاستماع إلى ملفات المدونة، والتدرب على المعلومات الجديدة (Laing & Wootton, 2007)، تشير هند الخليفة (٢٠٠٩) إلى أن المدونة الصوتية عبارة عن مقطعين Pod المأخوذ من جهاز iPod وهو جهاز يستخدم لحفظ الملفات الصوتية، Cast بمعنى النشر، والذي يمكن من خلاله نشر التدوين الصوتي على الانترنت، وتتميز المدونة بالقدرة على نشر وتوزيع الملفات الصوتية الموجودة على الانترنت.

وصنفت هند الخليفة وسلطانه الفهد (٢٠٠٦) المدونة الصوتية إلى نوعين: الأول المدونة الصوتية الاذاعية والتي تتمثل في البرامج الاذاعية كمدونة هيئة الإذاعة البريطانية وراديو تليفزيون هونغ كونغ؛ والثاني المدونة الصوتية المستقلة والتي تُنتج من قِبل الافراد والمؤسسات التعليمية التي لديها الإمكانيات، ويمكن إنشاؤها من قِبل المتعلم نفسه بسهوله، وذلك لظهور برامج تسجيل وتحرير الصوت المجانية سهلة الاستخدام، ولخص روسل (Rosell, 2007) مبادئ تصميم المدونة الصوتية في: استخدام المواد الأصلية، والتعلم عن بُعد، والتعلم الفردي، توفير المواد التعليمية المتنوعة، والتعليم بالوقت المناسب للمتعلم، وتدعم هذه المبادئ النظرية السلوكية التي أكدت على أن التعلم يتم بتهيئة الموقف التعليمي، وتزويد المتعلم بمثيرات تدفعه للاستجابة ثم تعزيز هذه الاستجابة، والنظرية البنائية التي منحت المتعلم دورًا ايجابيًا نشطًا في عملية التعلم، كما تُتيح المدونة الصوتية استخدام عديد من الاستراتيجيات في التعليم والتعلم، وتطوير مهارات الاستماع عند المتعلمين (Ashton & Brookes, 2011; Borgia, 2010).

وتتميز المدونة الصوتية إمكانية التصفح الفعال للملفات الصوتية، وسهولة حفظها تلقائيًا واسترجاعها، سهولة الوصول إلى مواقع استماع إضافية حقيقية تزيد من قدرة المتعلمين على

استخدامها في مواقف حياتية مختلفة، وتتيح لهم الاندماج في ممارسة الاستماع لبناء معلومات ومفردات متنوعة يمكن من خلالها توسيع معارفهم ومدركاتهم، كما أن المدونة الصوتية تُعطى المتعلم إحساسًا بالأمان، حيث يعتبرها المتعلمون مصدر قوة للمحاضرات، والاستماع إلى الشروحات، وتتيح إعادة الاستماع للمحتوى مما يزيد من قدرة المتعلم على تذكر الكلمات والجمل والأفكار وصولًا إلى الاتقان، وتقدم التغذية الراجعة لهم من خلال التعرف على اخطائهم، والاستعداد لاختبار قدراتهم على تكرار الاستماع أكثر من مره، ومراجعة اجابتهم وكتاباتهم ومناقشاتهم، كما انها تنمى مهارة التواصل بين الزملاء في الفصل الدراسي (Fontichiaro, 2007)، ايضًا تتميز المدونات الصوتية عن غيرها من المدونات بقدرتها على النشر المتزامن واتاحة الاشتراك فيها والتحميل الآلي كلما أضيف محتوى إذاعي فيه باستخدام نظام التغذية RSS أو Atom، كما انها تتميز بالتفاعلية وتعنى أن يكون المتعلم مستقبلًا ومشاركًا، ومن ثم فهي تعطى للمتعلم حيز المشاركة الفاعلة، وتتنوع ملفاتها الصوتية مما يجعلها متعددة الاستخدامات، فيستخدمها المتعلم للتعلم ونشر التعلم والتواصل مع الآخرين.

ولخص ادريه ويونغ (Audrey & Yang, 2011) فوائد المدونة الصوتية بتعزيز التفاعل بين المتعلمين، وتحسين العلاقة بينهم، وتُسهِم في تنمية مهارات التفكير العُليا، وتوفير مرونة أكبر في عمليتي التعليم والتعلم، ويرى الباحث أنها تزيد من دافعية الطلاب على المشاركة وخاصة الطلاب الذين يشعرون بالخجل، وتعد فرصة مناسبة لتنمية التحصيل المعرفي لديهم، وأشارت (ريهام العول، ٢٠٠٦؛ رانيا كساب، ٢٠٠٩) إلى أن هناك عدة معايير مرتبطة بالصوت بالمدونة الصوتية، ومنها ما يلي:

- وضوح الصوت ودقته وسهوله استقبال المتعلم له.
- استخدام الصوت لإضافة فهمًا لموضوع التعلم وليس لمجرد المشاركة أو التسلية.
- مناسبة سرعة الصوت مع الطلاب.
- استخدام المقاطع الصوتية الواضحة الخالية من عيوب النطق ووضوح مخارج الألفاظ.
- يفضل عدم إضافة مؤثرات صوتية على التعليق الصوتي.

<u>وتتطلب المدونة الصوتية، توفير ما يلي:</u>

- ملفات صوتية بصيغة MP3, MP4 تكون مرفوعة في مساحة على مواقع الانترنت.
- ملف تغذية النشر والتوزيع المتزامن RSS feed يضم روابط الملفات الصوتية.

<u>٣. مدونات الفيديو Video logs:</u>

تعرف بالإنجليزية بـ video blog وتختصر أحيانًا بـ vlog هي مدونة تستخدم الفيديو كوسيط

حيث يَنشر بها المدون مقاطع فيديو أو مقاطع بث مرئي Video cast Blogs ترتبط بموضوع متخصص أو بموضوعات عامة، وقد يسمح بالتعليق عليها وإبداء الرأي فيها، وعادة ما تكون المدونة مرتبة ترتيب زمني معكوس (الأحدث يكون في الأعلى)، وتجمع فيديو مدمج أو وصلة لملف فيديو مع نص، صور ووسائط أخرى، ومن أهم المواقع التي تتخذ كوسيلة للتدوين المرئي هو موقع يوتيوب، وتعد أحدث اتجاه في أوساط المدونات الإلكترونية، وهي مماثلة لـ مقاطع البث الإذاعي (Podcasts)غير أنها تعد بواسط الفيديو (هند الخليفة، ٢٠٠٧)، وتُفيد مدونات الفيديو في إعطاء الملمس التجريبي حيث تنجح الصورة المتحركة في تقريب الواقع الحقيقي، ولذلك تعكس التجربة الحقيقية المصورة مثل المحاضرات وورش العمل...، وأصبحت أجهزة التصوير المحمولة تقوم بدور كبير في تسهيل التدوين بالفيديو ونشره على مواقع أخرى في إطار خدمة النشر المتزامن RSS.

فتطلق على مدونات الفيديو Video Podcast ويختصر إلى Vodcast الذي يشير إلى توصيل اللقطات على الانترنت وعند الطلب بواسطة نظام النشر المتزامن Rss & Atom، وتطور المصطلح خصيصًا للفيديو الذي يوزع من خلال نظام التوزيع الصوتي Podcast، وبنفس أسلوب المدونات الصوتية يمكن توزيع لقطات الفيديو كملف خاص أو في إطار الإذاعة الجارية Streaming، وبنفس المزايا يساعد الملف المتلقي على تشغيل الفيديو بودكاست خارج الشبكة من خلال الأجهزة المحمولة ومشاهداتها مرات عديدة بنفقات محدودة للبث والاستقبال، وبالتالي تقوم مدونة الفيديو على نشر المُدَوِن مقاطع فيديو أو مقاطع بث مرئي video cast blogs ترتبط بموضوع ما أو بموضوعات عامة وقد يسمح بالتعليق عليها وإبداء الرأي فيها، حيث أن هناك أحداثًا وأفكارًا وعلاقات يصعب على الطلاب ادراكها وفهما بوضوح عن طريق قراءتها او الاستماع اليها، وذلك لأن فهم هذه الأفكار والعلاقات يحتاج إلى خبرات حسية سابقة وتفكير أكثر تجريدًا (صبحي سليمان، ٢٠٠٨).

وتعتبر لقطات الفيديو من أهم أساليب عرض المحتوى الالكتروني التي يتم تداولها عبر الشبكة، وتستخدم لزيادة الجاذبية والتشويق للمتعلم، وتزيد من سهولة تنظيم المحتوى وسرعة نقل المعلومات مع التحكم فيها بالإبطاء أو الإسراع أو الإيقاف أو الإرجاع، كما يمكن استخدامها لإبقاء الطلاب على تواصل وتشارك مما يزيد من دافعيتهم للتعلم، ويعطيهم الفرصة لإتقان عملية التعلم، وسيتم بناء مدونة الفيديو من خلال الفيديوهات التي يقوم الطلاب بتسجيلها أو المقاطع الموجودة على الإنترنت وترتبط بموضوعات وأهداف المقرر، ومن ثَمَ هناك مجموعة من المعايير يجب مراعاتها عند رفع ونشر مقاطع الفيديو على المدونة، منها:

- استخدام لقطات الفيديو المرتبطة بأهداف المقرر ومحتواه العلمي.
- إمكانية تحكم المتعلم في عرض لقطة الفيديو بـ (تشغيل/ إيقاف/ إعادة عرض).
- يفضل استخدام لقطات فيدو من نوع Flash Video لأن حجمها صغير نسبيًا وتُحمل بشكل أسرع عند استعراضها على الانترنت.
- يفضل استخدام لقطات فيديو واضحة وبسيطة.

يستخلص الباحث مما سبق عرضه أن توفر المحتوى الالكتروني وتقديمه من خلال المدونات بأكثر من نمط (نص/ صوت/ فيديو) يعد ضرورة قصوى لإتمام عملية التعلم، حيث يمكن الاعتماد على أي نمط من هذه الأنماط بما يتناسب مع خصائص الطلاب والإمكانات المتاحة للوصول إلى الأهداف التعليمية المراد تحقيقها.

ثالثًا: المدونات والتحصيل المعرفي:

هناك تعريفات متعددة للتحصيل المعرفي، حيث عرفه عايش زيتون (١٩٩٩) فيعرفه بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو التقدم في التعلم نتيجة تعرض المتعلم لخبرات معرفية ممنهجه، ويمكن قياسه بواسطة الاختبارات المقننة، ويُشار إلى التحصيل بصفة الفورية إذا كان قياس نتائجه يتم بصورة فورية بعد الانتهاء من ممارسات التعلم، يُعرف علاء فايد (٢٠٠١) التحصيل المعرفي بأنه مقدار ما اكتسبه الفرد من الخبرات التعليمية التي تعرض لها في موضوع محدد، ويتم قياسه من خلال تعرضه لاختبار مُقنن فيما تعلمه، وتقييم أداءه المعرفي، وإعطاءه علامة أو تقدير يُناسب مجموع استجاباته، وأشار عبدالله العبيدي (٢٠٠٤) إلى أنه بلوغ المتعلم مستوى من الكفاءة في الدراسة سواءً في المدرسة أو الجامعة ويحدد ذلك باختبارات التحصيل المقننة أو تقديرات المدرسين أو الاثنين معًا، وأكد على عبد الحميد (٢٠١٠) على أنه إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات مُقننة أو تقارير المعلمين، وعرفه لمعان الجيلاني (٢٠١١) على أنه النتيجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال دراسته في السنوات السابقة، أي مجموع الخبرات والمعلومات التي حصل عليها الطالب، وصنفت أمال يوسف (٢٠٠٨) التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع هي:

- التحصيل الجيد: يُشير ذلك إلى ارتفاع أداء الطالب عن معدلات زملائه في نفس المستوى ونفس القسم، ويتم هذا التحصيل من خلال استخدام الطالب لجميع القدرات والإمكانيات التي تضمن له الحصول على مستوى عالي للأداء التحصيلي المأمول.
- التحصيل المتوسط: يمثل الدرجة التي يتحصل عليها الطالب بنصف الإمكانيات التي لديه، ويكون أداؤه متوسطًا، ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

- **التحصيل الدراسي المنخفض: يُطلق عليه التحصيل الدراسي الضعيف، ويكون فيه أداء الطالب أقل من المستوى العادي مقارنةً بزملائه، وفي هذا النوع من التحصيل ويكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفًا على الرغم من وجود نسبة لا بأس بها من القدرات.**

أُجريت عديد من الدراسات للتعرف على أثر استخدام المدونات التعليمية بأنماطها المختلفة على التحصيل المعرفي، حيث أجرت فوزية المدهوني (٢٠١١) دراسة لقياس فاعلية المدونات التعليمية من خلال مقرر الوسائل وتقنيات التعليم لطالبات الجامعة في تنمية التحصيل والاتجاه نحو استخدام المدونات، وجاءت نتائجها لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت المدونات التعليمية، دراسة فريد الغامد ومحمد سالم (٢٠١١) التي سعت إلى قياس أثر استراتيجية قائمة على استخدام المدونات التعليمية في تدريس مادة التربية الإسلامية لطلاب المرحلة الجامعية على تنمية مهارات التفكير النقاد وبقاء أثر التعلم، وأفادت النتائج بوجود أثر دال على تنمية تلك المهارات نتيجة لما تتسم به بيئة المدونة من حرية وعدم التقيد بالصف، كما أنها ساعدت على استبقاء أثر التعلم، نتيجة لتغير الطريقة التدريسية الصفية بأسلوب غني بالحيوية والنشاط.

هدفت دراسة لورين وباربارا (Lauren & Barbara, 2010) إلى تقديم المدونات التعاونية في مقررات لدراسة اللغات الثانية بتقسيم الأدوار والأفكار التعليمية بين المجموعات وصولا إلى المعاني المطلوبة لمفردات اللغة وأفادت النتائج بأن ذلك النمط من المدونات شجع على تدعيم التفاعلات الاجتماعية بين أفراد المجموعة (المدونين) وساعد على تحقيق نسب أعلى في تحصيل المعاني المطلوبة، سعت دراسة ليزا(Liza, 2009) إلى تقديم أربعة أنواع من المدونات التعليمية لتنمية مهارات الفهم والاستيعاب في فصول التعليم الابتدائي، وأفادت نتائج الدراسة أن النوع الرابع وهو نمط المدونات الفردية التعليمية حقق الاستجابة الأدبية للطالب وكانت الأكثر تأثيرا في تنمية مهارات الفهم والاستيعاب للمفاهيم لأنها ساعدت على ربط الاستجابات الفردية للطلاب عبر المدونات بالإصدارات التي يتلقوها عبر مدوناتهم الفردية، والذي ساعد على زيادة التحصيل للمصطلحات والمفاهيم القرائية، وهدفت دراسة شيرشل (Churchill, 2009) إلى التعرف على تأثير استخدام المدونات في التعليم الجامعي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة هونج كونج، وأشارت النتائج إلى أن استخدام المدونة ساعد في تنمية التحصيل الدراسي لدى الطلاب وتيسير تعلمهم.

أشارت دراسة كارمن (Carmen, 2008) إلى أن استخدام تقنية المدونات بوصفها واحدة من أدوات الجيل الثاني للويب ساعدت على زيادة

التعليم وإثرائه وثباته عند المتعلم بصورة أفضل من الطرق الأخرى في التعلم، كما اقترح ضرورة وجود تصميم لبيئات تعليمية أكثر ديناميكية وتكاملًا من خلال أدوات الجيل الثاني للويب للوصول بالمتعلم إلى مشاركة أفضل في التعلم، أما دراسة ريدل (Riddle, 2008) قدمت مدونة تعليمية لطلاب الصف الثالث المتوسط لشرح مقرر الدراسات الأسيوية الذي اتسم بالصعوبة حيث تضمنت شرائح، وخرائط جوجل، وعروض فيديو كوسيلة لمساعدة الطلاب من خلال المدونة على فهم المقرر، وأفادت نتائجها باستجابة الطلاب دارسي المقرر بصورة عالية للتفاعل مع المدونة بعد أن أصبحت بمثابة وسيلة تعليمة وأداة تواصل فيما بينهم، وزادت من رغبتهم في دراسة المقرر، أما دراسة سينجر(Singer,2008) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المدونات التعليمية على التحصيل، فقد توصلت إلى أن الاشتراك في المدونات ساعد على تنمية تحصيل الطلاب الدراسي، وتقوية ارتباطهم ببعضهم البعض وبالمقرر الدراسي الذي يدرسونه، حيث أصبحوا أكثر استمتاعًا بالمقرر مقارنة باستخدام الطرق التقليدية في التعليم.

يتضح للباحث من خلال استعراض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات قد أكدت على فاعلية المدونات فى تحقيق نواتج التعلم المختلفة، كما يتضح من نتائج الدراسات أيضًا أن معظمها أشار لفاعلية المدونات فى تنمية معلومات الطلاب ومعارفهم، مما يُعطى مؤشرًا ايجابيًا يدل على نجاح التعلم باستخدام المدونات فى تنمية التحصيل المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

رابعًا: الاتجاه نحو المدونات:

للاتجاهات أهمية كبيرة في حياة الفرد وتوجيه سلوكه، كما تُعد عملية تكوين الاتجاهات من العمليات المهمة المؤثرة على مدركات الفرد وأفعاله، وهناك عديد من التعريفات التي وُضِعَت للاتجاه، منها ما عرفه أحمد صالح (١٩٧٢) بأنه استجابة قبول أو رفض لفكرة أو موقف محدد، حتى تتشكل هذه الاتجاهات في السلوك الاجتماعي للفرد، ليصل إلى مستويات السلوك ومعاييره، فيقرر بنفسه علاقته بجزء معين من بيئته، أو الموضوعات الاجتماعية، رفضًا أو قبولًا، وأشارت آمال صادق، فؤاد أبو حطب (١٩٩٦) إلى أن الاتجاهات عبارة عن مجموعة من الأساليب التي يتعلمها الفرد، حيث يكتسب من خلالها القدرة على التكيف مع بيئته، ومن ثَمَ يخضع تكوين الاتجاهات لقوانين التعليم ومبادئ التدريب، ويُشير كمال زيتون (٢٠٠٣) إلى أن الاتجاهات تمثل استجابة الأفراد نحو موضوع محدد، من حيث التأييد أو المعارضة، وعرفه رجاء أبو علام (٢٠٠٤) بأنه استجابة عامة عند الفرد اتجاه موضوع محدد، وبالتالي تتضمن حالة استعداد وتأهب لدى الفرد، تجعله يستجيب بسرعة ودون تفكير، أو تردد إزاء الموضوع الذي يرتبط بشعوره الداخلي، وعرفه صلاح مراد وأمين سليمان

(٢٠٠٥) بأنه استجابات الفرد وتصرفاته نحو قضية أو موضوع جدلي.

مما سبق يُمكن تعريف الاتجاهات نحو المدونات في هذا البحث بأنها: استجابة مكتسبة ثابتة نسبيًا لدى طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم، توضح مدى تكيفهم مع نمط تعلمهم بالمدونة (النصية/ الصوتية/ الفيديو) وما تتضمنه من وسائل وأدوات، وتطبيقات تُسهل تحصيلهم المعرفي بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١)، ومدى تَقبلهم أو رفضهم لاستخدام المدونات بأنماطها الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو)، وتتصف الاتجاهات بمجموعة من الخصائص التي توضح مدى مرونتها وكونها مكتسبة وقابلة للتغيير، حيث تناول كل من: (أحمد صالح، ١٩٧٢؛ آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦؛ حامد زهران، ٢٠٠٠) أهم خصائص الاتجاهات من حيث كونها:

- تتكون وترتبط بمتغيرات ومواقف اجتماعية محددة.
- متعددة ومتنوعة، وتختلف وفق المتغيرات المتجددة.
- ليست وراثية، بل مرتبطة بعوامل مكتسبة في السلوك الإنساني، ومتعلمة من خلال البيئة المحيطة.
- تقبل التنمية والتعديل والتغيير من خلال توفير المُناخ المناسب لإحداث ذلك التغيير والتعديل.
- تعتبر نتاجًا للخبرات السابقة، وترتبط بالسلوك الحاضر، وتوقع السلوك في المستقبل.

العوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات:

يشير كل من (أحمد صالح، ١٩٧٢؛ آمال صادق، فؤاد أبو حطب، ١٩٩٦) إلى أن هناك عوامل تؤثر في تشكيل وتكوين الاتجاهات ونموها، ومنها:

- المعلومات: هناك أثر كبير للمعلومات التي يتعرض لها الفرد في تشكيل اتجاهاته، فالمعرفة التي يحصل عليها الفرد عن شخص أو قضية لها أهميتها في تنمية الاتجاهات نحوها.
- مصادر المعلومات: يهتم علماء النفس الاجتماعي بدور مصادر المعلومات في تكوين الاتجاهات، ومن أهم مصادر المعلومات المؤثرة في تكوين الاتجاهات مصدر السلطة، حيث تتكون الاتجاهات عن طريق غرسها بواسطة سلطات أعلى من الفرد نفسه.
- إشباع الحاجات: إن الفرد في محاولته لإشباع حاجاته، والتعامل مع المشكلات المترتبة على ذلك، يُكَوِن اتجاهات معينة، وخاصة نحو الأشخاص والموضوعات التي ترتبط بهذه الحاجات.
- الخبرات الانفعالية والثواب والعقاب: تتكون الاتجاهات عن طريق الخبرات الانفعالية الناتجة عن موقف محدد، فإذا كانت الخبرة الناتجة عن هذا الموقف خبرة جيدة كان الاتجاه الناتج اتجاهًا إيجابيًا، أما إذا كانت الخبرة الناتجة عن الموقف غير جيدة، فإن الاتجاه يكون سلبيًا.

- **الانتساب للجماعة: معظم الاتجاهات التي تتكون لدى الفرد لها مصادرها ودعمها في الجماعات التي ينتسب إليها الفرد بالانتماء والولاء، وتعكس اتجاهاته معتقدات وقِيَم ومعايير هذه الجماعات، كما أن استمرار الفرد في التمسك بهذه الاتجاهات لا يتأتى إلا إذا حصل على الدعم والتعزيز من الأشخاص الآخرين الذين يتشابهون معه في الأفكار والمعتقدات والآراء والاتجاهات.**
- **سمات الشخصية: رغم أهمية الجماعة التي ينتمي إليها الفرد في تكوين وتشكيل اتجاهاته، إلا أن الفروق الفردية بين الأفراد تؤثر وبدرجة كبيرة في تشكيل الاتجاهات.**

على الجانب الآخر تتعدد مكونات الاتجاهات، بحيث تتحد فيما بينها لتكون الاستجابة النهائية التي يتخذها الفرد اتجاه مثير معين، وهذه المكونات أشار لها حسين الدريني (١٩٨٣) في المكونات الآتية:

- **المكون السلوكي: يتضح من خلال الاستجابة العملية للفرد، سواء كانت هذه الاستجابة إيجابية أو سلبية إزاء موضوع الاتجاه، حيث يختص بالنوايا أو الميل للسلوك، أو التصرف بشكل معين في موقف ما.**
- **المكون المعرفي: يشتمل على كل ما يمتلكه الفرد من وحقائق وأفكار ومعلومات ومعتقدات عن موضوع الاتجاه.**
- **المكون العاطفي: يشير إلى مشاعر الحب والكراهية التي توجه الفرد إيجابًا أو سلبًا نحو موضوع ما.**

استخدام المدونات وتعديل الاتجاهات نحوها:

يُعَد استخدام التقنيات والبرامج والتطبيقات الحديثة عاملًا حاسمًا في تطوير اتجاهات المتعلمين نحو استخدامها والتعلم بواسطتها، كما أن تكوين اتجاهات ايجابية لدى المتعلمين من العوامل التي تساعد على توظيف التقنيات التعليمية الحديثة بطريقة فعالة في العملية التعليمية، ومن ثَمَ يمكن استنتاج أهمية البحث الحالي في مجال تكوين الاتجاهات نحو المدونات والتعرف على أثر استخدامها على اتجاهات الطلاب نحوها، كما أن محاولة استخدام أكثر من نمط لتقديم المدونة (النصية/ الصوتية/ الفيديو) من الأساليب التي قد تساعد على تكوين اتجاه إيجابي نحوها، فالتعلم بالمدونات وتوظيفيها في تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بمقرر تقنيات التعلم منع بُعد (١)، كل ذلك قد يكون حافزًا لتوجيه اتجاهات الطلاب إيجابيًا نحوها ويُسَهِل من استخدامها في التعليم والتعلم.

هناك عديد من الدراسات هدفت إلى التعرف على أثر استخدام المدونات بأنماطها المختلفة على الاتجاه، منها دراسة سلوى المصري (٢٠١١) التي توصلت إلى أن استخدام المدونة أدى إلى زيادة تحصيل طلاب للمفاهيم المجردة في مادة الكمبيوتر،

كما أن استخدام المدونة التعليمية قد أدي إلى زيادة اتجاه الطلاب؛ ودراسة مطلق العميري وحلمي ساري (٢٠١١) التي هدفت إلى التعرف على تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الاعلام في جامعة الكويت، وتوصلت إلى فعالية المدونات في تنمية اتجاهات الطلاب الثقافية والعلمية والدينية والسياسية والأخلاقية؛ ودراسة زينب أمين، نبيل محمد (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية المدونات في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والاتجاه نحوها، وذلك لدى عينة من طلاب الدراسات العليا ذوي المستويات المختلفة للطاقة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية المدونات في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وزيادة الاتجاه نحوها بصفة عامة بصرف النظر عن مستوى الطاقة النفسية؛ وقام دودا وجاريت (Duda & Garrett, 2008) بدراسة للتعرف على أثر الاشتراك في مدونة للفيزياء واتجاههم نحوها وإدراكهم لأهمية العلم لدى طلاب جامعة كريجتون بكاليفورنيا، وتوصلت إلى فعالية المدونة في تنمية اتجاه الطلاب نحو مادة الفيزياء وزيادة إدراكهم لأهمية العلم بالمقارنة بالطريقة التقليدية.

خامسًا: العلاقة بين أنماط تقديم المدونات التعليمية والمتغيرات والتابعة:

يركز التعلم بالمدونات على دور المتعلم كفاعل رئيس فى العملية التعليمية والتعلم بشكل عام، وعلى تحمل المتعلم لقدر كبير من مسئولية التعلم باستخدام الأدوات التى تتيحها المدونات (النصية/ الصوتية/ الفيديو) فى التفاعل مع مصادر التعلم الالكترونية عبر الويب، كالإسهام فى تنظيم وتوجيه عمليات التعلم، وتخطيط وتوجيه عملياته العقلية نحو الوصول إلى تحقيق أهدافه والتحكم فى الوقت والجهد المستخدم فى إتمام المهام المطلوبة، وبذل الجهد فى تنظيم وترتيب بيئة التعلم الذى يتعلم فيها، مما يؤثر بشكل إيجابي في زيادة تحصيله المعرفي، وقد أشارت عديد من الدراسات السابقة لفاعلية المدونات فى تنمية التحصيل المعرفي، منها دراسة كلٌ من (Lauren & Barbara,2010 ; Rayan, Liza, 2009 ; Churchill, 2009 Singer,2008; ; Riddle, 2008 ; 2007; Tekinarslan, 2010)؛ على الجانب الآخر اشارت بعض الدراسات إلى فاعلية المدونات في تنمية الاتجاه نحو التقنية بشكل عام ونحو المدونات (النصية/ الصوتية/ الفيديو) بشكلٍ خاص، منها دراسة كلً من: (زينب أمين ونبيل السيد، ٢٠٠٩؛ مطلق العميري وحلمي ساري،٢٠١١؛ Duda) .& Garrett, 2008

والتحصيل المعرفي له أهمية كبرى وواضحة فى تنمية الاتجاه، فمعرفة الطالب وزيادة معارفه ومعلوماته تلعب دورًا بارزًا فى وتكوين اتجاهات ايجابيه نحو المدونة أو نحو موضوع تعلمه، وتكمن أهميته وقيمته فى تضمنيه لعوامل كثيرة مختلفة تؤثر فى تعلم الطلاب فى المواقف الاكاديمية، وفى

هـذا الصـدد توصـلت دراسـة فوزيـة المـدهوني (٢٠١٠) إلـى وجـود علاقـة إيجابيـة بـين التحصـيل الدراسـي واتجاهـات الطالبـات نحـو المـدونات، ودراسـة سـلوى المصـري (٢٠١١) التـي أظهـرت نتائجها فاعلية المدونة التعليمية فـي زيـادة تحصـيل الطلاب للمفاهيم المجردة بمـادة الكمبيـوتر والاتجـاه نحوها.

يمكـن أن يكـون الـتعلم مـن خـلال المـدونات (النصـية/ الصـوتية/ الفيـديو) أداة لتنميـة التحصـيل المعرفي نظرًا لجعلها المتعلم المحـور الأساسـي فـى التعلم، والقائد لعملية تعلمه، حيث تمكنـه مـن اتخـاذ القـرارات حسـب ميولـه واتجاهاتـه وتفضـيلاته، وتسمح له بالتحكم والتفاعل فى إدارة مصادر الـتعلم الالكترونيـة عبـر الويـب، والأنشـطة المتعلقـة بهـذه المصادر كتسليط الضوء علـى أجـزاء منهـا، وكتابـة ملاحظـات عليهـا، وحفظهـا وترتيبهـا بالشـكل الـذى يتناسـب مـع تفضـيلاته واحتياجاتـه، كمـا تـوفر لـه مزيدًا من التشارك والتواصل بينه وبـين المعلـم مـن جانب وبينه وبين أقرانه من جانب آخر، كمـا تسـهل عمليـات حفـظ المعلومـات واسـترجاعها مـن خـلال الأدوات فـى التـي تتيحهـا المـدونات وكـذلك أسـلوب عرض وتقديم المحتوى الذي يتم بأكثر من نمط ممـا يناسـب رغباتـه واهتماماتـه، كمـا أنهـا تزيـد مـن مهارات الكتابة والاتصال من خلال تـوفير إمكانيـات لكتابـة التـدوينات والتعليقـات والملاحظـات علـى موضوعات التعلم، كما أنها تزيـد مـن تعلـم مهـارات ما وراء المعرفة من خلال إمكانية اندماج المتعلمين فى المحتوى الناتج عن استخدام الأدوات والمصـادر المُتاحـة Hwang, et al., 2007; Samuel & Johnson, 2011; Mendenhall & (Johnson, 2010; Razon, et al.,2012).

يتضـح ممـا سـبق وجـود علاقـة بـين المـدونات (النصـية/ الصـوتية/ الفيـديو) ومتغيـرات البحـث التابعة، كمـا أشـارت الدراسـات السـابقة إلـى وجـود علاقة بين التحصيل والاتجاه، وتوصـلت إلـى فعاليـة المـدونات فـي تنميـة التحصـيل والاتجـاه، لـذا فـإن البحث الحالي تناول فـى متغيراتـه التابعـة التحصـيل واتجاه الطلاب بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربيـة النوعية.

سادسًـا: اسـتراتيجية اسـتخدام المـدونات التعليمية:

يضـع كـيم (Kim, 2008) وصـفًا للإطـار الاجتماعي الذي تعمل من خلاله المدونات التعليميـة لكونهـا أحـد الأنظمـة المفتوحـة التـي تتـأثر بالبيئـة المحيطة بها، وينطبق عليها مصطلح نظام اجتماعي فني، هذا النظام يرى أن نجـاح أي منظومـة تعليميـة يعتمد على أربعة مكونات رئيسية، وهـم (الأفـراد – النظـام الفنـي – نظـام العمـل – البيئـة الخارجيـة وانعكاساتها)، وتطـويره لا يـتم بمكـون واحـد فقـط، وإنمـا بتفاعـل تلـك المكونـات الفرعيـة معًـا، ويمكـن وصـف المـدونات التعليميـة فـي ظـل هـذا النظـام

باحتوائها على تلك المكونات التي تتفاعل في صورة دائرية لتقديم ما هو مطلوب للمتعلمين كما يلي:

- النظام الفني: يتمثل في أدوات التدوين المستخدمة من المتعلمين عبر المدونة.
- الأفراد: ويتمثل في المتعلمين مستخدمي المدونة.
- نظام العمل: يتمثل في طبيعة عمل المدونة واستخدامه وتحديثها عبر الويب.
- البيئة الخارجية وانعكاسها: وتتمثل في إرسال واستقبال مخرجات من بيئة الويب التي تعمل بها المدونة.

وعلى ذلك تصبح البيئة الاجتماعية التي تقدمها المدونات ذات تأثير على النمو المعرفي عند المتعلم، ذلك النمو الذي هو متطلب قبلي للتنمية العقلية والذي يحدث من خلال المدونات خارج جدران الفصل ويتشارك فيه المتعلمون والمعلمون في عديد من الأفكار والخبرات التي هي أساس النمو المعرفي عند المتعلم (Kuzu, 2007)، تعد المدونات من استراتيجيات الجيل الثاني للتعليم الالكتروني التي نشأت في بيئات الانترنت، وعند تطبيق استراتيجية المدونات في التعليم الالكتروني يُفضل أن يتحقق المعلم من الآتي (Juwah, 2006):

- تقديم تعليمات للطلاب عن كيفية بناء محتوى المدونة وتطويره.
- اتاحة الفرصة للطلاب لتغير نمط عرض المدونة والألوان بما يتناسب مع تفضيلاته الشخصية.
- تحديد معايير التقييم.
- تحديد الحد الأدنى من المشاركات اسبوعيًا.
- الاقتصار بالمشاركات على موضوعات المقرر المنوط بهم دراسته.
- تشجيع الطلاب على الرد على مشاركات وتعليقات زملائهم.

يرى كل من فيردنج وترامل (Trammell, Ferdig &2004) في دراستهما أنه مما يدعم استخدام المدونات التعليمية استمرار المناقشات التي تأخذ وقتها ومكانها خارج الصف الدراسي، والتقييم بين الأقران والذي يتم من خلال تلك المناقشات ويعكس جزءًا مهمًا في العملية التعليمية، مما يُزيد من مهارات التفكير والكتابة لدى المتعلم، فيأخذ التعلم الفعال مساره كلما تقدمت بنية المعلومات من خلال التكرارات المصحوبة بالتقويم المستمر أكثر من العروض المبسطة للمعلومات والمفاهيم المنتهية بانتهاء العمل في اليوم الدراسي التقليدي.

وأشارت روجينا حجازي (٢٠١١) إلى أن المدونات التعليمية تستخدم كأداة لإدارة الصف، فمن خلالها يتم تدوين الواجبات للطلاب في صورة تكليفات أو مشاريع يلتزم الطلاب بأدائها، كما تتضمن روابط بمواقع إثرائية وتربوية على الويب،

ممـا يُسـاعد علـى إثـراء وتأكيـد المعلومـات لـدى الطلاب للموضوعات التي تم مناقشتها في الصف، كما يمكن التشارك والتعاون بين الطلاب في إنجاز مشروع او تكليف ما، او في المشاركة في أنشطة تعليمية عبر الويب، حيث يتفاعل الطلاب مع بعضهم البعض لإنجاز هذه المهام والتكليفات، كما يمكن للمعلم مناقشة طلابه في الأنشطة التي قموا بتنفيذها داخل الصف وعرض أفكارهم حولها وحول كيفية تطويرها، مم ينعكس على مستوى المعلمين والمتعلمين، يمكن استخدام المدونات كحقيبة الكترونية يحتفظ فيها الطلاب بأعمالهم وانجازاتهم للرجوع اليه وقت الحاجة، نظرًا لِما تتميز به من إمكانية عرض أعمالهم وتنظيمها وحمايتها، وذلك بتنظيم التدوينات القديمة وارشفتها، كما أنها تساعد في تحليل مستوى الطلاب وتحدد مدى تقدمهم وتطورهم.

كما يمكن توظيف المدونات في العملية التعليمية، حيث يستخدمها المعلمون والمتعلمون في عمليتي التدريس والتعلم لتطوير المقرر الدراسي وأنشطته المتنوعة، وذلك من خلال المناقشات والكتابات والتعليقات على كل ما يُنشر خول المقرر، ايضًا يمكن للمتعلمين من استخدام المدونات في إنشاء روابط مع زملائهم والتعليق على مناقشاتهم المطروحة والمحفوظة في المدونة بترتيب زمني محدد (أحمد عبد المجيد، ٢٠١١).

وهناك عديد من الدراسات إلى أكدت نتائجها على أهمية توظيف المدونات في العملية التعليمة، ومنها دراسة كل من: (أحمد المبارك، ٢٠٠٧؛ عصام منصور، ٢٠٠٩؛ محمد مطر، ٢٠١٠ ؛ Duda & Garrett,2008 ; Richardson, 2006 ; Williams & Jacobs, 2004 ; Schrum & Solomon, 2007) حيث توصلت نتائج هذه الدراسات فعالية المدونات من الناحية التقنية والوظيفية، كما اتفقت على استخدام المدونات في تدريس المقررات الدراسية لزيادة التحصيل وتنمية المهارات وتكون اتجاهات ايجابيه نحو التقنيات المستخدمة وفق استراتيجيات تدريس منظمة، وتميزها بإتاحة تقديم المحتوى بأنماط متنوعة من الوسائط المتعددة كالنصوص والمقاطع الصوتية والفيديو ... وغيرها.

سابعًا: معايير تصميم المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو):

يُشير محمد عطية (٢٠٠٧) إلى أن المعايير هي الأساس فى تصميم أي منتج تكنولوجي، لذا يعتمد تصميم المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو) على كثير من المعايير، منها ما يرتبط بخصائص المدونة النصية، حيث أشارت ريهام الغول (٢٠٠٨) إلى أنه عند كتابة النصوص بالمدونة النصية ينبغي مراعاة ما يلي: استخدام عبارات نصية واضحة المعنى وسهلة القراءة وصحيحه لغويًا ودقيقه علميًا، استخدام أسلوب

ثابت في صياغة العناوين والفقرات، استخدام ثلاثة أنواع من الخط كحد أقصى عند كتابة النصوص، تجنب استخدام الخطوط غير الواضحة او المزخرفة، تباين لون خط النصوص عن لون الخلفية بالمدونة، أما بالنسبة للمدونة الصوتية فقد أشارت رانيا كساب (٢٠٠٩) إلى أن هناك عدة معايير مرتبطة بالصوت بالمدونة الصوتية، ومنها: مدى وضوح الصوت ودقته وسهوله استقبال المتعلم له، استخدام المقاطع الصوتية الواضحة الخالية من عيوب النطق ووضوح مخارج الألفاظ، مناسبة سرعة الصوت مع الطلاب، استخدام الصوت لإضافة فهمًا لموضوع التعلم وليس لمجرد المشاركة أو التسلية.

أما بالنسبة لمدونة الفيديو فهناك مجموعة من المعايير يجب مراعاتها عند تقديم الفيديو من خلال المدونة، ومنها: استخدام لقطات الفيديو المرتبطة بأهداف المقرر ومحتواه العلمي، إمكانية تحكم المتعلم في عرض لقطة الفيديو بـ (تشغيل/ إيقاف/ إعادة عرض)، استخدام لقطات فيدو من نوع Flash Video لأن حجمها صغير نسبيًا وتُحمل بشكل أسرع عند استعراضها على الانترنت، واستخدام لقطات فيديو واضحة وبسيطة، على الجانب الآخر يمكن استخلاص مجموعة من المعايير التي يجب مراعاتها عند تصميم المدونة بشكلٍ عام، منها: أن تسهم المدونة فى تحقيق الأهداف التعليمية المطلوبة، تكون مرنة بما يتناسب واحتياجات المتعلمين، تتسم بقابلية وصول المتعلم إليها، تسهم فى مساعدة المتعلم على بناء معارفه وليس مجرد الحفظ والاستظهار، قابلة للاستخدام بسهولة وسرعة انجاز المهام عليها، تسمح بتنوع أشكال التفاعل مع المحتوى الإلكتروني المتاح عليها، تقديم النصائح والتوجيهات والتغذية الراجعة، تقديم الدعم والتوجيه الذى يقلل من إحساس المتعلم بالإجهاد ويدفعه لاستكمال تعلمه، وتجنب إحساس المتعلم بالملل، وأن يلجأ إليها المتعلم عند الحاجة، وهناك قائمة بالمعايير التربوية والفنية التي تراعي عند تصميم المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو) ملحق (٢).

ثامنًا: نموذج التصميم التعليمي المستخدم في البحث:

يستهدف التصميم التعليمي للبحث الربط بين نظريات التعليم والتعلم وبين تطبيقاتها في الواقع، وبناء على ذلك قام الباحث بدراسة وتحليل نماذج متنوعة للتصميم التعليمي مثل نموذج: (dick & carry,2005؛ حسن الباتع، ٢٠١٠؛ عبد اللطيف الجزار ،٢٠٠٢؛ الغريب زاهر، ٢٠٠٩؛ نجلاء فارس، ٢٠٠٨؛ محمد خميس ،٢٠٠٧) التي يمكن الاعتماد عليها في تصميم بيئات التعلم الالكترونية، وقد لوحظ أنه على الرغم من اتفاق معظم نماذج التصميم التعليمي في اطارها العام للمراحل الأساسية وتختلف في تفاصيلها الداخلية لكل مرحلة من مراحل التصميم، وعلى

ضوء النماذج السابقة يتبنى البحث الحالي نموذج محمد عطية خميس (٢٠٠٧) وذلك للأسباب الآتية:

- أنه نموذج من النماذج الشاملة التي تشمل عمليات التصميم والتطوير التعليمي.
- يصلح تطبيقه على كافة المستويات بدءًا من تطوير مقرر دراسي، أو دروس فردية، أو مصادر التعلم.
- يتوافق هذا النموذج مع الخطوات المنطقية للتخطيط والاعداد والتصميم لبيئات التعلم.
- النموذج يسمح للمتعلم ان يتقدم نحو تحقيق الأهداف وفق معدل تعلمه، حيث لا يتم تثبيت زمن تعلم لكل متعلم.
- ومن ثم يُعد من أنسب النماذج التصميمية للمدونات التعليمية، والتي يتناولها هذا البحث الحالي، ويوضح الشكل الآتي نموذج التصميم التعليمي لـ محمد عطية خميس (٢٠٠٧) وذلك بتصرف من الباحث، شكل (٢) يوضح شكل النموذج.

الإجراءات المنهجية للبحث:

تضمنت الإجراءات المنهجية للبحث تصميم المعالجات التجريبية، ومن ثم بناء أدوات البحث وإجازتها، ثم إجراء التجربة الاستطلاعية، وإجراء التجريب الأولى، وأخيرًا إجراء المعالجة الإحصائية واستخراج نتائج البحث، وسيتم عرض تلك الإجراءات على النحو التالي:

أولاً: إعداد قائمة معايير تصميم المدونات التعليمية: اتبع الباحث الخطوات التالية لإعداد هذه القائمة:

١. تحديد الهدف من القائمة: الهدف هو تحديد المعايير اللازمة لتصميم المدونات التعليمية، والتي اعتمد عليها الباحث في تصميم بيئة التعلم الإلكترونية وتطويرها، حيث اشتقت قائمة المعايير ومؤشراتها من خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة، مثل: هند الخليفة (٢٠١٠)؛ عصام منصور (٢٠٠٩)؛ زينب آمين ونبيل السيد (٢٠٠٩)؛ محمد عماشة (٢٠٠٨)؛ (Ahem; et al., 2006) هند الخليفة (٢٠٠٦)؛ (Bryant, 2006) واستخلاص المعايير المناسبة لتحقيق أهداف البحث.

٢. إعداد قائمة المعايير بصورتها المبدئية والتي تضمنت (٤) معايير، و(١٢٨) مؤشرًا، وسعيًا للتحقق من صدق قائمة المعايير تم عرضها على (٥) من السادة المحكمون، لإبداء آرائهم حول مدى دقة صياغة كل معيار، وكفاية المعايير ومؤشراتها، ومدى ارتباط المؤشرات بالمعايير المنتمية إليها، مع إضافة أو تعديل أو حذف أي معايير ومؤشرات وفقًا لما يرونه مناسبًا، ومن ثَمَ اتفقوا السادة المحكمون على صلاحية قائمة المعايير للتطبيق بعد إجراء التعديلات المقترحة، ومن ثم أصبحت القائمة في

صـورتها النـهائيـة تتكـون مـن (٤) معـايير، ملحق (٢).

(١٢٣) مؤشر كما هو موضح بجدول رقم (١)،

شكل (٢) نموذج محمد عطية خميس للتصميم والتطوير

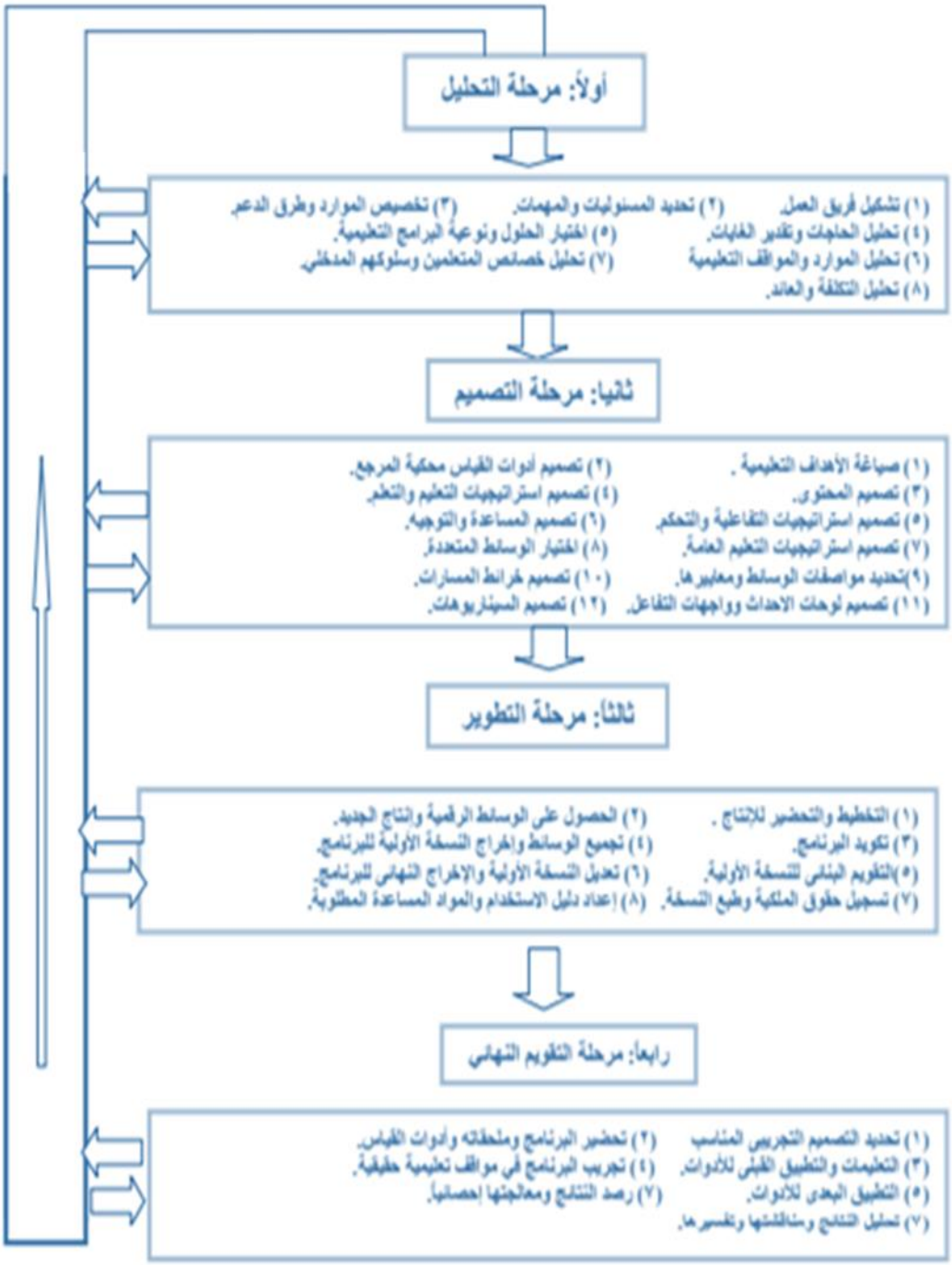

جدول (١) بيان بقائمة معايير تصميم المدونات التعليمية

م	المعيار	المؤشرات
١	المعايير التربوية	٩
٢	المعايير الفنية	٩٧
٣	معايير الاستخدام	٨
٤	المعايير التعليمية	٩
المجموع	٤	١٢٣

ثانيًا تصميم المعالجات التجريبية وانتاجها:

(١) مرحلة التحليل: واشتملت هذه المرحلة على الخطوات الآتية:

(١-١) تحديد المشكلة وتقدير الحاجات:

تهدف هذه الخطوة إلى تحديد المشكلات والحاجات التعليمية وصياغتها، المشكلة هنا أو الحاجة هي وجود فجوه أو انحراف بين المستوى الحالي للتحصيل المعرفي والاتجاه نحو المدونات والمستوى المستهدف، وفى هذه الخطوة إعداد قائمة بالحاجات والموضوعات التعليمية بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) لطلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، من خلال اجراء مقابلات شخصية غير مُقننة مع عدد (٢٠) طالب من طلاب الفرقة الرابعة للتعرف على أهم الموضوعات لتي يحتاجها الطلاب في المقرر، والتي تُساعدهم على تحقيق الأهداف التعليمية من دراسته للمقرر، وفيما يلى عرض للموضوعات التعليمية الرئيسية التي تم تناولها بالمدونات التعليمية بأنماطها الثلاثة: (التعليم الالكتروني والتعليم عن بُعد، نظم إدارة التعلم، المقررات الالكترونية، تصميم صفحات الويب، الواقع الافتراضي وتطبيقاته التربوية).

(١-٢) تحديد مهام التعلم وانشطته:

تم تحديد مهام التعلم وأنشطته، وقد رُوعِيَ عند تصميم مهام وأنشطة التعليمية أن تكون مرتبطة بالأهداف الإجرائية المُعدة مسبقًا، والتي تقيس التحصيل المعرفي لمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١)، وقد رُوعي ايضًا أن تكون موضوعات التعلم كافية، ومفيدة في فهم المحتوى المتعلق بالمقرر، وتضمنت الموضوعات (التعليم الالكتروني والتعلم عن بُعد، نظم إدارة التعلم، المقررات الالكترونية، تصميم صفحات الويب، الواقع الافتراضي وتطبيقاته التربوية)

(١-٣) تحليل خصائص الطلاب:

الفئة المستهدفة في هذا البحث طلاب لطلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية

التربية النوعية جامعة المنوفية، المُقيدون بالعام الجامعي ٢٠١١/٢٠١٢م، حيث تنتمي هذه الفئة إلى المرحلة العمرية ما بعد المراهقة، ولديهم من الخصائص المعرفية والعقلية والادراكية ما يُتيح لهم دراسة مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١)، ويتوافر لديهم المهارات الرئيسية لاستخدام الانترنت، ولديهم الرغبة للمشاركة في دراسة الموضوعات من خلال المدونة التعليمية بأنماطها الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو).

(١-٤) تحليل الموارد والمصادر التعليمية في المدونات التعليمية:

في هذه الخطوة تم رصد الإمكانات والمصادر المُتاحة لتعلم الموضوعات الخاصة بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١)، وتمثلت هذه المصادر فيما يلي:

- المدونات التعليمية بأنماطها الثلاثة (النصية/ السمعية/ الفيديو) لرفع المحتوى التعليمي للمقرر.
- المدونة النصية يقوم الطلاب بكتابة النصوص باستخدام برنامج Microsoft Word، والمدونة الصوتية يقوم الطلاب بمعالجة المقاطع والملفات الصوتية باستخدام برنامج Audacity، ومدونة الفيديو يقوم الطلاب بمعالجة لقطات الفيديو باستخدام برنامج Deviance Resolve، ويُسمح للطلاب باستخدام أي برامج أخرى في معالجة المحتوى وتقديمه.
- توافر أجهزة الكمبيوتر متصلة بالانترنت للدراسة والتواصل ومتابعة الطلاب اثناء دراستهم لموضوعات المقرر باستخدام المدونات التعليمية.

(١-٥) اتخاذ القرار النهائي:

حدد الباحث مقترح لحل المشكلة السابق تحديدها في الخطوة رقم (١-١)، من خلال تصميم ثلاث مدونات تعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو) وقياس أثرها على التحصيل المعرفي واتجاههم نحو المدونات لكل مجموعة من المجموعات التجريبية الثلاث.

(٢) مرحلة التصميم: واشتملت هذه المرحلة الخطوات الآتية:

(٢-١) تصميم الأهداف السلوكية:

الهدف السلوكي عبارة دقيقة قابلة للملاحظة والقياس، تصف شعور المتعلم بعد الانتهاء من عملية التعليم، وعلى ضوء الأهداف التعليمية العامة للمدونة التعليمية، تم صياغة الأهداف السلوكية لبعض موضوعات مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١)، كما يلي:

عزيزي الطالب بعد دراستك لبعض موضوعات مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) ينبغي أن تكون قادرًا على أن:

- تعرف ماهية التعليم الالكتروني.
- تعرف ماهية التعلم من بُعد.

- تقارن بين التعليم الالكتروني والتعليم من بُعد.
- تذكر الأدوات المستخدمة التعليم في الالكتروني والتعلم من بُعد.
- تحدد دور المعلم والمتعلم في التعليم الالكتروني والتعليم من بُعد.
- تعرف ماهية نظم إدارة التعلم.
- تذكر أنواع نظم إدارة التعلم.
- تذكر أمثلة لنظم إدارة التعلم.
- تقارن بين نظم إدارة التعلم المجانية والمدفوعة.
- تعرف مفهوم المقررات الإلكترونية.
- تُحدد أهمية استخدام المقررات الالكترونية.
- تذكر العناصر التي يتكون منها المقرر الالكتروني.
- تذكر خطوات تصميم وإنتاج المقررات الالكترونية.
- تُعدد أسس ومعايير تصميم صفحات الويب.
- تذكر المهارات اللازمة لتصميم صفحات الويب.
- تُعدد خطوات تصميم موقع ويب تعليمي.
- تحدد مفهوم الواقع الافتراضي.
- تُعدد مميزات الواقع الافتراضي.
- تذكر عيوب الواقع الافتراضي.
- تعدد مجالات استخدام الواقع الافتراضي.
- تحدد الأدوات المستخدمة في الواقع الافتراضي.
- تذكر التطبيقات التربوية للواقع الافتراضي في العملية التعليمية.

(٢-٢) تصميم أدوات القياس: قام الباحث بتصميم أدوات البحث وهي:

- قائمة بمعايير تصميم المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو).
- اختبار التحصيل المعرفي لبعض موضوعات مقرر تقنيات التعليم من بُعد.
- مقياس الاتجاه نحو المدونات التعليمية.

وهذه الخطوة تم وصفها بالكامل في الإجراءات المنهجية للبحث، وبالتحديد في المحور الثاني الخاص ببناء أدوات البحث وإجازتها.

(٢-٣) تصميم المحتوي واستراتيجيات تنظيمه:

تم تحديد عناصر المحتوى التعليمى الخاص بموضوعات مقرر تقنيات التعليم من بُعد(١) من خلال تكليف الطلاب بتجميع المحتوى المرتبط بموضوعات المقرر (التعليم الالكتروني والتعلم عن بُعد، نظم إدارة التعلم، المقررات الالكترونية، تصميم صفحات الويب، الواقع الافتراضي وتطبيقاته التربوية) ليتم نشرها على المدونات التعليمية الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو)، بحيث تكون مشاركات الطلاب مرتبة من الأحدث إلى الأقدم، ويتمكن كل طالب من مشاهدته مشاركات زملاؤة في نفس المجموعة والتعليق على هذه المشاركات.

(٢-٤) تصميم استراتيجيات التعليم والتعلم:

هي خطة عامة ومنظمة تتكون من مجموعة من الأنشطة والإجراءات التعليمية المحددة والمرتبة في تسلسل مناسب لتحقيق أهداف تعليمية محددة، في فترة زمنية محددة، ومدخلات هذه الاستراتيجية هي كل مخرجات العمليات والخطوات السابقة، وقد استخدم الباحث استراتيجية العرض والمناقشة من خلال التعلم الفردي المتمركز حول الطالب، حيث تم الاعتماد على مشاركات الطلاب في بناء وتقديم محتوى المقرر وموضوعاته ونشرها على المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو)، بحيث يستطيع جميع الطلاب من التفاعل والمشاركة في هذه الموضوعات.

(٢-٥) تصميم سيناريو استراتيجيات التفاعلات التعليمية:

تم الاعتماد على مجموعة من التفاعلات التعليمية بداخل المدونات الثلاثة، ومنها: تفاعل الطالب مع المحتوى، التفاعل بين الطلاب وبعضهم، بالإضافة لتفاعل الطلاب واستاذ المقرر (الباحث) من خلال المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو).

(٢-٦) تصميم المساعدة والتوجيه:

تم الاعتماد على نمط القوائم الجانبية بحيث يختار الطالب الموضوع من القائمة الموجودة على الجانب الأيمن ليظهر له النشاط أو المهمة المطلوبة منه ليقوم بتحقيقها بصورة فردية أو جماعية بما يتناسب ونمط تقديم المدونة.

(٢-٧) تصميم استراتيجية التعليم العامة:

اعتمد على نمط التعليم الفردي للطالب، بالإضافة إلى تفاعلاته مع أستاذ المقرر، كما اعتمد على مجموعة من الخطوات، منها: عرض الأهداف التعليمية وربطها بموضوعات المقرر، استثارة الدافعية وجذب انتباههم من خلال المهام والتكليفات وانشطة التعلم، وتشجيعهم على الدراسة والمشاركة والتفاعل من خلال الردود المباشرة على مشاركتهم وتقديم الدعم والتوجيه المناسب للطلاب، تقديم الأمثلة والمعلومات التى تسهم في تعلمهم واستثارة دافعيتهم للتعلم، وتشجيعهم على المشاركة والنقاش والاستفسار.

(٢-٨) اختيار مصادر التعلم:

تم الاعتماد على بدائل أدوات التعلم بالمدونات التعليمية من خلال التفاعل سواء بالنصوص في المدونة النصية، والصوت في المدونة الصوتية، والفيديو في مدونة الفيديو، بالإضافة إلى أدوات التشارك التي توفرها المدونة في عرض المحتوي ومشاركته مع الطلاب.

(٢-٩) تصميم واجهات التفاعل: واشتملت عملية تقديم واجهة التفاعل للمدونات الالكترونية على ما يلي:

أ- تقديم أنماط التفاعل: الوظيفة الأساسية للمدونة التعليمية هي عرض المحتوى التعليمي، حيث

رُوعي في تقديم نمط التفاعل في المدونة التعليمية بأنماطها الثلاث ما يلي:

- دعم الصيغ القياسية للملفات بأشكالها المختلفة "نصية، صوتية، فيديو".
- السماح باستخدام اللغة العربية أو الانجليزية.
- السماح باستخدام جميع ملفات الوسائط المتعددة بما يتناسب مع نمط تقديم المدونة.
- التجول والإبحار داخل المدونات، حيث تم تقديم الأنماط الثلاثة بنظام الصفحات المتعددة والمرتبطة بقائمة المحتويات والفهرس.
- استخدام الفأرة أو لوحة المفاتيح فى التفاعل مع المدونات التعليمية.
- تحكم الطالب فى السير داخل محتوى المدونة من خلال القائمة أو الفهرس.

ب- تقديم الصفحات: رُوعي قدر الامكان فى تقديم صفحات المدونة التعليمية بأنماطها الثلاث ألا تكون مزدحمة، وعدم المغالاة فى استخدام الألوان، واستخدام الخطوط الواضحة من حيث أنواعها، أحجامها، وألوانها المناسبة ليسهل قراءاتها.

ج- تقديم واجهة التفاعل: تعتبر واجهة التفاعل مع المستخدم من العناصر الهامة فى المدونة التعليمية، حيث المواضيع النشطة، وتقديم الصفحات، وتنظيم قواعد العرض، والتعليقات أو المشاركات، ونظرًا لأن البحث الحالي يبحث أثر اختلاف أنماط تقديم المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو) على التحصيل المعرفي والاتجاه نحوها، فقد راعى الباحث تثبيت بعض العناصر فى الأنماط الثلاثة حتى يرجع الأثر إلى الاختلاف في نمط تقديم المحتوى بالمدونات التعليمية وما تتضمنه من معلومات.

(٢-١٠) اتخذا القرار النهائي بشأن المصادر:

نظرًا لطبيعة البحث الحالي المعتمد على المدونات التعليمية، تم منح كل طالب حساب خاص به وكلمة مرور ليتمكن من الدخول إلى المدونة الخاصة به والمشاركة فيها.

(٣) مرحلة التطوير:

تم في هذه المرحلة الحصول على المواد والوسائط التعليمية التي تم تحديدها واختيارها في مرحلة التصميم، تتمثل في كتابة النصوص باستخدام برنامج Microsoft Word ، معالجة المقاطع والملفات الصوتية ببرنامج Audacity، معالجة لقطات الفيديو ببرنامج Deviance Resolve، ليتمكن جميع الطلاب من رفع المحتوى الخاص بموضوعات المقرر على المدونات الثلاثة، مما أتاح الفرصة لتسجيل الطلاب داخل الثلاث مجموعات ومتابعة تقدمهم في دراستهم بداخل المعالجات التجريبية الثلاثة، والتي تمثلت في:

- المعالجة التجريبية الأولى: المدونة النصية.
- المعالجة التجريبية الثانية: المدونة الصوتية.
- المعالجة التجريبية الثالثة: مدونة الفيديو.

(٣-١) وضع خطة جدول زمني للإنتاج:

قام الباحث بتحديد جدول زمني لإنتاج المدونات التعليمية، حيث تم تخصيص أسبوع لكل موضوع من موضوعات المقرر ليتمكن طلاب كل مجموعة من رفع المحتوى ومشاركته مع زملائهم بالمجموعة.

(٣-٢) تجميع الوسائط وإخراج النسخة الأولية للمدونات التعليمية:

- تم اختيار موقع "word press"حيث يوفر إمكانية إنشاء مدونات إلكترونية.
- تم تسجيل حساب (اسم مستخدم وكلمة السر) عن طريق تزويد الموقع بالبيانات الأساسية المطلوبة.
- تم قبول شروط استخدام الموقع.
- تم اختيار عنوان للمدونة التعليمية بأنماطها الثلاث تقنيات التعليم عن بُعد، اختيار القالب المناسب للمدونات التعليمية الثلاثة (المدونة النصية/ المدونة الصوتية/ مدونة الفيديو).

(٤) مرحلة التجريب والاستخدام:

(٤-١) عمليات التقويم البنائي للمدونات التعليمية في صورتها الأولية:

بعد الانتهاء من عمليات الإنتاج الأولى للمدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو)، تم تقويمها وتعديلها قبل بدء مشاركات الطلاب، وتضمن التقويم البنائي عرض المدونات التعليمية الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو) بصورتها المبدئية على عدد (٣) من السادة المحكمين بعد الانتهاء من عمليات الإنتاج الفعلي لكل مدونة، وذلك للتأكد من مدى توفر المعايير: العلمية، التربوية، الفنية، ومن ثَمَ تم الاخذ فى الاعتبار والآراء والمقترحات والتي تضمنت إجراء بعض التعديلات على واجهة التفاعل الخاصة بالشاشة الرئيسية وتمايز عناصر المحتوى لكل مدونة.

كذلك قام الباحث بتجريب المدونة بأنماطها الثلاثة على عينة استطلاعيه بلغ عددها (١٥) طالب من طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم فى الفصل الدراسى الأول بواقع (٥) طلاب للمدونة النصية، (٥) طلاب للمدونة الصوتية، (٥) طلاب لمدونة الفيديو، للتأكد من مدى مناسبة المدونات للطلاب من حيث: وضوح الإرشادات والتوجيهات الخاصة بكل مدونة، وضوح الأهداف التعليمية، وضوح المهام والتكليفات، سهولة التعامل مع المدونات وسهولة الانتقال بين عناصرها.

(٤-٢) تطبيق التقويم الجمعي النهائي والانتهاء من التطوير التعليمي:

بعد الانتهاء من عملية التقويم البنائي، وإجراء التعديلات اللازمة، قام الباحث بإتاحة كل مدونة

على رابط مستقل خاص بها، حيث كان رابط المدونة النصية http://abas123.wordpress.com، المدونة الصوتية http://abas124.wordpress.com، مدونة الفيديو http://abas125.wordpress.com، ليتمكن جميع الطلاب من رؤيتها والمشاركة في المحتوى المقدم من خلالها، ومن ثم تأكد الباحث من صلاحية المدونات الثلاث (النصية، الصوتية، الفيديو) في ضوء التقويم البنائي، ومطابقتها لقائمة المعايير، ومن ثم أصبحت في شكلها النهائي، شكل (٣، ٤، ٥)، وبالتالي أصبحت صالحة لتجربة البحث.

شكل (٣) المدونة النصية

(٤) المدونة الصوتية

شكل (٥) مدونة الفيديو

ثالثًا بناء أدوات البحث وإجازتها:

استخدم في هذا البحث الأدوات التالية:

١. الاختبار التحصيلي:

- **تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار التحصيلي إلى قياس مدى تحقيق الطلاب الأهداف المعرفية المرتبطة ببعض موضوعات مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١).**
- **تحديد محتوى الاختبار: اعتمد الباحث في تحديد محتوى الاختبار على قائمة الموضوعات المتضمنة بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١)، ثم قام بتحديد الوزن النسبي لكل موضوع من موضوعات المقرر (التعليم الالكتروني والتعلم عن بُعد، نظم إدارة التعلم، المقررات الالكترونية، تصميم صفحات الويب، الواقع الافتراضي وتطبيقاته التربوية) وذلك وفقًا لعدد الأهداف الخاصة بكل موضوع، وفي ضوء ذلك تم تحديد عدد أسئلة الاختبار.**
- **صياغة مفردات الاختبار: تم صياغة مفردات الاختبار في صورة أسئلة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، حيث تكون كل سؤال من جزأين: الجزء الأول يمثل مقدمة السؤال ويُشار إليه بالأرقام (١، ٢، ٣، .... الخ) والجزء الثاني يمثل بدائل الإجابة (أربعة بدائل) يختار منها الطالب الإجابة الصحيحة ويُشار إليها بالحروف الأبجدية (أ، ب، ج، د)، وقد تم اختيار هذا النوع من الأسئلة لتحقيق أكبر قدر من الموضوعية والثبات وسهولة التصحيح، ورُوعي عند صياغة مفردات الاختبار أن تكون مقدمة السؤال دقيقة الصياغة وواضحة المعنى، وأن تكون إجابة واحدة صحيحة فقط من الإجابات المعطاة، وتوزيع موقع الإجابة الصحيحة بين البدائل بأسلوب عشوائي، وقد بلغ إجمالي عدد أسئلة الاختبار في صورته الأولية (٤٠) سؤالًا.**
- **وضع تعليمات الاختبار: تم وضع تعليمات الاختبار بطريقة واضحة ومباشرة، بحيث توضح للطالب الهدف من الاختبار، وعدد مفرداته وكيفية الإجابة عليه.**
- **صدق الاختبار: للتأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرضه على عدد (٥) من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعلم، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مناسبة الاختبار من حيث:**

- مدى وضوح تعليمات الاختبار.

- مدى مناسبة مفردات الاختبار لموضوعات المقرر وأهدافه والمتضمنة في المدونة الإلكترونية بأنماطها الثلاثة (النصية، الصوتية، الفيديو).

- مدى صحة المفردات علميًا ولُغويًا ومدى ملاءمتها لمستوى طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم.

وفي ضوء آراء المحكمين تم إعادة صياغة وتعديل وحذف بعض المفردات لتكون أكثر وضوحًا،

وتعديل بعض البدائل بحيث تكون مناسبة لمقدمة السؤال، وقد أجمع المحكمون على صلاحية الاختبار للغرض الذي أعد من أجله.

- التجربة الاستطلاعية للاختبار: بعد تعديل الاختبار وفقًا لآراء السادة المحكمين، تم تطبيقه على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم ـ غير عينة البحث الحالي ـــ بلغ عددها (٥) طلاب، وقد استهدفت التجربة الاستطلاعية للاختبار ما يلي:

- تحديد زمن الاختبار: بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية تم حساب الزمن اللازم للإجابة على أسئلة الاختبار، وذلك من خلال حساب المتوسط بين الزمن الذي استغرقه أول طالب والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة على أسئلة الاختبار، فتبين أن الزمن المناسب للإجابة على أسئلة الاختبار (٣٦) دقيقة متضمنة زمن قراءة التعليمات.

- حساب ثبات الاختبار: يقصد بثبات الاختبار أن يُعطي نفس النتائج أو نتائج متقاربة إذا ما أُعيد تطبيقه على نفس العينة وفي نفس الظروف (رجاء أبو علام، ١٩٩٦)، وقد تم استخدام معادلة كودر ريتشاردسون الصيغة (٢١) لبيان مدى ارتباط مفردات الاختبار مع بعضها البعض، وكذلك ارتباط كل مفردة مع الاختبار ككل وهو ما يُطلق علية الاتساق الداخلي للاختبار، كما أنها تُعد أكثر دقة واستخداماً في حالة الاختبارات الموضوعية وأيضًا عندما تكون احتمالات الإجابة (١، ٠) على أسئلة الاختبار، واتضح أن معامل ثبات الاختبار يساوي (٠,٨٤) مما يدل على أن الاختبار على درجة عالية من الثبات بما يدل على صلاحيته.

- حساب معامل السهولة والصعوبة: تم حساب معاملات السهولة التي تراوحت بين (٠,٣٣: ٠,٦٨) وهو معامل سهولة مناسب، وتراوحت معاملات الصعوبة بين (٠,٣٢: ٠,٦٧) وهو معامل صعوبة مناسب وتُعَد هذه المعاملات مناسبة لمعاملات الصعوبة والسهولة، حيث أن المفردات التي يجيب عنها أكثر من ٧٨٪ تكون بالغة السهولة، والمفردات التي يُجيب عنها أقل من ٢١٪ تكون بالغة الصعوبة ومن ثَم تم حذفها.

- حساب الصدق الذاتي للاختبار: علاوة على صدق المحكمين أو صدق محتوى الاختبار الذي تم في الصورة الأولية له تم حساب الصدق الذاتي للاختبار، وتم حسابه بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار ككل، وجدول (٣) يوضح الصدق الذاتي للاختبار.

جدول (٢) حساب الصدق الذاتي للاختبار التحصيلي

الاختبار	معامل الثبات	الصدق الذاتي
الاختبار التحصيلي	٠,٨٤	٠,٩٢

وبذلك أصبح الصدق الذاتي للاختبار (٠,٩٢)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق الذاتي.

- الصورة النهائية للاختبار: بعد إجراء التعديلات اللازمة على مفردات الاختبار، وضبطه إحصائيًا أصبح الاختبار في صورته النهائية مكوناً من (٣٤) سؤالًا، وقد أعطيت درجة واحدة لكل إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار (٣٤) درجة والدرجة الصغرى (صفر)، وقد تم إعداد مفتاح لتصحيح الاختبار لتسهيل عملية التصحيح ورصد الدرجات.

٢. مقياس الاتجاه نحو المدونات:

- تحديد الهدف من مقياس الاتجاه: هدف المقياس إلى التعرف على اتجاه طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم (عينة البحث) نحو استخدام المدونات التعليمية (النصية/ الصوتية/ الفيديو).
- تحديد محاور المقياس ومفرداته: تم تحديد محاور المقياس في ضوء هدفه، وكذلك كخطوة مهمة قبل صياغة عباراته، حتى تأتى هذه العبارات تحت محاور محددة مرتبطة ببعضها، ومرتبطة بموضوع المقياس ضمانًا لصدق المقياس ذاته.

وفي هذا الإطار تم تحديد ثلاثة محاور لمقياس الاتجاهات نحو استخدام المدونات الالكترونية، هي:

- المحور الأول: الاتجاه نحو استخدام المدونات فى العملية التعليمية.
- المحور الثاني: الاتجاه نحو دور المدونات فى العملية التعليمية.
- المحور الثالث: الاتجاه نحو المعرفة والاطلاع من خلال المدونات.

- تحديد طريقة قياس الاتجاه نحو استخدام المدونات: تم اختيار طريقة ليكرت باعتبارها طريقة شائعة وسهلة التطبيق لقياس الاتجاهات، وفيها يقدم للطالب عدة مفردات ترتبط بموضوع الاتجاه، وأمام كل مفردة عدة بدائل للإجابات تبدأ بتأييد تام وتنتهي بمعارضة شديدة، وعدد البدائل في معظم المقاييس المعتمدة على طريقة ليكرت خمسة، وهي (أوافق بشدة، أوافق، محايد، اعارض، اعارض بشدة)، وتتضمن

مفردات المقياس على نوعين من العبارات: موجبه وتتضمن تفضيل لموضوع الاتجاه، سالبة وتتضمن رفض لموضوع الاتجاه، وتم تحويل استجابة الطالب لكل مفردة من مفردات المقياس ببناء اوزان تقديرية وفقًا لنوع المفردة، كما موضح بجدول (٣).

جدول (٣) الاوزان التقديرية لبدائل الاستجابة لكل مفردة من مفردات مقياس الاتجاه

نوع العبارة / بدائل الاستجابة	أوافق بشدة	اوافق	محايد	اعارض	اعارض بشدة
موجبة	٥	٤	٣	٢	١
سالبة	١	٢	٣	٤	٥

- صياغة عبارات المقياس: تم صياغة مجموعة من المفردات تدور حول أبعاد المقياس، بحيث تكون في صورة جدلية تختلف حولها وجهات النظر، بحيث تكون نصف عدد مفردات المقياس إيجابية والنصف الاخر مفردات سلبية موزعة على ثلاثة محاور، هي: (الاتجاه نحو استخدام المدونات فى العملية التعليمية، الاتجاه نحو دور المدونات فى العملية التعليمية، الاتجاه نحو المعرفة والاطلاع من خلال المدونات)، وقد رُوعي عند صياغتها ارتباط المفردة بالمحور، وكذلك ارتباطها بموضوع المقياس، وقد بلغت عبارات المقياس (٣٢) عبارة في صورته الأولية، وقد تدرجت الإجابة عن مفردات المقياس وفق طريقة ليكرت خماسي الأبعاد لتحديد درجة الموافقة على كل مفردة من مفردات المقياس.
- وضع تعليمات المقياس: تم وضع تعليمات مقياس الاتجاه بطريقة واضحة ومباشرة، بحيث توضح للطالب الهدف منه، وعدد مفرداته، وكيفية الإجابة عليه.
- صدق المقياس: للتأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرضه على عدد (٥) من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعلم، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مناسبة مقياس الاتجاه من حيث مدى وضوح تعليمات المقياس، ومدى مناسبة مفرداته للمحاور التي وضعت لقياسها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة وتعديل وحذف بعض المفردات لتكون أكثر وضوحاً، وقد اتفق المحكمون على صلاحية للمقياس للغرض الذي أعد من أجله.
- التجربة الاستطلاعية للمقياس: بعد تعديل المقياس وفقاً لآراء السادة المحكمين، تم تطبيقه على عينة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم (غير عينة البحث الحالي) بلغ عددها (٥) طلاب، وقد استهدفت التجربة الاستطلاعية للمقياس ما يلي:

- **تحديد زمن الإجابة على مفردات المقياس: بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب الزمن اللازم للإجابة على مفرداته، وذلك من خلال حساب المتوسط بين الزمن الذي استغرقه أول طالب والزمن الذي استغرقه آخر طالب في الإجابة على المقياس، فتبين أن الزمن المناسب للإجابة على مفرداته (٣٣) دقيقة.**
- **ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات لمقياس الاتجاه نحو المدونات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (فؤاد أبو حطب، سيد أحمد عثمان، أمال صادق، ١٩٩٧-١١٩)، ومن خلاله يتم التعامل مع مجموع تباين درجات المقياس ككل، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٩٠) وهي قيمة مقبولة للدلالة على صلاحية المقياس للغرض الذي أُعد من أجله، ويمكن الاعتماد علية كأداة قياس.**
- **حساب الصدق الذاتي لمقياس الاتجاه: علاوة على صدق المحكمين أو صدق محتوى المقياس الذي تم في صورته المبدئية، تم حساب الصدق الذاتي للمقياس، من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس ككل، وبذلك أصبح الصدق الذاتي للمقياس (٠,٩٤) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق الذاتي.**
- **الصورة النهائية لمقياس الاتجاه: بعد إجراء التعديلات اللازمة على مفردات المقياس، وضبطه إحصائيًا أصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من (٣٠) مفردة، بعضها موجب والآخر سالب، ومن ثم تمثل الدرجة الدنيا للمقياس (٣٠) درجة، بينما الدرجة العظمى للمقياس تمثل (١٥٠) درجة، وقد تم تزويد المقياس بتعليمات واضحة تبين الهدف منه وكيفية الاستجابة لمفرداته.**

رابعًا إجراء التجربة الاستطلاعية

تم اجراء التجربة الاستطلاعية للبحث على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠١٢/٢٠١١م، وبلغ عددها (١٥) طالبًا، بحيث تعكس هذه المجموعة نفس مجتمع الدراسة الأصلي الذ سيتم اختيار عينه البحث منه، والتي تم اعداد المحتوى لهم، وقد طُبقت أدوات القياس والمعالجة التجريبية وفق الإجراءات التالية:

- **أعد الباحث شرحًا تفصيليًا يوضح فكرة المدونات الثلاثة (النصية/ الصوتية/ الفيديو) للعينة الاستطلاعية من حيث الأهداف وطبيعة والمحتوى الذي سيتم تناوله ونشره على كل مدونه بشكل مستقل، بما يمكنهم من التفاعل**

والاستفادة منه في تحقيق الأهداف المرجوة من دراستهم للمقرر.

- قام كل طالب بالاطلاع على المحتوى الذي تم رفعه من قِبل زملائه على كل مدونة من المدونات الثلاثة.
- تم تطبيق أدوات البحث (الاختبار التحصيلي/ مقياس الاتجاه).
- تم رصد نتائج الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه، حيث أمكننا حساب معاملات السهولة والصعوبة والدقة والثبات وزمن كل من الاختبار ومقياس الاتجاه.

خامسًا إجراء تجربة البحث:

- اختيار عينة البحث:

- تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وقد تم اختيار العينة من طلاب الفرقة الرابعة تخصص تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية جامعة المنوفية، وقد بلغ إجمالي عدد عينة البحث (٤٥) طالب.
- تم توزيع الطلاب عينة البحث على المجموعات التجريبية بواقع (١٥) طالبًا لكل مجموعة تجريبية من المجموعات الثلاثة وفق التصميم التجريبي للبحث.

- التأكد النهائي من جاهزية المدونات للتطبيق:

- تم التأكد من سلامة المدونات التعليمية (النصية، الصوتية، الفيديو) من جاهزيتها وخلوها من أي أخطاء برمجية أو منطقية أو لغوية.
- التأكد من أن جميع الطلاب (مجموعة البحث) لديهم مهارة التعامل مع الكمبيوتر والانترنت.

- اجراء المعالجات التجريبية حسب التصميم التجريبي:

- التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي، بهدف التأكد من مستوى الطلاب ومن ثَمَ البناء عليه في المدونات محل الدراسة.
- رصد درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي للتأكد من تجانس المجموعات.
- ساعد الاختبار طلاب المجموعات التجريبية في تحديد جوانب المقرر الدراسي والموضوعات التي سوف يتقدم فيها الطلاب والجوانب التي يحتاجون فيها إلى مساعدة.

- تطبيق المعالجات التجريبية بالتزامن:

- تم عقد جلسة تمهيدية بمعمل الحاسب الآلي بالكلية مع طلاب المجموعات التجريبية الثلاثة لتوضيح طبيعة التجربة وكيفية استخدام المدونات التعليمية بأنماطها الثلاثة (النصية، الصوتية، الفيديو) وكيفية مشاركة المحتوى والتفاعل والتنقل بين محتوى المدونة.
- تم إعطاء الطلاب الباسورد واليوسرنيم الخاص بكل مدونة، وحُدد لكل مجموعة يوم واحد أسبوعيًا ولمدة ثلاث ساعات (٦-٩ مساءً)

لمناقشتهم والتعرف على الصعوبات التى تواجههم وكيف يتم التغلب عليها والتعرف على مدى تقدم كل مجموعة في تحقيق الأهداف والمهام التعليمية المحددة لهم.

- بدأ طلاب كل مجموعة على حده باستخدام المدونة الخاصة بهم بحيث يوجه الباحث الطلاب لقراءة الهدف العام، الأهداف التعليمية لكل موضوع والمهام والأنشطة التعليمية المطلوبة، ثم يتابع كل طالب من طلاب المجموعات الثلاث تجميع ومشاركة المحتوى التعلمي الذي يُحقق الهدف التعليمي للمهمة او التكليف أو النشاط الذي يتم عرضه على المدونة موضع الدراسة (النصية، الصوتية، الفيديو).
- قام الباحث بمتابعة طلاب كل مجموعة في تحقيق الأهداف المحددة وتنفيذ المهام المطلوبة بحيث يتأكد من مشاركة جميع الطلاب فى كل مجموعة وفقًا لنمط المدونة.
- تم تطبيق المعالجات التجريبية بالتزامن ولمدة (٣٦) ساعة على مدار شهر كامل بمعدل (٣) ساعة اسبوعيًا، بواقع جلسة واحدة اسبوعيًا مدتها ثلاث ساعات لكل مجموعة من المجموعات الثلاث.
- التطبيق البعدي للاختبار ومقياس الاتجاه ورصد الدرجات لمعالجتها احصائيًا.

سادسًا المعالجة الإحصائية لاستخراج نتائج البحث وتفسيرها:

تجانس المجموعات التجريبية:

للتأكد من تجانس المجموعات قام الباحث بإجراء القياس القبلي للاختبار التحصيلي، وتم تفريغ البيانات وتحليلها إحصائيًا بين المجموعات التجريبية (الأولى/ الثانية/ الثالثة)، وذلك بهدف تعرف مدى تجانس المجموعات التجريبية فيما بينها قبل التجربة الأساسية للبحث، وتم استخدام الأسلوب الإحصائي المعروف باسم تحليل التباين أحادي الاتجاه ONE Way Analysis Of Variance (ANOVA) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث في الاختبار التحصيلي، وجدول رقم (٤) يوضح دلالة الفروق بين المجموعات الثلاث في درجات الاختبار التحصيلي القبلي لموضوع لتقنيات التعليم عن بُعد (١).

جدول (٤) نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه بين مجموعات الدراسة في التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف) المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢,٣١١	٢	٠,٢٩٢	غير دالة إحصائيا
داخل المجموعات	١٦٦,١٣٣	٤٢		
التباين الكلي	١٦٨,٤٤٤	٤٤		

قد أشارت نتائج المعالجة الإحصائية كما هي مبينة في جدول (٤) أن النسبة الفائية بلغت قيمتها (٠,٢٩٢) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات التجريبية، مما يُشير إلى تجانس المستويات المعرفية المرتبطة بتقنيات التعلم من بُعد، وبالتالي يمكن اعتبار أن أية فروق تظهر بعد التجربة ترجع إلى الاختلاف في متغيرات التجربة المستقلة وليس إلى اختلافات موجودة بالفعل قبل إجراء التجربة بين المجموعات.

النتائج الخاصة بتساؤلات البحث:

للإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما معايير تصميم المدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو) لتنمية لتحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) والاتجاه نحوها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟

تمت الإجابة على هذا التساؤل من خلال الرجوع إلى قوائم المعايير العالمية وبعض المعايير التي توصلت إليها بعض الرسائل العربية والأجنبية وتمت الاستفادة من كل منها في الوصول إلى الصورة المبدئية لقائمة المعايير التي تم عرضها على السادة المحكمين (ملحق١) للتوصل للصورة النهائية لقائمة المعايير الحالية (ملحق٢) التي صُمم وأُنتجت المدونة التعليمية بأنماطها الثلاث في ضوئها.

للإجابة عن السؤال الثاني ما التصميم التعليمي للمدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو) لتنمية لتحصيل المعرفي في مقرر تقنيات التعليم (١) والاتجاه نحوها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟

تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال تصميم المدونات التعليمية (النصية، الصوتية، الفيديو) وذلك بالاعتماد على نموذج محمد عطية خميس للتصميم التعليمي (٢٠٠٧) والذي سبق عرضه في إجراءات البحث.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: ما أثر تصميم المدونات التعليمية بأنماطها (النصية/ الصوتية/ الفيديو) لتنمية لتحصيل المعرفي في

مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) لدى طلاب تكنولوجيا التعليم؟

قام الباحث باختبار صحة الفروض البحثية للإجابة على السؤال الثالث وذلك باستخدام حزمة البرامج "SPSS" وسيتم توضيح ذلك في الجزء الآتي الخاص باختبار صحة الفروض.

عرض النتائج المتعلقة بفروض البحث:

اولًا النتائج المتعلقة بالتحصيل:

اختبار الفرض الأول الذي نصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي التي تستخدم (المدونة النصية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة الصوتية) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الثانية".

وقد أيدت نتائج الدراسة الحالية بعد تحليلها هذا الفرض ونصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية فى التحصيل عن أقرانهم بالمجموعة التجريبية الأولى" وجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الأولي (النصية) والتجريبية الثانية (الصوتية) في الاختبار التحصيلي للتطبيق البعدي، وقيمة (U) ومستوى الدلالة

التطبيق	ن	م	ع	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (U) الجدولية	مستوى الدلالة	لصالح
المجموعة الأولي	١٥	٢٤,٨٦٧	٣,٠٤٤	٢,٩١٤	٦٤	٠,٠١	* * * التجريبية الثانية
المجموعة الثانية	١٥	٢٨,٤٦٧	٢,٨٢٥				

* دالة عند مستوى (٠,٠١)

ويتضح من جدول (٥) أن النسبة الفائية (ف) عند درجات حرية (٢، ٤٢) تساوى (٢,٩١٤) وبمقارنة هذه النسبة بالنسبة الفائية الجدولية نجدها تساوى (٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن هناك فروقًا بين المجموعتين فى القياس البعدي في الاختبار التحصيلي.

أما فيما يتعلق باتجاه هذه الفروق وباستقراء جدول (٥) فتبين أن المتوسط الاعلى جاء لصالح المجموعة التجريبية الثانية (المدونة الصوتية) حيث جاء متوسط درجاتهم فى الاختبار التحصيلي (٢٨,٤٦٦)، أما طلاب المجموعة التجريبية الأولى (المدونة النصية) فقد جاء متوسط درجات الطلاب

فى الاختبار التحصيلي (٢٤,٨٦٧)، وبالتالي يتم قبول الفرض الأول الذي ينص على انه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي التي تستخدم (المدونة النصية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة الصوتية) فى القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

اختبار الفرض الثانى الذي نصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي التي تستخدم (المدونة النصية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم (مدونة الفيديو) فى القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة".

وقد أيدت نتائج الدراسة الحالية بعد تحليلها هذا الفرض وهو أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثالثة " وجدول رقم (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الأولي (النصية) والتجريبية الثالثة (الفيديو) في الاختبار التحصيلي للتطبيق البعدي، وقيمة (U) ومستوى الدلالة

التطبيق	ن	م	ع	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (U) الجدولية	مستوى الدلالة	لصالح
المجموعة الأولي	١٥	٢٤,٨٦٧	٣,٠٤٤	٤,٤٥٩	٦٤	٠,٠١	* * * التجريبية الثالثة
المجموعة الثالثة	١٥	٣٢,٢٦٧	١,٥٣٤				

* دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٦) أن النسبة الفائية (ف) عند درجات حرية (٢، ٤٢) تساوى (٤,٤٥٩) وبمقارنة هذه النسبة بالنسبة الفائية الجدولية نجدها تساوى (٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن هناك فروقاً بين المجموعتين فى القياس البعدي للتحصيل.

أما فيما يتعلق باتجاه هذه الفروق وباستقراء جدول (٦) فتبين أن المتوسط الاعلى جاء لصالح المجموعة التجريبية الثالثة (مدونة الفيديو) حيث جاء متوسط درجاتهم فى الاختبار التحصيلي (٣٢,٢٦٧)، أما طلاب المجموعة التجريبية الأولى (المدونة النصية) فقد جاء متوسط درجات الطلاب فى الاختبار التحصيلي (٢٤,٨٦٧)، وبالتالي يتم قبول الفرض الثالث الذي نصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي التي تستخدم

(المدونة النصية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.

اختبار الفرض الثالث الذي نصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة الصوتية) ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة".

وقد أيدت نتائج الدراسة الحالية بعد تحليلها هذا الفرض وهو أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثالثة. وجدول رقم (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧) متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الثانية (الصوتية) والتجريبية الثالثة (الفيديو) في الاختبار التحصيلي للتطبيق البعدي، وقيمة (U) ومستوى الدلالة

التطبيق	ن	م	ع	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (U) الجدولية	مستوى الدلالة	لصالح
المجموعة الثانية	١٥	٢٨,٤٦٧	٢,٨٢٥	٣,٥٩٢	٦٤	٠,٠١	* * * التجريبية الثالثة
المجموعة الثالثة	١٥	٣٢,٢٦٧	١,٥٣٤				

* دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) أن النسبة الفائية (ف) عند درجات حرية (٢، ٤٢) تساوى (٣,٥٩٢) وبمقارنة هذه النسبة بالنسبة الفائية الجدولية نجدها تساوى (٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن هناك فروقًا بين المجموعتين فى القياس البعدي للتحصيل.

أما فيما يتعلق باتجاه هذه الفروق تم استقراء جدول (٧) فتبين أن المتوسط الاعلى جاء لصالح المجموعة التجريبية الثالثة "مدونة الفيديو" حيث جاء متوسط درجاتهم فى الاختبار التحصيلي (٣٢,٦٦٦)، أما طلاب المجموعة التجريبية الثانية "المدونة السمعية" فقد جاء متوسط درجات الطلاب فى الاختبار التحصيلي (٢٨,٤٦٧)، وبالتالي يتم قبول الفرض الخامس الذي نص على أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة الصوتية) ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي

تستخدم (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لاختبار التحصيل المعرفي لصالح المجموعة التجريبية الثالثة.

<u>ويمكن تفسير نتائج الفروض الثلاثة السابقة بما يلي:</u>

- فيما يخص تفوق المدونة الصوتية على المدونة النصية، يرجعه الباحث إلى ما اتاحته المدونة السمعية من مزايا متنوعة أعطت الفرصة لكل طالب من الاستمرار في عملية التعلم، والتواصل والتفاعل مع زملائه، كذلك دعم ومساعدة المتعلم بصوت المعلم "الباحث" وهو يتعلم ذاتيًا، مما يخلق جو من الألفة والمودة بين صوت المعلم والمتعلم، وترك أثر إيجابي لدى المتعلمين مما يدفعهم إلى مزيد من التعلم، كما يتيح لهم الاستماع للتوجيهات أكثر من مره حسب الحاجة، كما يمكن للطالب إيقاف الصوت في أي وقت والاستماع له مره أخرى، كذلك فضل المتعلم سماع الارشادات، حيث أن ذلك ساعده على فهم المحتوى التعليمي المسموع الذي قام بمشاركته او بمشاركة زملائه، وزيادة إدراكه بالواقعية واستثارة انتباهه، مما ساعد على زيادة ادراك المعلومات والاحتفاظ بها.
- فيما يخص تفوق مدونات الفيديو على المدونة النصية والمدونة الصوتية، يرجع الباحث إلى أن استخدام مقاطع الفيديو يمكن أن تساعد الطلاب في معالجة المعلومات، وأن استخدام الصور بجانب الصوت تُمثل اداه هامة لتنمية المعارف والتحصيل لدى المتعلمين، بالإضافة إلى أنه عندما يتم استخدام الوسائل البصرية مثل تقنية الصور المتحركة على نحو فعال فإنها تعمل على توجيه الطلاب إلى فهم المعلومات المعقدة والمجردة خاصة عندما يكونوا لا يألفون هذا المفهوم وعندما لا يكون لديهم نموذج عقلي موجود مسبقًا يساعدهم في استيعاب المعلومات الجديدة.
- يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظريات التعلم إلى نظرية التعلم باستخدام الوسائط المتعددة والتي وضعها ماير نتيجة تطوير عديد من الدراسات حول كيفية تعلم الافراد، وكيف يحدث التعلم وفقًا لنظرية ماير، فإن المثيرات البصرية أو السمعية واللفظية يتم تلقيها عن طريق قناتين مختلفتين لديهم قدرة محدودة على معالجة المعلومات، ويحدث التعلم ذي المعنى فقط عندما يتم تنفيذ العمليات المعرفية المناسبة لتحديد وتنظيم ودمج المعلومات، ومن أهم مبادئ هذه النظرية مبدأ التواصل المكاني الذي يرى أن تقديم الكمات المصاحبة للصور في مكان قريب منها يساعد المتعلمين على بناء صلات دلالية أفضل.

ويُرجع الباحث فاعلية المدونات التعليمية بصورة عامة على تنمية التحصيل المعرفي إلى:

- وضوح الأهداف التعليمية المراد تحقيقها وصياغتها في عبارات سلوكية إجرائية ووضعها في بداية كل موضوع من موضوعات المدونة، وإطلاع الطالب عليها قبل البدء في مشاركة المحتوى التعلمي لهذه الموضوعات/ مما جعل الطالب مهتمًا بما هو مطلوب منه تحقيقه بعد انتهائه، مما أدى إلى تسهيل عملية التعلم وأسهم في تنمية التحصيل المعرفي لموضوعات التعلم بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١).
- طبيعة المدونات التعليمية المستخدمة، والتي تتمثل في تقديم المعلومات بطريقة جذابة ومثيرة سواءً من خلال النصوص أو الأصوات أو الفيديو، بالإضافة إلى فرص المشاركة النشطة في موضوعات التعلم من جانب الطلاب، مما ساعدهم على تحليل المعلومات واقتراح الحلول وبناء الأفكار وتبادلها فيما بينهم بسهولة من خلال التعليقات، مما أسهم في تنمية التحصيل لديهم.
- ما تقدمه المدونة الإلكترونية على الإنترنت من طريقة شيقة في عرض وتقديم المعلومات والمفاهيم وتدعيمها لتبادل الآراء بين الطلاب حول محتواها، حيث تعددت آراء كل طالب ومشاركاته وتعليقاته على محتوى المدونات الثلاثة، حتى أصبحت كل مدونة بمثابة مرجع شامل للمحتوى التعلمي الذي طُرِح من خلالها، ويستطيع الطلاب الرجوع إليه في أي وقت وأي مكان، مما ساهم في تذكرهم للمعاني والمصطلحات والمفاهيم واستيعابها من خلال تعليقاتهم ومشاركتهم عبر المدونة.
- احتواء المدونات التعليمية بأنماطها الثلاثة على عديد من العناصر التي تخاطب معظم حواس الطالب مثل النصوص المكتوبة، والصوت، ولقطات الفيديو، وغيرها من العناصر التي تعمل على جذب انتباه الطلاب، الأمر الذي ساهم إيجابيًا في تشجيعهم على تعلم الموضوعات المرتبطة بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١).
- مراعاة المدونة الإلكترونية للفروق الفردية بين الطلاب، حيث يستطيع كل طالب السير في دراسة موضوعات مقرر تقنيات التعليم من بُعد (١) وفقاً لقدراته واستعداداته وبالسرعة المناسبة له، وذلك من خلال الدخول على المدونة الإلكترونية مرارًا وتكرارًا في أي وقت وأي مكان، الأمر الذي وفر نوع من المرونة في التعلم والرغبة في الفهم والاستيعاب، مما أدى إلى تنمية التحصيل المعرفي لديه.
- إتاحة المدونة للطالب أكثر من فرصة من خلال التواصل مع المعلم ومع زملائه لمناقشة الموضوعات التي لا تبدو بشكل واضح للطلاب، مما ساهم في تنمية التحصيل المعرفي بمقرر تقنيات التعليم من بُعد (١).

- التصميم الجيد للمدونات التعليمية من الناحية والتربوية والفنية، وتوفيرها مصادر تعلم متنوعة مثل محركات البحث والروابط ذات الصلة بمحتوى المدونة، مما ساهم في تنمية التحصيل المعرفي لدى الطلاب.
- سهولة استخدام المدونات التعليمية الثلاثة (النصية، الصوتية، الفيديو) من قِبل الطلاب، حيث لا يتطلب استخدامها مهارات تقنية معقدة، مما أدى إلى زيادة دافعيتهم للتعلم وإزالة الخوف والقلق من استخدام المدونات، الأمر الذي ساعد على تنمية التحصيل المعرفي لديهم.
- توافر التغذية الراجعة الإلكترونية على مشاركات الطلاب وإجابتهم على الأسئلة والتكليفات الموجودة على المدونات التعليمية الثلاثة (النصية، الصوتية، الفيديو)، مما ساعدهم على تصحيح أخطائهم وإعطائهم دافعية للتعلم.

ويلاحظ أن نتائج هذا البحث تتفق مع نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أشارت إلى فاعلية استخدام المدونات الإلكترونية في العملية التعليمة بصفة عامة وفي التحصيل المعرفي بصفة خاصة في مراحل تعليمية مختلفة ومنها دراسة كل من: (سلوى المصري، ٢٠١١؛ فوزية المدهوني ،٢٠١٠؛ فريد الغامدي ومحمد سالم، ٢٠١٠؛ محمد مطر، ٢٠١٠؛ Akbulut & Kiyici,2007 ; Kuzu,2007 ;Duda & Garrett, 2008 ;Liza, ; & Lauren &Barbara, 2010 (Tekinarslan, 2010; Singer, 2009; 2008 ; Namwar &Rastgoo, 2008

النتائج المتعلقة بمقياس الاتجاهات:

اختبار الفرض الرابع الذي نصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي التي تستخدم (المدونة النصية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة الصوتية) في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية الثانية".

وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية بعد تحليلها عدم صحة هذا الفرض والتي توصلت إلى أنه لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثانية، وجدول رقم (٨) يوضح ذلك:

جدول (٨) متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الأولي (النصية) والتجريبية الثانية (الصوتية) في مقياس الاتجاه للتطبيق البعدي، وقيمة (U) ومستوى الدلالة

التطبيق	ن	م	ع	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (U) الجدولية	مستوى الدلالة	لصالح
المجموعة الأولي	١٥	١٢٨,٤٠٠	٨,٥٣٤	١٦٧	٦٤	٠,٠١	***
المجموعة الثانية	١٥	١٢٧,٣٣٣	٩,١٦١				غير دالة

*غير دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٨) أن نتائج تحليل التباين أحادي الاتجاه تؤكد عدم وجود فرق دال إحصائيًا وأن النسبة الفائية (ف) المحسوبة عند درجات حرية (٢، ٤٢) تساوى (١٦٧) وهي أكبر من النسبة الفائية الجدولية التي تساوى (٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على عدم وجود فروق بين المجموعتين فى مقياس الاتجاه.

مما يعنى رفض الفرض الرابع وقبول الفرض البديل ونصه: يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي (المدونة النصية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية (المدونة الصوتية) في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية الأولى".

اختبار الفرض الخامس الذي نصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الأولي التي تستخدم (المدونة النصية)، ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية الثالثة".

وقد أيدت نتائج الدراسة الحالية بعد تحليلها هذا الفرض وهو أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثالثة، وجدول رقم (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الأولي (النصية) والتجريبية الثالثة (الفيديو) في مقياس الاتجاه للتطبيق البعدي، وقيمة (U) ومستوى الدلالة

التطبيق	ن	م	ع	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (U) الجدولية	مستوى الدلالة	لصالح
المجموعة الأولي	١٥	١٢٨,٤٠٠	٨,٥٣٤	٣,٨٩١	٦٤	٠,٠١	* * * التجريبية الثالثة
المجموعة الثالثة	١٥	١٤٤,٤٦٧	٥,٧١٨				

* دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (٩) أن النسبة الفائية (ف) عند درجات حرية (٢، ٤٢) تساوى (٣,٨٩١) وبمقارنة هذه النسبة بالنسبة الفائية الجدولية نجدها تساوى (٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن هناك فروقًا بين المجموعتين فى القياس البعدي لمقياس الاتجاهات.

أما فيما يتعلق باتجاه هذه الفروق وباستقراء جدول (٩) فتبين أن المتوسط الأعلى جاء لصالح

المجموعة التجريبية الثالثة (مدونة الفيديو) حيث جاء متوسط درجاتهم فى الاختبار التحصيلي (١٤٤,٤٦٧)، أما طلاب المجموعة التجريبية الثانية (المدونة السمعية) فقد جاء متوسط درجات الطلاب فى الاختبار التحصيلي (١٢٨,٤٠٠)، وبالتالي يتم قبول الفرض الخامس الذي نصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة النصية) ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لمقياس الاتجاه لصالح المجموعة التجريبية الثالثة".

اختبار الفرض السادس الذي نصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة الصوتية) ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية الثالثة".

وقد أيدت نتائج الدراسة الحالية بعد تحليلها هذا الفرض وهو أنه يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية الثالثة. والجدول رقم (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠) متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الثانية (الصوتية) والتجريبية الثالثة (الفيديو) في مقياس الاتجاه للتطبيق البعدي، وقيمة (U) ومستوى الدلالة

التطبيق	ن	م	ع	قيمة (U) المحسوبة	قيمة (U) الجدولية	مستوى الدلالة	لصالح
المجموعة الثانية	١٥	١٢٧,٣٣٣	٩,١٦١	٣,٨٢٦	٦٤	٠,٠١	* * * التجريبية الثالثة
المجموعة الثالثة	١٥	١٤٤,٤٦٧	٥,٧١٨				

*دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٠) أن النسبة الفائية (ف) عند درجات حرية (٢، ٤٢) تساوى (٣,٨٢٦) وبمقارنة هذه النسبة بالنسبة الفائية الجدولية نجدها تساوى (٦٤) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على أن هناك فروقًا بين المجموعتين فى القياس البعدي لمقياس الاتجاهات.

أما فيما يتعلق باتجاه هذه الفروق تم استقراء جدول (١٠) فتبين أن المتوسط الأعلى جاء لصالح

المجموعة التجريبية الثالثة " مدونة الفيديو" حيث جاء متوسط درجاتهم فى الاختبار التحصيلي (١٤٤,٤٦٧)، أما طلاب المجموعة التجريبية الثانية "المدونة السمعية" فقد جاء متوسط درجات الطلاب فى الاختبار التحصيلي (١٢٧,٣٣)، وبالتالي يتم قبول الفرض السادس الذي نصه "يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثانية التي تستخدم (المدونة الصوتية) ومتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الثالثة التي تستخدم (مدونة الفيديو) في القياس البعدي لمقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية الثالثة".

ويمكن تفسير نتائج الفروض الثلاثة السابقة بما يلي:

المدونة التعليمية بأنماطها الثلاثة ساعدت في تنمية اتجاهات الطلاب نحو التعلم من خلال المدونات التعليمية واستخدامها في التعلم، إلا أن مدونة الفيديو تفوقت على المدونة النصية والمدونة الصوتية في تنمية اتجاه الطلاب نحو المدونات، كذلك تفوقت المدونة النصية على المدونة الصوتية، وقد يرجع الباحث ذلك إلى:

- مميزات مدونة الفيديو وما تضمنته من صور متحركة ساعدت على إثراء المعرفة المرئية لدى الطلاب مما ساعد على توفير عنصر الدافعية والتشويق من خلال مخاطبة أكثر من حاسة مما أدى إلى جذب انتباه المتعلمين وزيادة تركيزهم مما ساعد في تنمية اتجاهات ايجابيه نحو مدونة الفيديو.
- مميزات المدونة النصية والتي تمثلت في تقديم المحتوى للمتعلم دون أن يجهده بعديد من الأسئلة والعمليات التي يجب أن يقوم بها للحصول على المعلومات والذي يعتمد أكثر على الاستنتاجات، كما أن التدوين النصي لمحتوى التعلم ساعد المتعلم على الانتباه للمحتوى بشكل مباشر ودون تخمين دون أن ينصرف انتباهه عن اهداف التعلم.
- يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء معطيات نظرية الوكالة الاجتماعية والتي ترى أن مدونة الفيديو والتي يقدم المحتوى من خلالها في شكل توجيهات لفظية وبصرية يمكنه إدارة نظام التفاعل الاجتماعي بنفس الطريقة التي يتفاعل بها المتعلمين مع أقرانهم، أو مع المعلم داخل الفصل، لذلك فمن المتوقع أن تقديم المحتوى من خلال مدونة الفيديو قد ساهم في زيادة دافعية واتجاه الطلاب نحوها.
- السماح للطلاب بالتعبير عن رأيهم بحرية إثناء استخدام المدونة في التعليم مما ساعد على تكوين اتجاهات ايجابية نحوها.
- سهولة استخدام المدونة ساهم في تبديد مشاعر الخوف والقلق لدى الطلاب.

- إحساس الطلاب بالاستقلال عن أستاذ المادة وتحمل مسئولية تعلمهم ساهم في رفع مستوى ثقتهم بأنفسهم وتقديرهم لذلتهم، مما أدى إلى تنمية اتجاههم نحو المدونات التعليمة واستخدامها في التعلم.
- تنمية العلاقات الاجتماعية والقدرة على النقد والبناء واحترام رأي الآخرين لدى الطلاب عند استخدامهم المدونة في دراستهم لمقرر تقنيات التعليم من بعد (١)، مما ساعد في تنمية اتجاههم نحو المدونات التعليمية.
- ما تتضمنه المدونة من مشاركة المحتوى وعرضه وتقديمه بطريقة يحددها الطلاب وذلك باستخدامهم الوسائط المتعددة من نص، صوت، صورة، فيديو، وكذلك سهولة الحصول عليه، جميعًا ساهمت في تنمية اتجاهات الطلاب نحو المدونة التعليمية واستخدامها في التعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (مطلق العميري وحلمي ساري ،٢٠١١؛ سلوى المصري، ٢٠١١؛ زينب آمين ونبيل السيد، ٢٠٠٩؛ Duda & Garrett, 2008 ; Churchill, 2009 ; Kuzu,2007; Rastgoo, 2008)

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث التى تم التوصل إليها فانه يمكننا استخلاص التوصيات الآتية:

- الإفادة من نتائج البحث الحالي على المستوى التطبيقي، خاصة إذا ما دعمت البحوث المستقبلية هذه النتائج.
- الاهتمام بدراسة العناصر المرتبطة بواجهات التفاعل وتقديمها فى تصميم وإنتاج المدونات الإلكترونية باعتبار لا تقل أهمية عن الجوانب العلمية المرتبطة بالمحتوى فيما يتعلق بتأثيرها على التعلم.
- الإفادة من نتائج البحوث والدراسات السابقة التى تناولت دراسة متغيرات تصميم وإنتاج المدونات الإلكترونية وعلاقتها بنواتج التعلم المختلفة عند تقديم وإنتاج المدونات التعليمية وغيرها من تطبيقات الويب ٢,٠.
- توظيف تطبيقات الويب ٢,٠ عند تقديم المقررات التى تتضمنها برامج تكنولوجيا التعليم.
- الاستفادة من نتائج البحوث الميدانية التجريبية عند تقديم وإنتاج المدونات الإلكترونية التعليمية.

البحوث المقترحة:

- دراسة أثر المتغير المستقل للدراسة الحالية فى إطار تفاعله مع أساليب معرفية، على سبيل المثال الأسلوب المعرفي الاندفاع مقابل التروي والأسلوب المعرفي تحمل الغموض مقابل الخبرة غير الواقعية أو أسلوب التركيب التكاملي.
- دراسة أثر المتغير المستقل للدراسة الحالية على مهارات التعلم الذاتي، ومهارات المعلوماتية، والسعة العقلية، والتفكير النقدي، وتنمية مهارات التفكير التأملي.

- **إجـراء دراســة للتوصــل إلــى مجموعــة مــن الخصـائص المعياريــة التــي تُشـكل فــي مُجملهـا تصــورًا أفضــل لإنتــاج المــدونات الالكترونيــة المرتبطة بمجال التعليم بصورة أكثر كفاءة.**
- **أقتصر البحث الحالي على تنـاول تـأثير متغيراتـه المسـتقلة علـى المرحلــة الجامعيــة، لـذلك فمـن الممكــن أن تتنــاول البحــوث المســتقبلية هــذه المتغيرات فى إطار مراحل تعليميـة أخـرى، فمـن المحتمـل اخـتلاف النتـائج نظـرًا لاخـتلاف العمـر ومستوى الخبرة.**

Abstract:

The aim of this research is to identify the Effect of Using Educational Blogs (text/audio/video) on developing cognitive achievement in the Educational Technology Course and The Attitude towards it among Educational Technology Students. The research relied on the experimental method to measure the effect of the independent variable, the style of presenting the blog (text/audio/video) on the dependent variables (cognitive achievement in the distance learning techniques course (1) and the trend towards blogs). Three experimental treatments were prepared: the first using text blogs, the second is podcasts, the third is a video blog, The research tools were an achievement test, an attitude scale, and the treatments and tools were applied to a sample consisting of (45) students in the Department of Educational Technology at the Faculty of Specific Education at Menoufia University in the academic year 2011/2012, The research sample was divided into three experimental groups. The strength of each group reached (15) students. The results of the research revealed that there was a statistically significant difference between the average scores of the members of the first experimental group (text blog), the second (audio blog), and the third (video blog) in the post-measurement of the cognitive achievement test and the attitude towards blogging scale, in favor of the third experimental group (video blog)

Keywords: blogs, blog submission styles, collection, trend

قائمة المراجع:

أولًا: <u>المراجع باللغة العربية:</u>

- ***أحمد زكي صالح (١٩٧٢). علم النفس التربوي***، القاهرة: النهضة المصرية.
- **أمال بن يوسف (٢٠٠٨). *العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بوزريعة، البليدة.**
- **أكرم فتحي مصطفى (٢٠٠٦). أثر بعض متغيرات تصميم واجهات التفاعل واستراتيجيات التعلم المتكاملة في مقرر الكتروني باستخدام الويب ٢,٠ لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية النوعية بقنا، *المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الالكتروني والتعلم الخاص عن بُعد*، الرياض، الفترة من ٢١-٢٤ فبراير.**
- **بدر عبد الله الصالح (٢٠٠٥): التعلم الإلكتروني والتصميم التعليمي: شراكة من أجل الجودة، *والمؤتمر العلمي السنوي العاشر للجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، تكنولوجيا التعلم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة، كلية البنات، جامعة عين شمس، الكتاب السنوي، الجزء الثاني، ٥١٩- ٥٤٩.**
- **حامد عبد السلام زهران (١٩٩٠). *علم نفس النمو "الطفولة والمراهقة"*، عالم الكتب، القاهرة.**
- **حسن الباتع محمد (٢٠١٠). *التصميم التعليمي عبر الإنترنت من السلوكية إلى البنائية: نماذج وتطبيقات*، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.**
- ***حسين الدريني* (١٩٨٣). *المدخل إلى علم النفس*، القاهرة: دار الفكر العربي.**
- **رانيا احمد كساب (٢٠٠٩). أثر اختلاف أساليب عرض المحتوى الإلكتروني على الأداء المهارى لدى طلاب تكنولوجيا التعليم (رسالة ماجستير غير منشورة)، مصر، قسم تكنولوجيا التعليم، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية.**
- **رجاء محمود أبو علام (٢٠٠٤). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة.**
- **ريهام محمد الغول (٢٠٠٨). دراسة بعض متغيرات تصميم وإنتاج برمجيات الوسائط المتعددة وتأثيرها على اكتساب مهارات انتاج النماذج التعليمية لطلاب الدراسات العليا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.**
- **روجينا محمد حجازي (٢٠١١). التعليم الالكتروني: رؤية جديدة لواقع جديد، *المؤتمر العلمي الخامس عشر*، القاهرة: الجمعية المصرية للتربية العملية.**

- **زينب محمد أمين، نبيل السيد محمد (٢٠٠٩). فاعلية المدونات على تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي والاتجاه نحوها لدى طلاب الدراسات العليا ذوي المستويات لمختلفة للطاقة النفسية، مؤتمر التدريب الالكتروني وتنمية الموارد البشرية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، ٣٢٨-٣٩١.**
- **ذكي حسين الوردي (٢٠٠٧). صحافة المدونات الإلكترونية على الإنترنت، متاح على الموقع:__ http://www.dahsha.com/viewarticle.php?id**
- **سوفيناز أحمد حافظ (٢٠١٠). إطلالة جديدة في عالم المعلومات والمكتبات، دار الثقافة العربية، القاهرة.**
- **سلوى فتحي محمود المصري (٢٠١١): فاعلية استخدام مدونة تعليمية في زيادة تحصيل طلاب المرحلة الإعدادية للمفاهيم المجردة بمادة الكمبيوتر والاتجاه نحو المادة، مجلة العلوم التربوية تصدر من معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، المجلد التاسع عشر، مج (١)، العدد (٤)، ١٧٠- ٢٢٨.**
- **سوهيلة بضياف (٢٠١٠): المدونات الإلكترونية في الجزائر- دراسة في الاستخدامات والإشباعات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر- باتنة، الجزائر.**
- **الشيماء عبد السلام إبراهيم، هدى صلاح الدين العدل (٢٠٠٩): تأثير المدونات على حرية الرأي والتعبير، *المؤتمر الدولي الثاني لاستطلاعات الرأي العام*، استطلاع الرأي العام في مجتمع متغير، القاهرة، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار رئاسة مجلس الوزراء، ١- ٥٥.**
- **صبحي أحمد سليمان (٢٠٠٨): المدونات Blogs، متاح على. http.//icte.ofera.com.**
- **صلاح مراد وأمين سليمان (٢٠٠٥). الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات إعدادها وخصائصها، دار الكتاب الحديث، القاهرة.**
- **عايش محمود زيتون (١٩٩٩). *أساليب تدريس العلوم* .عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.**
- **على عبد الحميد (٢٠١٠). التحصيل *الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربوية*، (ط١). *بيروت:* مكتبة حسين العصرية.**
- **عبد اللطيف بن صفي الجزار (يناير، ٢٠٠٢). فعالية استخدام التعليم بمساعدة الكمبيوتر متعدد الوسائط في اكتساب بعض مستويات تعلم المفاهيم العلمية وفق نموذج "فرايز" لتعلم المفاهيم، *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، العدد (١٠٥)، ٣٨-٨٧.**

- عبد الله أحمد العبيدي، هناء رجب الدليمي (٢٠٠٤). دلالات صدق وثبات اختبار دانيلز دراسة على طلبة المرحلة الثانوية بمدينة بغداد، مجلة كلية التربية الأساسية، مج (١٧)، العدد (١)، ٣٦٩ – ٣٨٨
- عصام محمد منصور (٢٠٠٩): المدونات الالكترونية. مصدر جديد للمعلومات، مجلة دراسات المعلومات، العدد (٥)، ٩٣-١١٦.
- عويس أحمد عبد الغني السيد (٢٠٠٨). استخدام مواقع المنتديات التعليمية بشبكة الإنترنت في التعليم الجامعي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- علاء حسين فايد (٢٠٠١). *أثر استخدام ثلاث استراتيجيات لتقييم الواجبات البيتية على التحصيل والاحتفاظ لدى طلبة الصف التاسع الأساسي لمادة الإحصاء في الرياضيات للمدارس التابعة لوكالة الغوث في منطقة نابلس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الغريب زاهر إسماعيل (٢٠٠٤). *المقررات الالكترونية تصميمها – انتاجها- نشرها – تطبيقها – تقويمها*، القاهرة عالم الكتب.
- الغريب زاهر (٢٠٠٩). *التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*، القاهرة، عالم الكتب.
- فوزية بنت عبد الله المدهوني (٢٠١١). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة القصيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القصيم، السعودية.
- فؤاد أبو حطب وأمال صادق (١٩٩٦). *علم النفس التربوي*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.
- كمال عبد الحميد زيتون. (٢٠٠٣). *التدريس: نماذجه ومهاراته* (ط.١)، القاهرة، عالم الكتب.
- كمال محمد محمد (٢٠٠٧): ما هي المدونات الالكترونية وكيف تستطيع كتابة مدونتك الخاصة بك؟
- لمعان مصطفى الجيلالي (٢٠١١). *التحصيل الدراسي*. (ط١)، عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- محمد إسماعيل رشيد مطر (٢٠١٠): فعالية مدونة إلكترونية في علاج التصورات الخطأ للمفاهيم العلمية لدى طلاب الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- محمد عبد الحميد (٢٠٠٩): *المدونات: الإعلان البديل*، القاهرة: عالم الكتاب.

- **مطلق سعد العميري، حلمي خضر ساري (٢٠١١). تأثير المدونات الالكترونية الكويتية على اتجاهات طلبة قسم الاعلام بجامعة الكويت (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، عمان.**
- **محمد عبده عماشة (٢٠٠٨): التعليم الإلكتروني المدمج وضرورة التخلص من الطرق التقليدية المتبعة وايجاد طرق أكثر سهولة وأدق للإشراف والتقويم التربوي تقوم على أسس الكترونية، مجلة المعلوماتية، وزارة التربية والتعلم: وكالة التطوير والجودة، العدد (٢١)، ١٢-١٤.**
- **نجلاء محمد فارس (٢٠٠٨). مدخل التعلم التعاوني القائم على الويب والكفايات اللازمة للمعلم واقتراح نموذج تصميم تعليمي للتدريس بهذا المدخل بقسم تكنولوجيا التعليم، *مجلة تكنولوجيا التعليم سلسلة دراسات وبحوث محكمة*، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، القاهرة، مج (١٨)، العدد (٢)، ٧٧-٩٥.**
- **هند سليمان الخليفة (٢٠٠٩). مقارنة بين المدونات ونظام جسور لإدارة التعلم الالكتروني، *المؤتمر الدولي الأول للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بُعد*، وزارة التعليم العالي والمركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ١-٣٢**
- **هند سليمان الخليفة (٢٠٠٨). من نظم إدارة التعلم الإلكتروني إلى بيئات التعلم الشخصية: عرض وتحليل، *ملتقى التعليم الإلكتروني الأول*، الرياض، المملكة العربية السعودية.**
- **هند الخليفة، سلطانة الفهد (٢٠٠٦). المدونات العربية الحاسوبية: دراسة تحليلية. *الندوة الوطنية الأولى لتقنية المعلومات*، الرياض ٧-٩فبراير.**

ثانيًا المراجع باللغة الإنجليزية:

- **Ahem, T. C, Thomas, J. A., Talent-Runnels, M. K., LAN, W.Y,. Cooper, S., Lu, X & ,Cyres, J. (2006). The effect of social grounding on collaboration in a computer-mediated small group discussion, Internet and Higher Education, 9, Pp 37-46.**
- **Ashton-Hay, S. & Brookes, D. (2011). Here is a story: using student podcasts to raise awareness of language learning strategies. *EA Journal*, 26(2), Pp 15-27.**

- **Audrey Shih, Mei-Jen & Yang, Jie-Chi (2011). A Study on Using Podcast to Facilitate English Listening Comprehension. National Central University Jhongli, Taiwan.**

- **Bell, A. (2009). Exploring Web2.0 Second Generation Interactive Tools Blogs, Wikis, Networking, Virtual Worlds, and More, Katy Crossing Press.**

- **Borgia, L. (2010). Enhanced Vocabulary Podcasts Implementation In Fifth Grade Classrooms. *Reading Improvement,* 46(4), 263-72. Retrieved from Education Full Text database, Pp 263-267.**

- **Brock. E. (2005). Brain of the blogger. Neuro learning Blog. Retrieved December 15,2012 from http://eideneurolearningblog.blogspot.com/2005/03/brain-ofblogger.html**

- **Bryant, T. (2006). Social Software in Academia, Educe cause Quarterly, N. 2, Pp 61-64, Available at: http.//www.educause.edu/apps/e/.**

- **Carmen, Colleen, M (2008). E-learning design 2.0: emergence connected network and the creation of shared knowledge , PHD, Capella university, AAT 3311269.**

- **Chapman, B. (2007). Do You Wiki? Exploring the use of web 2.0 technologies .Retrieved on 30/7/2016, Available at: www.chapmanalliance.com/events/.**

- **Chen, w & .Bonk C (2008). The use of weblogs in learning and assessment in Chinese higher education: possibilities and potential problems, international journal of e-learning, vol. 7(l), Pp. 41-65,**

- **Churchill, D. (2009). Educational applications of web 2.0. Using blogs to support teaching and learning. British Journal of Education Technology, 40(1) Pp 24-29.**

- **Dick, W., & Carey, O., (2001). *The systematic design of instruction*, (5th ed.), New York, Addison-Wesley, Longman.**

- **Dickey, M.D (2004). The impact of weblogs on student perception of isolation and alienation in a web - based distance - Learning environment, open learning, vol. 9 (3), Pp. 279-291.**

- **Doctorow, Cory (2002). *Essential Blogging*. O'Reilly. ISBN 0596003889. available at: http://books.google.com/?id=Kgz9lxh3JHoC&pg=PA2&dq=%22Paul+Boutin%22+journalist.**

- **Dodge, B. (2003). Motivational Aspects of Web Quest Design. Society/or Information Technology and Teacher Education International Conference,i737-i739. Available at: http.//dl.aace.org/i2048.**

- **Duda, G. and Garrett, K. (2008). Blogging in the classroom. A research-based approach to shaping students attitudes toward physics. American Journal of Physics, 76, Pp 1054-1065.**

- **Dyrli, O. (2005). School blogs. District Administration. Vol. 41, No. (10), p. 69.**

- **Efimova, L., & Fiedler, S. (2003). Learning webs, learning in Weblogs network. In P. Kemmerer's, P. Isaiah. & M.B. Nuns (Eds.), proceeding of the IADIS International Conference Web Based Communities2004, Pp 490-494, Lisbon. IADIS Press.**

- **Elgort, I. & Smith, A. & Tonald, j. (2008). Is wiki an effective platform for group course work? Australasian Journal of Educational Technology, 24(2), Pp 195-210.**

- **Ferdig. R. E & Trammel. K.D. (2004). Content delivery in the "blog sphere". The technological horizons in education journal, Vol 31(7), Pp. 12-16.**

- **Fitzgibbon, K. (2010). Teaching with wikis, blogs, podcast & more. New York, Scholastic Inc.**
- **Fontichiaro, K. (2007). A*ctive Learning through Drama, Podcasting, and Puppetry*, Westport-London, UK: Libraries Unlimited.**
- **Godwin-Jones, B. (2003). Emerging technologies. Blogs and wikis. Environments for on-line collaboration. Language Learning & Technology, 7(2), Pp 12-16.**
- **Harris, H. & Park, S. (2008). Educational Usages of Podcasting. British Journal *of Educational Technology*, 39(3), Pp 548-55.**
- **Hawang, W., Wang, C., & Sharples, M. (2007). A study of multimedia annotation of Web-based materials. *Computers in Education*, 48(4), Pp 680–699.**
- **Hourigan & Murray (2010). Using blogs to help language students to develop reflective learning strategies. Towards a pedagogical framework, Australasian Journal of Educational Technology, 26(2), Pp 209-225.**
- **Huffaker, D. (2005). The educated blogger: using weblogs to promote literary in the classroom, AACE Journal, Vol. 13(2), Pp. 91-98.**
- **Kadjar, S. & Bull, G. (2004). Blogs in the language arts classroom, Learning and Leading with Technology, 31(6), Pp 32-35.**
- **Ketchikan, O. (2012) Using blogs to improve students' summary writing abilities. Turkish Online Journal of Distance Education, 13, (4). Pp 209-219.**
- **Kim, H. N (2008). The Phenomenon of Blogs and Theoretical Model of Blog Use in Educational Contexts, Computers & Education vol. 51, pp. 1342-1352, online available at :www.sciencedirect.com.**
- **Kuzu, A. (2007). Views of pre-service teacher on blogs use for instruction and social interaction, Turkish Online Journal of Distance Education, 8(3), Pp 34-51.**

- **Juwah, C. (2006). Introduction. In C. Juwah (Ed.),** ***Interactions in online education. Implications for theory and practice*****. New York. Rutledge.**
- **Ladyshewsky, R. & Gardner, P. (2008). Peer assisted learning and blogging. A strategy to promote reflective practice during clinical fieldwork. Australasian Journal of Educational Technology, 24(3). Available at: http.//www.ascilite.org.au/ajet/ajet24/ladyshewsky.html.**
- **Laing, C. & Wootton, A. (2007). Using Podcasts in Higher Education.** ***Health Info*** **Internet, 60(1), 79.**
- **Liaw, S., Chen, G., & Huang, H. (2008). User's attitudes toward Web-based collaborative Learning systems for knowledge management. Computer and Education, 50(3), Pp 950-961.**
- **Lauren Griffiths& Barbara Nicolls. (2010). E-Support4U:An Evaluation Of Academic Writing Skills Support In Practice , Nurse Education In Practice ,vol. 10 ,341-348, (on line at: www.elsevier.com/nepr.**
- **Liza zawilinkski. (2009). Hot Blogging: A Frame Work For Blogging To Promote Higher Order Thinking , The Reading Teacher ,vol. 62, no. 8, 650-661, (on line at: http:// www.istor.org/s table/20486620)**
- **Lord, G., & Lomicka, L. (2004). Developing collaborative cyber communities to prepare tomorrow teacher, Foreign Language Annals, 37(3), Pp 401-417.**
- **Marlow, C. (2004). Audience, structure and authority in the Weblogs community. International Communication Association, New Orleans. Available at: http://alumni.media.mit.edu/~cameron/cv/pubs/04-01.html.**
- **Martindale, T. and D. Wiley, D. (2005). Using Weblogs in scholarship and teaching. Teach Trends, 49(2), Pp 55-61.**

- **Mendenhall, A., & Johnson, E. (2010). Fostering the development of critical thinking skills, and reading comprehension of undergraduates using a Web 2.0 tool coupled with a learning system.** ***Interactive Learning Environments*****, 18(3), Pp 263–276.**

- **Namwar, Y. & Rastgoo, A. (2008). Weblogs as a learning tool in higher education. Turkish Online Journal of Distance Education, 9(3), Pp 176-186.**

- **On Choy, S. and Chi Ng, k. (2007). Implementing wiki software for supplementing online learning. Australasian Journal of Educational Technology. Vol. 23, No. (2), pp. 209-226.**

- **Purmensky, Kerry. (2006). Weblogs Transform Service-Learning Reflection. Vol. Spring. Chattanooga, TN: Chattanooga State Technical Community College.**

- **Razon, S., Turner, J., Johnson, E., Arsal, G., & Tenenbaum, G. (March 2012). Effects of a collaborative annotation method on students' learning and learning-related motivation and affect.** ***Computers in Human Behavior*****, 28, (2), Pp 350–359.**

- **Ryan, R. (2007).The Effects of Web based Social Networks on Student Achievement and Perception of Collaboration at the Middle School Level Unpublished Ph. Thesis, College of Education Arturo University California.**

- **Riddle, J (2008). The summer travel blog, A.2.0 travelogue to bridge summer" down time" Multimedia internet schools, vol.15 (1). Pp. 8-13**

- **Robertson, I. (2008). Learners attitudes to wiki technology in problem based, blended learning for vocational teacher education. Australasian Journal of Education Technology, 24(4).**

- **Rosell, Fernando (2007). Top of the Pods - In search of a podcasting "pedagogy" for language learning.** ***Computer Assisted Language Learning*****, 20(5), Pp 471-492.**

- **Samuel, D., Kim, C., & Johnson, E. (2011). A study of a social annotation modeling learning system. *Journal of Educational Computing Research*, 45(1), Pp 117–137.**

- **Siegel, D. (Summer 2007).Podcasts and Blogs: Learning Opportunities on the Information Highway. Gifted Child Today. (30)3, 14-21.Retrieved June 5, 2010,from:http://www.britannica.com/bps/additionalcontent/18/25690972/Pdcastsand-Blogs-Learning-Opportunities-on-the-Information-Highway.**

- **Shyann, M., & Richard, K. (2010). Using blogging to promote clinical reasoning and met cognition in undergraduate physiotherapy fieldwork programs. Australasian Journal of Educational Technology .26(3), Pp 355-368.**

- **Solomon, G. & Schrum, L. (2007).Web 2.0 new tools, new schools. Washington, Istle.**

- **Tríona Hourigan & Liam Murray (2010). Using blogs to help language students to develop reflective learning strategies. Towards a pedagogical framework, Australasian Journal of Educational Technology, 26(2), Pp 209-225.**

- **Tu, C., & Lee, M. (2007) Fostering EFL Learners' Writing Competence through Web-Based Guided Writing, WHAMPOA-An Interdisciplinary Journal, 53, Pp 225-242.**

- **Vogel, T. & Goans, D. (2005).Delivering the news with blog: the Georgia state University Library Experience, journal of Internet reference services quarterly, 10(l):5-27.**

- **Wang, Q. & Huav. W. (2010). Investigating Students' Critical Thinking in Weblogs: An Exploratory Study in a Singapore Secondary School. Asia Pacific Education Review. Vol. 11, No.4, pp. 541-551.**

- **Wang, H., (2008). Exploring educational use of blogs in U.S.A education, U.S.A china education review, vol. 5 (10), Pp. 34-38**
- **Williams, J.B & .Jacobs, J. (2004). Exploring the use of blogs as learning spaces in the higher education sector, Australasian journal of educational technology, Vol. 20(2), pp. 232-247.**
- **Yang, S. (2009). Using Blogs to Enhance Critical Reflection and Community of Practice. Educational Technology & Society, 12(2), Pp 11-21.**
- **Zeng, X & .Harris, S.T. (2005). Blogging in an online, Health Information Technology Class, perspective in health information management vol. 2(6), on line available at: http://www.pubmedcertral-nih.gov/articlender.fegi?artid-2047310.**